مع بداية العقد الأول من القرن الحادى و العشرين ، بدأ العالم مرحلة جديدة تُعبر عن توجهات جديدة متمثلة في: التداعيات الدولية والإقليمية، وما صاحبها من تحولات نوعية في بنية العالم السياسية والاقتصادية والثقافية، وذلك في ظل اتساع آثار العولمة ، لذلك كان هناك حضور لتأثير العولمة السياسية في كثير من القضايا ، ومنها قضايا التعليم .

و أصبح العالم بصدد تشكيل حضارة عالمية ، ساهمت فيها الثورة المعرفية ببلورة العديد من ملامحها البازغة ، و التى تعتمد أساسا على الثورة العلمية و التكنولوجية ، التى ساعدت على الانتقال بكفاءة من المجتمع الصناعى إلى مجتمع المعلومات العالمى ، والذى يتحول ببطء ، وأن كان بثبات إلى مجتمع المعرفة الذى يتجاوز نموذج المجتمع الصناعى (السيد يسين ، ٢٠٠٢ ، ص٢٩) مما يفرض على دول العالم ، ومنها دول غرب أفريقيا ، الاهتمام بالتعليم ، وقضاياه المختلفة ، خاصة و أن معظمها دول نامية و فى سبيلها إلى التقدم .

و يعانى التعليم فى هذه الدول من العديد من المشكلات ، مثل بدائية أساليب التعليم ، وضحالة المناهج و المقررات الدراسية ، وضعف إعداد و تكوين المعلم و غياب مناسبة الأبنية التعليمية ، وعدم حداثة الوسائل التعليمية و التكنولوجية و اشكالية تعليم المرأة فى المجتمع الأفريقي بصفة عامة ، وتواضع وضآلة البحث العلمى بالجامعات ، و غيرها كثير من القضايا و المشكلات التى يعانى منها القطاع التعليمى .

و لقد تناول الإعلام و من بين وسائله الصحافة ، كثيرا من قضايا التعليم سواء فى صورة مقالات ، أو أخبار ، أو غير ذلك من أشكال التحرير ، للتعبير عنها، من ذلك مجلة قراءات أفريقية، التى تناولت العديد من قضايا التعليم فى القارة الأفريقية بصفة عامة ، و فى دول غرب أفريقيا بصفة خاصة .

مشكلة الدراسة و أسئلتها

و تأسيسا على ذلك ، يتمثل موضوع الدراسة الحالية ، فى المعالجة التحليلية النقدية لقضايا ومسائل التعليم في مجموعة دول غرب أفريقيا (الايكواس) ، وذلك على اعتبار أن محتوى أوعية النشر العلمي في هذا المجال ، تعكس بوجه عام الوعي العلمي والاجتماعي بهذه القضايا .

ويتحدد " مجال الدراسة " في اختيار مجلة " قراءات أفريقية "، بإعتبارها تمثل اللسان الناطق باسم حركة التعليم و الثقافة فى القارة الأفريقية ومن أهدافها :

١. فهم الواقع الأفريقي بأبعاده المختلفة، وتوسيع آفاق المهتمين به، والعاملين فيه .
٢.إبراز أهمية القارة الأفريقية، وعمقها الاستراتيجى فى المنطقة .
٣. إبراز الدور الحضاري للمسلمين في أفريقيا، للتعريف بقضايا الإنسان الأفريقي .
٤. العناية بالدراسات العلمية المستقبلية المتخصصة في شؤون القارة الأفريقية .
٥. تعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين شعوب القارة الأفريقية، وبين الأفارقة وإخوانهم العرب .
٦. إبراز مشكلات الأكثريات المغيّبة، والأقليات المنسية وتطلعاتهم ، بمنهجية علمية متوازنة.

وقد تأسست هذه المجلة عام ٢٠٠٤، أي منذ حوالي أكثر من عشرة أعوام ولما كانت مجلة قراءات أفريقية تولي أهمية خاصة للاتجاهات ، والقضايا المستجدة المؤثرة فى حركة التعليم بالمنطقة الأفريقية ، كما تفرد مساحة كبيرة لتغطية الاتجاهات والمستجدات الدولية ، المسهمة فى تحديد وتقرير العمل فى مجال التعليم ، فهي تعد رافدا جوهريا للحركة الثقافية والتعليمية فى القارة الإفريقية .

والواقع أن ثمة روافد إعلامية وثقافية أخرى فى المنطقة الأفريقية ساهمت في نشر قضايا التعليم ، وتتمثل هذه الروافد فى عدد من المجلات العلمية التابعة للجامعات ولكليات التربية، وكذلك فى مجلات ثقافية مستقلة أخرى تابعة لعدد من

الهيئات ، على أن هذه الدوريات والمجلات غير منتظمة، ومبعثرة فى مجملها وتتسم بالمحلية الشديدة فى أغلب الأحيان، لذا فإن مجلة قراءات أفريقية تعكس في جانب كبير من مادتها، بصفة عامة، إنجازات حركة التعليم فى المنطقة الأفريقية خلال العشر سنوات الأول من القرن الحادى و العشرين ، في الوقت الذي تمثل فيه، بصفة خاصة، إنجازات وإسهامات المفكرين و التربويين الأفارقة كما تتجسد فى مقالات وبحوث، ومقالات المجلة التي تعكس مسارات العمل الأفريقي المشترك فى التعليم. وفى الوقت نفسه تعكس أبحاث المجلة أنشطة كل دولة أفريقية ، فى إطار مشروعاتها، وبرمجة المواجهة للتعليم ، كما تقدم المجلة مسارات للتبادل المؤثر بين الأجهزة المعنية فى مجالها،على مستوى المنطقة الأفريقية ودول العالم، وتعرض أهم المؤتمرات والندوات.

إذن، فمضي أكثر من عشر سنوات على صدور المجلة ، واستمرار صدورها يجعل من المهم والملح ، تقييم جهودها فى مجال تناول قضايا التعليم فى غرب أفريقيا ، سعياً نحو دعم حركة التعليم ، و قضاياه فى غرب أفريقيا من خلالها، ومن هنا تتجلى إشكالية الدراسة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ماواقع التعليم فى دول غرب أفريقيا ؟

٢. ما العوامل و المتغيرات المجتمعية التى أثرت على التعليم فى دول غرب افريقيا ؟

٣. ما الموضوعات و القضايا التعليمية الخاصة بدول غرب أفريقيا التي اشتملت عليها حركة النشر في مجلة قراءات أفريقية ، خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٣ ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة ؟
- ما أساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة ؟
- ما طبيعة القائم بالاتصال ، للمادة التحريرية في هذه المجلة ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة مايلى :

١. التعرف علي واقع التعليم فى دول غرب افريقيا .

٢. تحليل العوامل و المتغيرات المجتمعية ، التى أثرت على التعليم فى دول غرب أفريقيا.

٣. الكشف عن مدي إسهام مجلة قراءات افريقية ، في تناول بعض قضايا التعليم من خلال تحليل مضمون المادة التحريرية الخاصة بقضايا التعليم، بدول غرب أفريقيا ، فى الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٣ ، من حيث :

أ – التعرف على نوع ما ينشر من قضايا ، و موضوعات في مجال التعليم بدول غرب أفريقيا فى الفترة من ٢٠٠٤ – ٢٠١٣.

ب – نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة .

ج – أ ساليب العرض للقضية التعليمية .

د – طبيعة القائم بالاتصال للمادة التحريرية في هذه المجلة .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

١. غالبا ما تركز الدراسات في ميدان التعليم على الجانب الميداني التطبيقي البرامجي، أما الدراسة الحالية فإنها تنظر إلى البعد العلمي للتعليم من شقه الفكرى ، و البحثي .

٢. أهمية المنهجية المستخدمة " منهجية تحليل المضمون " والتي تستلزم وقتا وجهدا أطول مما تستلزمه المنهجيات التقليدية ، خاصة المسحية.

٣. تعالج قضايا تعليمية ، من أهم القضايا المعاصرة التي دار حولها نقاش طويل، وآراء مختلفة بين أفراد الرأي العام الأفريقي ، وهي قضايا التعليم في دول غرب إفريقية.

٤. إبراز مدي اهتمام مجلة قراءات أفريقية بقضايا التعليم الأفريقي بصفة عامة و في دول مجموعة الاكواس بصفة خاصة .

٥. قد تفيد الدراسة جهات وفئات مختلفة، ومن ذلك:

- القيادة السياسية، والقائمين علي رسم السياسة التعليمية بدول غرب افريقيا ، وذلك من خلال الوقوف علي واقع التعليم بما له، وما عليه.

٦. تلفت الدراسة نظر القائمين على أمر التربية و التعليم ، فى جمهورية مصر العربية ، بأهم القضايا التعليمية ، بالقطاع التعليمى بدول مجموعة الايكواس ، مما قد يمكنهم من فتح " سوق تعليمى " مشتركة فى دول غرب أفريقيا ، تهتم بالتجارة التعليمية العالمية ، و الإقليمية ، بمكوناتها الثلاثة (المعرفة – الأفراد – الأجهزة و الأدوات)، و بالتالى تدعيم الجوانب الدولية فى مجال المعرفة ، كأحد أركان السوق العالمية المشتركة للتعليم .

٧ – تنبع أهمية الدراسة من أهمية التقويم لهذه المجلة التي مضى على صدورها أكثر من عشرة اعوام ، ولم تخضع لدراسة علمية جادة تبحث في مضامينها ونوعية ما ينشر فيها من أبحاث .

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة علي ما يلي:

١. الحد الموضوعي: ويتمثل في موضوع الدراسة، وهو موقف مجلة قراءات افريقية من بعض قضايا التعليم فى مجموعة دول الاكواس في الفترة من ٢٠٠٤م حتي٢٠١٣ م، ولما كانت قضايا التعليم متعددة، فإن هذه الدراسة شملت جميع القضايا التى تناولتها المجلة ، وذلك عن طريق عمل دراسة مسحية بأسلوب تحليل المضمون .

٢. الحد الزمني: وهي الفترة من عام ٢٠٠٤م إلي عام ٢٠١٣م؛ ويعود اختيار هذه الفترة الزمنية إلي أنها تمثل فترة بداية صدور المجلة ، حيث أنشئت عام ٢٠٠٤ ، حيث كان أول اصدار للمجلة بتاريخ أكتوبر ٢٠٠٤

٣. وتوقفت المجلة عام ٢٠٠٦ وعام ٢٠٠٧ ، ثم عاودت الصدور عام ٢٠٠٨ واستمرت الى العدد الأخير أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٣ (انتهاء فترة الدراسة) ثم توالى صدورها، والجدول التالي يوضح سنوات الأصدار وأرقام الاعداد

جدول (١)

سنوات أصدار أعداد مجلة قراءات أفريقية

رقم العدد	تاريخ الإصدار	ملاحظات
١	أكتوبر ٢٠٠٤	الإصدار الأول
٢	سبتمبر ٢٠٠٥	
٣	ديسمبر ٢٠٠٨	معاودة الأصدار بعد الانقطاع
٤	سبتمبر ٢٠٠٩	
٥	يونيو ٢٠١٠	
٦	سبتمبر ٢٠١٠	

رقم العدد	تاريخ الإصدار	ملاحظات
٧	يناير –مارس ٢٠١١	
٨	ابريل – يونيو ٢٠١١	
٩	يوليو–سبتمبر ٢٠١١	
١٠	أكتوبر – ديسمبر ٢٠١١	
١١	يناير – مارس ٢٠١٢	
١٢	ابريل – يونيو ٢٠١٢	
١٣	يوليو – سبتمبر ٢٠١٢	
١٤	أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٢	
١٥	يناير –مارس ٢٠١٣	
١٦	ابريل –يونية ٢٠١٣	
١٧	يوليو – سبتمبر ٢٠١٣	
١٨	أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٣	الإصدار الأخير

منهج الدراسة :

اتساقاً مع طبيعة الدراسة، فإن الباحث لجأ إلى استخدام منهج تحليل المحتوى أو المضمون (Content Analysis) باعتباره منهجا يستهدف الوصف الكمي والمنظم للمحتوى الظاهر للمجلة موضوع الدراسة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المطروحة سلفاً ، حيث إن أسلوب تحليل المضمون يتيح تحقيق تكامل بين الأبعاد الكمية والكيفية للمادة المدروسة ، وحولها بحيث يمكن الوصول إلى نتائج واستنتاجات كيفية أساسية تكشف عن المضامين الخفية وراء المادة المدروسة ، وذلك من خلال الوصف الموضوعي والمنظم والكمى والكيفي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال (رشدى طعيمة ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٣)، وإمداد البحث العلمي بالمعرفة والمعلومات والاستبصارات الجديدة، وإعادة عرض الحقائق في قوالب جديدة (سعيد اسماعيل على ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٦) .

ولقد تم اختيار أسلوب تحليل الموضوع (Thematical Analysis) كشكل أساس من طرائق تحليل المحتوى الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية ، وقد ارتكز تحليل تلك المضامين على عدة فئات ، فالدراسة الحالية إذن تعتمد على تحليل المضمون من وجهة النظر النوعية التحليلية ، وبالتالي كان لزاما أن يحدد الباحث القضايا الأساسية التي سيلتفت إليها عند إجراء التحليل النوعي .

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء تحليل عينة عشوائية لبعض الموضوعات المنشورة بالمجلة ، تم تحديد عدة موضوعات لتكون محاور التحليل. وهذه الموضوعات هي القضايا الأساسية التي تثيرها المادة التحريرية المنشورة ، ونوعية المعلومات التي توفرها الدراسات ، وأساليب العرض والتحليل ، وطبيعة القائم بالاتصال للمادة التحريرية .

ولتسهيل مسألة تحليل المضمون، قام الباحث بتطوير استبانة (انظر ملحق ١) تضم المحاور المشار إليها أعلاه. وضمَّن كل وحدة عددا من الفئات التي ينبغي الالتفات إليها عند إجراء تحليل المضمون .

وقام الباحث بعرض هذه الاستبانة على ثمانية محكمين وأوردوا عددا من الملاحظات والتغييرات حتى استقرت الاستبانة على شكلها النهائي الوارد في الملحق رقم (٢) .

مبررات اختيار المجلة :

يُعّد اختيار مجلة قراءات أفريقية لما لها من مكانة متميزة وموقع بارز في الصحافة الأفريقية ، كما أنها تضم نخبة من المثقفين ، والمفكرين العرب و الأفارقة ، وكبار الكُتاب، وتستقطب اهتمام المسئولين وصانعي القرار، كما أنها من أكثر المجلات الأفريقية التي تخصص مساحة كبيرة لعرض قضايا التعليم .

مصطلحات الدراسة :

١. دول غرب أفريقيا

منطقة غرب أفريقيا يَحُدّها شمالاً بلادُ أفريقيا الممتدّة إلى الصّحراء الكبرى، وجنوباً بلاد الكنغو والمحيط الأطلنطي، وشرقاً بلادُ السّودان الشّرقي، وغرباً المحيط الأطلنطي.

وقد عُرِفَ غربُ أفريقيا في عهده القديم ببلاد التّكرور، ثمّ اشتُهِر باسم السّودان الغربي قبل الاحتلال الأوروبي، ومن أهمّ ممالكها؛ مملكة التّكرور، ومملكة غانا القديمة، ثمّ مملكة مالي السّابقة، وتلي هذه الممالك مملكة سنغا، وآهير، وبرنو، وبلاد هوسا ويوربا. ولكن لمّا استولى على أراضيها الاستعماريون قسّموها إلى أقسام سياسية شتّى وحدّدوها تحديداً رسمياً على حسب أغراضهم الشّخصية، واخترعوا لكلّ منها عنواناً مخصوصاً. وهي: مالي– السّنغال – غامبيا (زامبيا) – موريتانيا – غينيا بشأو – غينيا كوناكري– سيراليون – ليبريا – ساح العاج –غانا – بوركينافاسو – توجو – بنين – النّيجر – نيجيريا الّتي هي أكثرها سكّانًا ، وأوسعها أرضاً ، وأكثرها ثقافة، وتبلغ مساحتها ستة ملايين كيلومتر مربّع تقريباً (فليجه ، ١٩٩٦ م ، ص١٣) .

٢. مجلة قراءات افريقية

مجلة ثقافية جامعة محكمة تصدر عن المنتدى الإسلامي، متخصصة في شؤون القارة الأفريقية (جنوب الصحراء)، وتعنى بنشر الدراسات الوصفية والتحليلية والاستشرافية، وتخاطب الناطقين بالعربية، المعنيين بالقارة الأفريقية في أفريقيا وخارجها.

الدراسات السابقة:

أتيح للباحث الاطلاع على العديد من الدراسات و البحوث و المقالات العلمية التى تناولت موضوع الدراسة ، و قد تم تصنيفها فى محورين :

المحور الأول : يتناول الدراسات الخاصة بمعالجة الصحافة للقضايا االتعليمية .

والمحور الثانى : يتناول الدراسات التى تناولت قضايا التعليم فى دول غرب أفريقيا

ويعرضها الباحث من الأقدم إلى الأحدث فى كل محور ، مبتدئ بالدراسات العربية ، ثم الاجنبية ، على النحو التالى :

١ – دراسة ماجدة عبد المرضى سنة ٢٠٠٣م

هدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير، أوجه التباين والتشابه في مواقف الصحافة المصرية – التي تنتمي الي مختلف الاتجاهات والتيارات – من قضايا التعليم المثارة خلال الفترة الزمنية من ١٩٢٣–١٩٥١، ومن ذلك: مجانية التعليم، واستقلال الجامعة، وحرية البحث العلمي، وكذلك رصد وتحليل وتفسير، مجموعة العوامل المؤثرة في اتجاهات التيارات الصحفية المدروسة نحو هذه القضايا.

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج منها:

أ – أن جميع تيارات الصحافة المصرية ، اعتمدت في معالجتها لقضايا التعليم ، علي كتابات كبار مفكري ومثقفي الفترة المدروسة مثل: طه حسين، ومحمد حسين هيكل، والمازني، وعبد القادر حمزة، والعقاد، الأمر الذي كان له أثر كبير في مناقشة قضايا التعليم .

ب – إهتمام الصحافة المصرية بقضايا التعليم المثارة ،وأبرزتها علي صفحاتها الأولي، وتفوقت في ذلك صحيفة الوفد، وصحيفة الأحرار، صحيفة الأهرام .

٢ – دراسة سناء على أحمد ، ٢٠٠٤ م

هدفت الدراسة الكشف عن موقف مجلة دراسات تربوية من قضية الهوية الثقافية خلال الفترة من ١٩٨٥ -١٩٩٥، وتوضيح دورها في الإسهام ببناء الشخصية والحفاظ علي الهوية الثقافية، ومدي إثارة المجلة للمتغيرات العالمية التي أدت الي ضرورة الحفاظ علي الهوية الثقافية.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:

أ – يرتبط مفهوم الهوية بعدة مفاهيم أخري تساعد علي إبراز جوانب الهوية المختلفة مثل: الانتماء، والولاء، والذات والشخصية القومية .

ب – أن الهوية الثقافية لا تقل أهمية عن الهوية القومية في عالمنا المعاصر.

ج – قضية أزمة الهوية جاءت في المرتبة الأولي للمجلة، تليها قضية موقف الفكر العربي من الحضارة الغربية، ثّم قضية مظاهر اختراق الهوية الثقافية .

٣ – دراسة داليا محمد عبد الحليم ٢٠٠٦ م .

هدفت الدراسة الوقوف علي اتجاهات الصحف المصرية ، نحو أداء الجامعات الخاصة، مع بيان الكيفية التي أبرزت بها هذا الواقع للرأي العام.

وتوصلت الدراسة إلي جملة من النتائج منها:

أ – اهتمت صحف الدراسة بعرض واقع أداء الجامعات الخاصة بدرجات متفاوتة فيما بينها .

ب – أن تجربة الجامعات الخاصة في مصر كأي تجربة جديدة قابلتها العديد من المشكلات، وتعاني من العديد من السلبيات التي وقفت عليها الدراسة من خلال استقراء المادة الصحفية، ومنها: امكانات الجامعات الخاصة (التجهيزات الداخلية)، وإدارة وتمويل الجامعات الخاصة، وعلاقة الجامعات الخاصة بالجامعات الأخرى.

٤ – دراسة حسام محمد خضر محمد ٢٠٠٨ م

هدفت الدراسة محاولة إظهار الدور الذي ينبغي أن تؤديه الصحافة في مساندة المشروعات التعليمية المختلفة، والتعرف علي مدي اهتمام الصحف المصرية بالتعليم وقضاياه قبل إعلان التعليم مشروعًا قوميًا لمصر وبعده .

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلى :

أ – اتفقت صحيفتا الأهرام والجمهورية في تناول محاور "المعلم والمناهج ومحو الأمية " قبل إعلان التعليم كمشروع قومي وبعده .

ب – إهتمام صحيفة الأهرام بمحاور التعليم قبل المشروع القومي أكثر من صحيفة الجمهورية، واهتمام صحيفة الجمهورية بقضايا التعليم بعد إعلانه كمشروع قومي

٥- دراسة أيمن يسن محمد عمر ٢٠١٠ م

هدفت الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة صحفية جديدة نشأت فى وسيلة إعلامية جديدة وهى شبكة الإنترنت، ومحاولة إعداد المكتبة التربوية لها، ورصد وتحليل اتجاهات الصحافة الإلكترونية نحو بعض القضايا التربوية والتعليمية. والتعريف والتقديم لتأسيس قدر من التكامل والإيضاح بين علمى التربية والصحافة الإلكترونية، وتقييم تجربة الصحف الإلكترونية فى تقديم الفكر التربوى العربى المعاصر.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة مايلى :

أ – اهتمام صحف الدراسة بقضايا التعليم الجامعي مثل: التحديات التي تواجه التعليم الجامعي، وأعضاء هيئة التدريس، والمدن الجامعية، والبحث العلمي، والدراسات العليا .

ب – واهتمام صحف الدراسة بقضايا التعليم قبل الجامعي مثل: تمويل التعليم قبل الجامعي، والمناهج الدراسية، والدروس الخصوصية، والعنف المدرسي، والغش فى الامتحانات .

المحور الثاني : الدراسات التى تناولت قضايا التعليم فى دول غرب أفريقيا .

١ – دراسة على يعقوب ٢٠٠٠ م .

هدفت الدراسة إبراز مايعاني منه التعليم العربي الإسلامي فى المدارس الحكومية في النيجر من مشكلات .

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :

أ – أن المدارس العربيه الإسلامية فى النيجر ، تعاني من مشكلة ندرة توفر المعلمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

ب – لايوجد منهج موحد للمدارس العربية الإسلامية في النيجر ، الأمر الذي يزيد من صعوبة تطبيق وتحقيق أهداف هذه المدارس

ج – أكبر مشكلة تواجه معلمي المدارس العربية والإسلامية في النيجر هي محدودية وجود معهد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وبعدها

د – إن المدارس العربية في النيجر تواجه مشكلة ضعف التمويل ، لذا لم تتمكن من القيام بمهمتها كما ينبغي .

٢ – دراسة شيخ صمب ٢٠٠٠ م .

هدفت الدراسة توضيح مايعاني منه تعليم اللغه العربية من مشكلات ومعوقات ، في المدارس العربية الأهلية في السنغال ، إبان فترة الاستعمار ،وعهد المماليك الإسلامية في السنغال .

وتوصلت إلي مجموعة من النتائج منها :

أ – لايوجد منهج موحد لتعليم هذه اللغة في المدارس العربية الأهلية في السنغال ، مما يعيق تعليم اللغة العربية وتطورها في المدارس العربية الأهلية .

ب – ندرة وجود المعلمين المؤهلين في تدريس اللغة العربية في المدارس العربية الاسلامية .

ج – تجميع شتات مؤسسات هذا التعليم تحت مظلة إدارة تربوية واحدة فاعلة ومقتدرة ذات رؤية واستراتيجية واضحة المعالم ، ونجاح أي مشروع رهين بكفاية الجانب الإداري ، وفعاليته وبراعة التخطيط ، وحسن التنظيم .

٣ – دراسة بشير عبدالواحد ٢٠٠٥ م

هدفت الدراسة تحليل مناهج المدارس العربية الاسلاميه بدول غرب افريقيا الناطقه بالفرنسية ، والمشكلات التي تواجهها .

وتوصلت إلي مجموعة من النتائج أهمها :

أ – ضرورة توحيد مناهج المدارس العربية الإسلامية بمنطقة غرب أفريقيا بمايتناسب مع البيئة الأفريقية

ب – جمع المدارس والمراكز والكليات الإسلامية تحت مظلة واحدة بحيث تتوحد أهدافها ووسائل عملها وطرق تنفيذ برامجها وحل مشكلاتها .

٤ – دراسة عبد العزيز ألفا باه (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلات التعليم العربى الإسلامى فى النظام التربوى السنغالى .

وتوصلت الي مجموعة من النتائج اهمها :

أ – هناك العديد من المشكلات التى يواجهها التعليم العربى الإسلامى فى السنغال ، منها شرذمة المناهج الدراسية ، و ندرة وجود وحدة عضوية فى البرامج الدراسية ، و سطحية التعليم السنغالى ، و افتقاره إلى متطلبات مجتمع المعلومات العالمى .

ب – هناك العديد من التحديات التى يواجهها التعليم فى السنغال ، خاصة تحدى القوى المتمثلة فى التغريب، و تهديد الهوية الثقافية .

٥ – دراسة أبو بكر سيلا ، ٢٠٠٦ م .

هدفت الدراسة إبراز قضايا التعليم العربي الإسلامي في بنين .

وقد توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج أهمها : -

أ - يعاني معظم معلمي المدارس العربية والإسلامية من ضعف في التكوين الجيد في المجالات المعرفية والمهنية والثقافية وندرة وجود منهج موحد في التعليم العربي الإسلامي

ب - غياب الإشراف التربوي علي المدارس العربية الإسلاميه في بنين

ج - ضرورة العمل علي بناء محتوي المنهج بالصورة التي تمزج بين أهداف تعليم اللغة العربية والمعارف الإسلامية وبين بيئة المتعلم .

٦ - دراسة ادوارد ايليفا ، ٢٠٠٦ م .

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الأنظمة التعليمية الوافدة إلي غرب أفريقيا من حيث المناهج الدراسية .

وخرجت الدراسة بمجموعة النتائج منها :

أ - إن المؤسسات التعليمية في غرب أفريقيا خاصة وحكومية ، والمؤسسات الخاصة ، هي مؤسسات تعليمية إسلامية غير نظامية (تقليدية) ومؤسسات تعليمية إسلامية نظامية .

ب - هناك مؤسسات حكوميه تختلف بطبيعة المنطقه التي توجد فيها المدرسة .

ج - التعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا يتسم بالأصاله ، خصوصا وأنها أولي القارات التي حظيت بدخول الإسلام اليها بعد ظهوره في الجزيره العربية .

د- الأنظمة التعليمية الوافدة لغرب افريقيا ، لها أبلغ الأثر في نفوس الطلاب ،مثل ضعف العزيمة ، وتشتت همم الطلاب ، وتؤدي بهم إلي الهزيمة النفسية . كذلك لها آثارها الخطيرة فيمايتعلق بالمناهج الدراسية ، التي تمثل إختراق للهوية الثقافية ، وتؤثر علي سوق العمل ، ومجالاته في دول غرب أفريقيا

هـ - من أبرز سمات الأنظمة التعليمية الوافدة إلي غرب أفريقيا :

- التعليم المتواضع .

- محتوي التعليم لم يكن افريقيا بل كان أوروبيا بحتا .
- محاولة غرس روح الإنبهار بالغرب والعجز أمام قدراته .
- زرع التفرقة والشتات في المجتمعات الأفريقية .
- قيام التعليم علي سياسة الاحتقار، والاذلال ، والاتهام بالتأخر والبربرية

و- ومن مظاهر تأثير الأنظمة التعليمية الوافدة إلي غرب إفريقيا علي المجتمع

- فقدان الثقة التامة عن بعض الفئات المعنية بالتعليم الإسلامي .
- تقديم المنفعة المادية عن المنفعة الأخروية .
- التنفير من الدين من حيث مبادئه .
- تغريب المجتمع في ثقافة الغرب
- الهزيمة النفسية .

ز – إن مناهج التعليم في غرب أفريقيا ، لاتغرس في النفوس ، الرغبة في استرداد الحقوق المعنوية والمادية من ظالميهم بالأمس (من المستعمرين)

٧ – دراسة لسيس بصير ، ٢٠٠٧ م

هدفت الدراسة توضيح نظام التعليم العربي في دولة بنين واتجاهاته .

وتوصلت إلي مجموعة من النتائج ، أهمها : –

أ – إن التعليم العربي في دولة بنين يعاني العديد من المشكلات فى المناهج الدراسية ، وفى سياسته ، ونوعيته وأهدافه ، ومؤسساته .

ب – إن التعليم العربي في حاجة ماسة إلي التطوير والتدعيم بالمواد العصرية

ج – إن التعليم العربي تنقصه الصفة التربوية ، مما أدي إلي ندرة تحقيق أهداف المدارس العربية الإسلامية .

وقدم الباحث بعض الحلول لمعالجة هذه المشكلات منها ،أن الطريق الوحيد الذي يمكن لاصلاح النظام التعليمي العربي في بنين ،هو تبني النظام التربوي الإسلامي والعمل به .

٨ – دراسة محمد حمد لوح ٢٠٠٩م

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة التعليم العام ومناهجه في دولة السنغال

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها :

أ – تدهور حالة التعليم في السنغال بصفة عامة .

ب – بساطة و بدائية المناهج والمقررات الدراسية ، كما أنها لاتواكب المتغيرات العالمية المعاصرة .

ج – هناك مجموعة من المشكلات التى يعاني منها التعليم العام في السنغال مثل ترقيع المناهج الدراسية و إختلاف وتعارض القوانين المنظمة للتعليم العام .

٩ – دراسة جعفر حلف الله شبو ١٤٣٠ هـ (٢٠٠٩ م)

هدفت الدراسة تحليل و تفسير لاشكاليات التعليم العام ،و مدارسه فى دول غرب أفريقيا .

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها : –

أ – هناك العديد من المشكلات التى يواجهها التعليم العام فى دول غرب أفريقيا منها ، تردى حالة الأبنية التعليمية ، فهى بعيدة تماما عن كونها مؤسسات تعليمية و تربوية .

ب – بدائية الوسائل التعليمية بها .

ج – سطحية المناهج و المقررات الدراسية .

د – الغياب شبه التام لتكنولوجيا التعليم .

١٠ – دراسة بشير عبد الواد بشير ٢٠٠٩ .

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلات المناهج الدراسية بالمدارس العربية الإسلامية بدول الغرب الأفريقية الناطقة باللغة الفرنسية متخذا حالة السنغال ، نموذجا .

وتوصلت إلي مجموعة من النتائج منها :

أ – ضعف ملاءمة مايدرس فى المدارس العربية الإسلامية بدول غرب أفريقيا الناطقة بالفرنسية ، بالمجتمع السنغالى

ب – تأثر المناهج الدراسية بالمدارس العربية الإسلامية بالمنهج العلمانى .

ج – إنحسار المناهج الدراسية بالمدارس العربية الاسلامية بالسنغال فى العلوم الشرعية الإسلامية ، و اللغة العربية .

١١ – دراسة علي يعقوب ٢٠١٢ م .

هدفت الدراسة توضيح مايعاني منه التعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا من صعوبات ومشكلات هامة مع إبراز سبل العلاج (المقترحات)

وتوصلت إلي مجموعة من النتائج منها :

أ – تشكيل لجان علمية متخصصة للنظر في إعداد مناهج موحدة للمدارس العربية الإسلامية في غرب أفريقيا ترعي فيها أهداف المنهج ومحتواه بحيث يكون مصدره الشرع الحنيف ،كما يراعي ملائمتها للبيئه المحلية ويراعي فيه إمكان توحيد الشهادات والامتحانات خصوصا في نهاية المرحلة الثانوية .

ب – إقامة دورات تدريبية لمعلمى الدراسات الإسلامية واللغة العربية لتأهيلهم في ممارسة مهنة التدريس .

ج – المطالبة بإدراج مفتشي التعليم العربي الإسلامي في سلك المفتشين بالوزارات الوطنية طبقا لشهاداتهم كما الحال في دولة النيجر .

د – إنشاء الجمعيات الثقافية والعلمية لصقل المواهب في حدود الشريعة

هـ – توفير المعاهد والجامعات الإسلامية في غرب افريقيا وتزويدها بالمراجع والمصادر الإسلامية النافعة بإستمرار حتي تعين الطلاب في التحصيل الدراسي والاساتذه في البحث العلمي

١٢ – دراسة إبراهيم هارون الثانى ٢٠١٣ .

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلات التعليم في المدارس الإسلامية بشمال نيجريا وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها

أ – أن هناك مجموعة من المشكلات التي توجد بالقطاع التعليمي بالمدارس الإسلامية بشمال نيجريا منها ، معوقات خاصة بضعف المستوي التحصيلي لطلبة المدارس العربية وتتمثل في أربعة معوقات منها

الأول – العائق النفسي و يتمثل فى ضعف العزيمة ، والهزيمه النفسيه .

الثانى – العائق المنهجي ، ويتمثل في عشوائية النظام التعليمي للعرب في المنطق، وتشتت المناهج ، والمقررات الدراسية ، وضعفها .

الثالث – العائق الاقتصادي .

الرابع – العائق الاجتماعي .

واقترح الباحث مجموعة من الحلول للتغلب علي هذه المشكلات منها :

- إعادة النظر في تحديد الأهداف التربوية التعليمية
- توجيه الهمم نحو تحصيل العلوم للمصالح العامة والخاصة
- العمل علي إيجاد أجواء دراسية مناسبة
- إعادة النظر في المناهج الدراسية بتوجيهها نحو الأهداف المرسومة
- تحسين أوضاع المعلمين ومعايشهم

١٣ – دراسة محمود كسناوي ١٤٣٠هـ .(٢٠٠٨)

هدفت الدراسة التعرف علي طبيعة النظم التعليميه ببعض جامعات غرب أفريقيا وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها

أ. أن الجامعات بدول غرب افريقيا تأثرت بسياسة الاستعمار، وبعض تيارات التبشير .

ب. قصور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية .

ج. ضعف قدرة النظم التعليمية الجامعية علي تكوين خريج يمتلك مهارات التسويق والقدرة التنافسية .

١٤ – دراسة حاجي شيخ تونكاري ١٤٣٤هـ (٢٠١٣)

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلات التعليم في جمهورية جامبيا

وخرجت الدراسة بمجموعة نتائج منها : –

أ – أن التعليم في جامعة جامبيا يعاني العديد من مشكلات التعليم خاصة في المراحل الأولي .

ب – أن التعليم الإسلامي في جامبيا يواجه مجموعة مشكلات تهدد الهوية الثقافية خاصة مايتعلق بمفهوم اللغة ونشر الثقافة الغربية .

١٥ – دراسة عبد الحميد جنيدى ٢٠١٣م .

هدفت الدراسة تتبع مراحل إنشاء ،وطبيعة الدراسة في تنبكت من القرن العاشر الهجري إلي القرن الثالث عشر الهجري

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها : –

أ – إن نظام التعليم في مدينة تنبكت تطور تطورا ملحوظا من القرن العاشر إلي القرن السادس عشر الهجري .

ب – إن نظام التعليم في مدينة تنبكت تأثر بالحكومة التي سيطرت علي التعليم خلال الفترة من القرن العاشر إلي القرن السادس عشر .

١٦ – دراسة عبد الوهاب شعيب، ٢٠١٥ م .

هدفت الدراسة الكشف عن مشكلات التعليم الثانوى فى دولة بنين

و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : -

أ - أن وسيلة التعليم في المدارس التقليدية القديمة ما زالت تعتمد على الألواح الخشبية في دولة بنين وذلك من أسباب طول المدة التي يقضيها الطلاب لاستيعاب دروس اللغة العربية والتربية الإسلامية .

ب - بينما المدارس النظامية وإن كانت لا تعتمد على الألواح الخشبية فإنها ما زالت تفتقد الكثير من الوسائل التعليمية الحديثة .

ثانيا الدراسات السابقة الاجنبية

١٧ - دراسة "اتجاهات مجلة تكنولوجيا التعليم في الفترة من ٢٠٠١-٢٠١٠"

هدفت الدراسة البحث في مجلة تكنولوجيا التعليم في الفترة من ٢٠٠١ إلي ٢٠١٠ لاكتشاف اتجاهات هذه المجلة والموضوعات التي تناولتها ، في مقالاتها خلال فترة الدراسة.

و خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : -

- أ - تناولت المجلة مقالات تحدثت عن التعليم عن بعُد، وطرق تأهيل المعلم، والدمج التكنولوجي، ومناهج التعليم، والاتجاهات نحو التكنولوجيا، وقامت الدراسة بتحديد الأهداف المعلنة "الصريحة"، ورؤي الدراسة الصحفية عن تكنولوجيا التعليم، وأهداف الناشر، والمجتمع الدولي عن تكنولوجيا التعليم.

ب - وجد ترابط وثيق بين أهداف الناشر وأهداف المجتمع الدولي عن تكنولوجيا التعليم.

تعليق عام علي الدراسات السابقة و توضيح مدى إستفادة الدراسة الحالية منها :

فى ضوء ماسبق ، فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ، فى بعض النواحى ، التى يمكن تلخيصها فيما يلى : -

أ – الإطلاع على بعض جوانب الإطار النظرى المتصلة بقضايا التعليم المختلفة ، فى بعض دول غرب أفريقيا ، فاستفادت الدراسة الحالية فى تحديد الإطار العام للموضوع ، حيث ساهمت هذه الدراسات في تكوين قاعدة معرفية مهمة حول قضايا التعليم فى دول غرب أفريقيا ، علي صعيد التحديات والإشكاليات التي تواجه هذه المنظومة، وآفاقها المستقبلية ، الأمر الذي أثري الإطار المعرفي لهذه الدراسة.

ب – أسهمت الدراسات السابقة فى تحديد أهداف الدراسة الحالية .

ج – بعض الدراسات السابقة ومن خلال المنهجية التى اتبعتها ، كشفت عن أساليب مختلفة فى البحث ، وقد أفادت الباحث فى تصميم أداة الدراسة ، واختيار المنهج الملائم .

د – التعرف على بعض مصادر الدراسة .

وبعد عرض منهجية الدراسة ، سوف يعرض الباحث للإطار النظرى ، ثم الإطار الميدانى .

المحور الأول : الإطـار النظـري:

أولا : واقع التعليم فى دول غرب أفريقيا

يوجد بشكل عام نوع من التشابه في الأوضاع التعليمية سواء بين الدول الإفريقية غير العربية عامة أو دول غرب إفريقيا خاصة وذلك من حيث الواقع التعليمي ، و بالتأمل لواقع التعليم فى دول غرب أفريقيا يتبين مجموعة من الملامح و المؤشرات منها : –

١ – الاهتمام النسبى بالتعليم ، وذلك لإنجاح خطط التنمية ، ولقد حظيا التعليم الدينى الإسلامى ، و اللغة العربية بإهتمام خاص ، وذلك لإستحضار معالم النهضة التعليمية عبر التاريخ ، والاستفادة من كنوزها في بعث واستنهاض انطلاقة تعليمية حضارية حديثة ، تسهم في ربط حاضر الأجيال بماضيها الإسلامي

العريق ، والدعوة إلى المزيد من العمل الدءوب المثمر لإنجاح خطط التنمية في هذا الجزء المهم من إفريقيا ، وكذا التأكيد على أهمية الربط بين العلوم الشرعية وغيرها من العلوم التطبيقية وعدم الركون والقبول بالإنفصام الذي ينادي به البعض من العلمانيين للفصل بين هذين المكونين المتكاملين في التنمية وتأهيل المجتمع ، والاستفادة في ذلك ، من منهج التعليم الإسلامي الذي لا يؤيد الإنفصام بين العلوم الشرعية وغيرها من العلوم (عبد الناصر كامل ، ٢٠٠٦ ، ص٣٣) .

وتتجه أهمية التعليم الديني ، وتعليم اللغة العربية لمعالجة الآثار السلبية للثقافات الغربية الوافدة ، التي تهدف إلى طمس الهوية الإسلامية لشعوب غرب أفريقيا ،والاستفادة من منهج التعليم في الكتاتيب المقام على نظام تربوي متميز أسهم في تحصين الأجيال المسلمة من خطر الثقافات الوافدة والدعوات الباطلة عبر التاريخ وفي ملء الفراغ الثقافي ، علاوة على دعوة وزارات التعليم في دول غرب أفريقيا لوضع برامج ودورات لمحو الأمية وتطوير التعليم ودعمه بأدوات التعليم الحديثة والاستفادة من معطيات العصر الحديث ، ومطالبة الجامعات ومراكز البحث بإعداد البحوث في مجالات التربية والتعليم التي ترصد الواقع الثقافي والتعليمي وتحدد مشكلاته وحلولها ودعوتها للعناية بالتراث الإسلامي المكتوب في غرب أفريقيا تحقيقاً ونشراً وإنشاء معاهد لإعداد معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية وفق ضوابط التكوين العلمي والتربوي وإقامة ندوات تدريب وحلقات نقاش لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية لتزويدهم بالكفايات والمهارات المطلوبة للتدريس.

و مستويات التعليم في القارة الأفريقية متفاوتة وكذلك مستوى الأمية بين دول غرب القارة حيث يصل مستوى الأمية إلى أقل معدل لها في بعض دولها مثل موريشيوس (١٦%) وزيمبابوي (١٢%).

و ترتفع نسبة الأمية في دول غرب إفريقيا؛ (مجموعة دول الايكواس) حيث قدرت نسبة الأمية في هذه الدول لدى البالغين من العمر ١٥ عامًا، وما فوق

٦٢.٤% في عام ٢٠١١م بعد أن كانت تقدر بما يربو على ٥٠% في عام ١٩٩٠م، بينما ارتفعت هذه النسبة في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عامًا من ٧٦.٤% في عام ٢٠١١م إلى ٧٧.٩% في عام ٢٠١٢م، كما وصل مجموع نسب الالتحاق الإجمالية بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالي في الفترة من ٢٠٠١م إلى ٢٠١٢م ما يقرب من ٤٥%، وذلك رغم اختلاف نسبة الأمية فيما بين الدول الغرب الإفريقية؛ حيث تصل إلى أدنى معدل لها في دول مثل:مالى (١٢%) ساحل العاج (١٦%)، بينما تبلغ أعلى معدلاتها في دول مثل: النيجر (٨٥%)، وبوركينا فاسو (٧٧%)، وجامبيا (٥٦%) . (ثابت،٢٠١٣)

٢ – أنواع المؤسسات التعليمية الموجودة فى دول غرب أفريقيا ، ومن هذه المؤسسات مايلى :

أ) **الكتاتيب** : تعد الكتاتيب من أولى أنماط التعليم و أشهرها ، وهي أبسط مؤسسات التعليم ، وترتكز الكتاتيب عادةً على تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة مع بعض العلوم الأخرى كالفقه واللغة العربية ، و تنتشر هذه الكتاتيب ، في معظم المدن والقرى بغرب إفريقيا ، حيث يُدرّس معلموها الطلبة في مدارس ملحقة بالمساجد، ، وقد يتم التدريس في دور قريبة من المسجد، أو حتى تحت ظلال الأشجار (الدويش ،١٤٣٤هـ) كما كانت هناك نزل لإقامة الطلاب الذين يأتون من أماكن بعيدة، إلا أنَّ المساجد ظلت بمنزلة المقر الرئيسي لتلقي العلم، إذ كانت تعقدُ فيها حلقات الدراسة والمناقشة في المسائل الدينية (عيسى ،٢٠١٤) .

ب) مجالس العلم : وهي أماكن تشمل المساجد ودور العلم ومنازل بعض العلماء يتم فيها تجمع طلاب العلم من أماكن مختلفة (عادل سعيد ، ٢٠٠٨ ،ص٢١).

ج) المدارس النظامية العربية الإسلامية الأهلية : وبشكل عام فإن المدارس العربية الأهلية النظامية الحديثة قد بدأت في تشاد سنة ١٩٤٦م. بإنشاء المعهد العلمي بأبشة ،الذي أنشأه الشيخ علي شعووضة، وأدخل إدارته ومناهجه الدراسية

تحت إشراف الأزهر الشريف (الماحي ، ٢٠١٤)، وهناك من أضاف أنها تشمل المدارس التي أخذت بنظام العصر،وقد تتبع منظمات وجمعيات تشرف عليها أو تتبع أفراداً. وغرضها الأساسي دراسة علوم الشريعة فقط لا غير ،لأن أصحابها يرون أن مدارس الحكومة ومناهجها لا تفي بالمقصود بل ولا تخدمه. وهذا النوع من المدارس منتشر في أكثر بلاد القارة. وتهتم بحفظ القرآن الكريم ، والقراءة والكتابة ،وتقتصر في الغالب على المرحلة الإبتدائية ،إلا أنه أمكن في بعض البلاد إنشاء مراحل إعدادية وثانوية (جابي ، ١٩٩٧)،

د) **المدارس الحكومية** : وغالباً تضم جميع المراحل وتدرس فيها اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، وهي تختلف وتتباين في بلاد القارة بحسب كثرة المسلمين أو قلتهم ؛ففي البلاد التي يكون أهلها أكثرهم من المسلمين ،وهم مع ذلك لا يتبعون لجامعة الدول العربية ،تدرس المواد في مؤسساتهم بلغات أجنبية فرنسية أو إنجليزية ،وتعتبر مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية مواد غير أساسية!. ولكن مع ذلك فقد طرأ تحسن في بعض تلك البلاد ،مثل السنغال بعدما أعتبرت اللغة العربية لغة أجنبية كالفرنسية ،وكذا الحال في تشاد وجزئياً في شمال نيجيريا و زنجبار. وأما الدول ذات الأغلبية الإسلامية التابعة لجامعة الدول العربية كالصومال وجيبوتي فقد نص دستورها على أن يكون التعليم الإسلامي واللغة العربية إلزامياً في المدارس الابتدائية والثانوية. ولذلك نشطت حركة التعريب في الصومال في كل مؤسسات الدولة بما فيها التعليم (عبد اللطيف ، ٢٠٠٧، ص ص ٥٦-٦٧) .

هـ) **الكليات** : وتضم الكليات المتوسطة الأهلية والمعاهد العليا ، وكذلك كليات التربية المتوسطة الحكومية .

و) **الجامعات** : وهي حكومية غالباً وتدعم تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بما تضمه من كليات وأقسام في هذه التخصصات ، و تجربة التعليم

الإسلامي والعربي في أفريقيا محدودة وجزئية لكنها تمثل إنجازا يستحق الوقوف عنده(الدويش ،١٤٣٤هـ ،ص ١٧)

ويلاحظ على هذه المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ، و مستوياتها مايلى :

١ – تبعثر المناهج الدراسية بين الدول الأعضاء ، وعدم مراجعة وتطوير تلك المناهج ، بما يتناسب مع ظروف العصر. (ابراهيم ، ٢٠٠٠ ص ٥٢) كما لايوجد إلزام للمدارس العربية الإسلامية بتطبيق المناهج الحديثة ليعترف بشهاداتها ، فلا وجود للعلوم العصرية في المناهج الموحدة ، كذلك لاوجود للأقسام المهنية بمناهج دراسية تتناسب مع فكرة الأسلمة للمعرفة ، مع ضعف توفير متطلباتها من مختبرات وأجهزة ، وضعف الاهتمام بالتعليم المهني ، خاصة مع قلة إنتشار هذا النوع من التعليم واقتصاره على مهمة الخياطة وبعض المهن الحرفية الأخرى؛ كصناعة السيوف والحراب (داود أليغا ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣–٤٤).

٢ – إفتقاد التنسيق مع معاهد اللغة العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و لإعتماد تدريس المنهج الموحد في مدارس الدول الأعضاء ، لتلافي القصور في المناهج ، بالمدارس الحكومية (على أحمد مدكور، ٢٠٠ ، ص ص ٣٢–٤٢) .

٣ – ضعف إعداد و تكوين المعلمين ، وعدم الاهتمام بالكوادر التعليمية النسائية ووضع مشاريع مشجعة لذلك ، وقلة متابعة المعلمين بشكل دائم للتأكد من تطبيق طرق التدريس الحديثة بما تتضمنه من طرائق ووسائل تنفيذ، كما أن إعداد المعلمين لا يتماشى مع التوصيفات المتطورة لعمل المعلمين ومهامهم فلا يشمل الإعداد مجالات القراءة والكتابة ومختلف العلوم ، أو مجال العولمة والآداب والإنسانيات وتطوير المحتوى والمهارات.

٤ – قلة توفير الكتب المدرسية و ضعف ملاءمتها للعصر الحديث ومستويات الطلاب ومداركهم وواقع الحياة ، وعدم تقييمها وفقاً لالتزامها بالمنهج التربوي السليم ،هو الأمر الذي أكدت عليه الكتابات المتعددة التي تتناول هذا الموضوع ،ومن ذلك

ما أكد عليه (عبد اللطيف ، ٢٠٠٧ ،ص٢٣) بإشارته لضرورة تحديد المحتويات التي لا تتفق مع الإسلام و تتصادم معه ، وشطبها من المقررات الدراسية ،ومتابعة تزويد المدارس العربية الإسلامية في المنطقة بهذه المقررات.

٥ – ضعف تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة .

٦ – ضعف الاهتمام بتعليم البنات ،فهناك تحفظ للمسلمين للسماح لبناتهم بالالتحاق بالتعليم لما يخشونه من خطورة شديدة على دينهن ومروءتهن ، وضعف إعطاء تعليم البنات أهمية وعناية لائقة بدورهن في تنشئة وتربية الطفل (مصطفى السنوسي ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٣١-٣٢)

٧- العمل على منع الاختلاط في المدارس من المراحل الابتدائية (عثمان عبد السلام ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢).

٨ – انتشار الأمية كعقبة في سبيل التقدم والنمو مما يستوجب تعليم الكبار كوسيلة لتطوير التعليم في المنطقة (ثابت ،٢٠١٣ ، ص٤٤).

٩ – قلة توفير مبنى المدارس وتجهيزها فوضع المدارس العربية الإسلامية يعاني تدهور شديد فالمباني غير لائقة صحياً ، لقلة المصادر المادية أو إنعدامها الأمر الذي ينافي سياسة التعليم (لوح ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢).

١٠ – قلة إنشاء المكتبات وتجهيزها : فتفتقر معظم المدارس في المنطقة إلى كتب المقررات الدراسية والمراجع ومصادر الفنون ، لذا تحتاج المدارس في دول غرب لإفريقيا إلى المكتبات المدرسية والمكتبات العامة ، إضافةً إلى المكتبات العربية (كسناوى ، ١٤٣٠هـ ، ص٦٢).

١١- النمو غير المتوازن فى التمويل و الإنفاق على التعليم ، فيوجد نقص فى الموارد المالية المخصصة للإنفاق على التعليم العربى الإسلامى ، وقلة الوقف المخصص له ، ممانعكس على تطويره مقارنة بالتعليم الأجنبى حيث الجهود

العديدة من الجهات والمنظمات العالمية والهيئات والكنائس الكبيرة (محمود كسناوى ،١٤٣٠، ص ٧٥).

١٢- قلة توفير المنح الدراسية مما إنعكس على ما يمكن أن توفره من مزايا مثل توفير الكفايات المؤهلة من المعلمين لتأهيل غيرهم من أبناءهم وضمان مستقبل أفضل لها ، كذلك الحاجة لتنويع التخصصات في مختلف المجالات.

١٣- ضعف الاهتمام بالتعليم العالي ومؤسساته من ذلك ندرة إنشاء الجامعات ودعمها باستمرار كمحضن لرعاية ذوي الكفاية والنبوغ ، وكونها أوسع ميادين نشر العلم وتغذية المجتمع (الصانع ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٠٥-١٠٧).

١٤- غياب الاهتمام بإنشاء المطابع العربية و الانجليزية ، ، مما أدى إلى معاناة المدارس العربية الإسلامية في المنطقة من النقص الشديد في الكتب المدرسية والكتب الثقافية والعامة ، فلا توجد مطبعة كبيرة واحدة في كل دولة لطباعة الكتب من ناحية ، وكوسيلة استثمار مادية من ناحية أخرى ، خاصة مع ما يمكن أن تجده المطابع من دعم سخي من قبل المحسنين في الدول العربية والاسلامية (مصطفى السنوسي، ٢٠٠٩ ، ص٧٣) .

- **العوامل و المتغيرات المجتمعية المؤثرة في التعليم بدول غرب أفريقيا**

هناك مجموعة متداخلة ، ومتفاعلة من العوامل المجتمعية ، التربوية ، و الثقافية ، والاجتماعية، والسياسية ، التى تؤثر على منظومة التعليم ، فى دول غرب أفريقيا ، ولعل من أهم هذه العوامل مايلى :

١ - التأثر بالثقافات الغربية ، وماصاحبها من جهود الاستشراق ، والحركات التبشيرية .

حيث يوجد التأثير الواسع بالثقافات الغربية ، خاصة فى بعض الدول التي لاتقيم للتدين وزنا في حياتها (ورشة عمل الخريج الجامعي ، ١٤٢٦هـ)

فلقد اصطبغ التعليم في أفريقيا بصبغه تغريبية تسعي لطمس هوية الأفارقة وهو ما دعا أحد الرؤساء الأفارقة وهو الرئيس أحمد سيكو توري بقوله : "كان التعليم الذي قدم لنا يسعي أساسا لاستيعابنا ، والقضاء علي شخصيتنا وصبغنا بالصبغة الغربية ،وذلك التعليم قدم لنا حضارتنا ، وثقافتنا ،ومفاهيمها الاجنماعية ،والفلسفية ،باعتبارها مظاهر لحياة همجية وبدائية ، لاتسعي كثيرا ،وذلك لكي يخلقوا فينا كثيرا من العقد التي تؤدي بنا إلي أن نصبح فرنسيين أكثر من الفرنسيين . " (عويس ، ٢٠٠٤،ص ٢٤٩)

كذلك نلاحظ مشروع التعليم الفرنسي الذي يجسد الأهداف الثقافية الاستعمارية الفرنسية ،والتعليم الانجليزي ، المسنودان بالمال ، والكفايات العلمية والتجهيزات اللازمة ، والنفوذ الاستعماري ، الذي يناصب التعليم العربي الإسلامي العداوة والبغضاء (عبدالرحمن عثمان ، ع ١١،ص٢٤)

خاصة وأن المنهج العلماني ، تعلم اصحابه في المدارس الأوروبية ،أو ذات صبغة أوروبية ، ورأو أن ماأقعد القارة وأبقاها في الجهل هي العلوم الإسلامية واللغة العربية .

ودعم هذا لغة التعليم لكونها لغة المستعمر ، حيث يدرس الطالب عقيدته وحضارته وتاريخه عن طريق اللغات الأوروبية المليئة بالدسائس علي الإسلام والصورة المشوهة لتاريخه ،وكذلك الاعتماد في بعض الدول علي كتب كتبها المستشرقون ، أو المتغربون ، مثل مونتغمري وات ، وفيلين جث

كذلك نلمح دخول الثقافة الأوروبية إلي مناهج بعض المدارس والمعاهد الاسلامية ، مما أثر علي الأخلاق ، والمبادئ ، وغياب القيم (قطب سانوو ،١٤١٩،ص٦٤)

مما دعا ايندلي إلى أن يصف الدول الأفريقية بصفة عامة ، علي أنها تلتهم التربية الغربية بنهم ،لا يسهل الهضم المناسب الكفيل بضمان الرفاه الاجتماعي ،والاقتصادي للمجتمع .(الطيب ،٢٠٠٥ ، ص ١٤)

كذلك عمل علي تمرير الفكر الغربي ، من خلال مصطلحات غربية ، مثل الحرية والتعددية وحقوق الإنسان ،وذلك بعد صبغها بالصبغة الغربية والبعد عن الفكر الثقافي الأصيل ،والاعتماد علي المستورد ،وساعد علي ذلك عاملان رئيسيان ، هما العوامل الداخلية الناتجة عبر الغزو الاستعماري الذي اجتاح دول غرب افريقيا ، وبعضها ناتج عن التيارات الفكرية والمذاهب الهدامة الوافدة الي البلاد ،وبعضها نتيجة الجهل بتحقيق العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وعدم معرفة أهداف ، ومخططات أعداء الإسلام

أما العوامل الخارجية، فتتمثل في الاستعمار الذي جاء إلي دول غرب أفريقيا بنوعية القديم السياسي والحديث الثقافي ، حيث كانت السياسات التعليمية التى إنتهجها الاستعمار ، هي العامل الأساسي لتدهور التعليم المدني الحديث عند أهل غرب أفريقيا ، وحرمانهم منه ، وإبعادهم عن مراكز القومية والتأثير ،ووظائف الدولة ، وتغيير أوضاعهم من القيادة إلي المؤخرة ، ومن الغلبة إلي الضعف والقلة . (ديشان هوبيرد،د.ت،ص ١٥٦)

ومن أهم إجراءات التغريب التي قام بها المستعمر المحتل ،إنشاء مدارس الإرساليات التنصيرية التي تتبع المستعمر ،ودعم تلك المدارس من ميزانية الدولة ،لتخرج جيل من الإداريين غير المتعلمين ، لإدارة المؤسسات الدولة التعليمية والعسكرية والاقتصادية ، وغيرها . (احمد عبد الوهاب ،١٩٩٠، ص ١٣)

فإهتمت كل الإدارات التنصيرية بتنصير التلاميذ أكثر من إهتمامها بالتعليم ، ومن ثم استخدام المؤسسات التعليمية ، مؤسسات تبشيرية ، وفي المقابل أهملت الإداره الاستعمارية الحاكمة ، للمدارس الحكومية التابعة لها ، وتوقفت عن تنميتها بالكيف والكم ، الذي يؤهلها لأداء رسالتها التعليمية بصورة جيدة .

أما بالنسبة للمدارس الإسلامية العربية فلم يأذن الاستعمار بفتح شئ منها إلا القليل ، من ذلك ما فعله المستعمر الفرنسي في غينيا كوناكرى . (عبدالحميد الصنهاجي ،٢٠٠٧،ص٩١)

٢ – تاثير التعليم الغربي .

فلقد ترك التعليم الغربي في أفريقيا مجموعة من الأثار السلبية ، تمثل قضايا جوهرية في جوانب الحياة التعليمية ، والثقافية، والاجتماعية ، والسياسية والاقتصادية ، فأفسد تفكير الإنسان الافريقي وحساسيته ، وملاه بعقد شاذه (اسماعيل زنغو بدزي ،٢٠١١، ص ١٢٦)

ومن مظاهر هذا التاثير

أ – ماأحدثته فرنسا من تغيير جذري لكل الفروع السياسية والثقافية والاجتماعيه السائدة في غرب افريقيا وهو ماأكدته حوليات الحكومة الأفريقية الغربية الفرنسية A.Q.F بقولها : " بواسطة مدارسنا نستطيع أن نقيم علاقتنا مع الأهالي، ليطلعوا علي ثقافتنا ،ويعترفوا بنا ، ومدارسنا في الريف والقري تؤدي دورا سياسيا أكثر من دورها التعليمي والتربوي . (تودري موسي ،١٩٩٧،ص٩٢)

ب – فقدان الثقة التامة عند بعض الفئات المعنية بالتعليم الإسلامي ، وبالتالي طمس معالم الثقافة الأفريقية والإسلامية، وتخطي ذلك إلي تغريب الدين والعواطف ، والقيم والمقاييس، والمواقف والاتجاهات ، والتنفير من الدين من حيث مبادئه (محمد سميلا ، ٢٠٠٦،ص٤٦)

وفي المقابل العمل علي تذويب المجتمع في ثقافة الغرب ، وذلك في إطار منظومة القيم والعادات والتقاليد الغربية ،حرصا منه علي السيادة الفكرية ، والعمل علي بلبلة القيم الإسلامية

ج – أن مناهج التعليم في جميع الدول الأفريقية لاتغرس في النفوس الرغبة في استرداد الحقوق المعنوية والمادية من ظالميهم بالأمس ، وإستخدام التاريخ الميلادي

في كل المعاملات اليومية ، بما فيها مؤسسات التربية والتعليم ، ممايستدعي العمل علي معالجة هذه الأثار (عبدالرحمن عثمان ،١٩٨٨،ص٤)

د – العمل علي وجود تيار ، ونخبة ثقافية تغريبية ، تسعي إلي علمنة الشعوب وتغريبها ، ونزعها عن هويتها الأساسية . هذه النخبة تلقت تعليمها من الدول المستعمرة الأم ، وجاءت لتطبيق ذلك في دولها .

فلقد سعي المستعمر الأوروبي بعد رحيله من الإقليم ،إلي محاولة السيطرة عليه من جديد ، من خلال النخب الحاكمة ،وإن كان البعض من هذه النخب يستجيب ،وبعضها الأخر يرفض (أيمن موسى عامر ، ٢٠٠٧ ،ص ص ٣٤–٣٨).

ومن هنا يمكن فهم أسباب التغريب الذي تشهده مناهج التعليم المختلفة والتضيق علي المدارس الإسلامية ، بل في بعض الدول تكون مدارس الإرساليات فيها هي الأفضل ، من حيث نوعية التعليم ، بسبب الدعم الذي تحال عليه ، سواء من الحكومة أو الجهات الخارجية (صالح جمعه ،٢٠١٠،ص٩٥)

هـ – تعطيل القدرات العقلية والإبداعية ، وذلك بحرمان الإنسان الإفريقي من التعليم النوعي والتطور التكنولوجي ،وقصره علي اكتساب بعض المهارات الإدارية ،والتنفيذية المحدودة ،والحيلوله دون استفادته من التراث العلمي الانساني ، وذلك بالتضامن مع إحياء ماكاد يندثر من الخرافات ،والأساطير، والسحر، والمعتقدات الفاسدة التي حاربها الاسلام (داود أليغيا ،٢٠٠٦ ، ص ٧٦).

ونتيجة لذلك اتسمت العقلية الإفريقية بضعف القدرات والمهارات فخمدت الحياة العلمية والفكرية ، ولم تشهد أفريقيا منذ إستقلالها سوي دعاة التغريب ،والعلمانية.

كذلك عمد المستعمر ،إلي محو الذاكره التاريخية ،فضعف الحس التاريخي لدي الشخصية الافريقية ،وعدم إهتمامها بماضيها وقلة إستفادتها من تراثها التاريخي ،وخاصة الإسلام واللغة العربية ،في تعزيز ثقتها بنفسها ،وتأكيد هويتها ،وتحقيق

وحدتها ،واستئناف مسيرة حضارتها الإسلامية (محمد شفيع ٢٠٠٤،ص٥٣) ، واضعاف إنتماء قطاعات كبيره لعقيدة الاسلام ،وتساهلها في الالتزام بتعاليمها الراشدة ،خاصة في بعض البلدان التي لا تقيم وزنا للدين في حياتها . (ورشة عمل ، خريج الجامعي ، ١٤٢٦هـ)

٣ – أسباب تتعلق بالتباين البيئي في غرب افريقيا ، وماصاحبها من تعدد الثقافات ،والإختلافات الإثينية والمعرفية والثقافية ، والنشاط التجاري التقليدي التي إنعكست علي الواقع التعليمي .

فمنطقة غرب أفريقيا يحدها شمالا بلاد أفريقيا الممتدة إلي الصحراء الكبري وجنوبا بلاد الكنغو والمحيط الاطلنطي وشرقا بلاد السودان الشرقي وغربا المحيط الاطلنطي (فليجن ،١٩٩٦،ص١٣)

كذلك ينقسم سكان غرب أفريقيا حسب أصولهم العرقية إلي شعوب أومجموعات رئيسة علي النحو التالي : شعوب يستوطنون في النطاق الجنوبي الصحراء ،وهم المغاربة والطوارق والثيدا وشعوب وشعوب تشاد وهم زنوج اختلطوا بقبائل القيدا ، وكذلك الفولا والهوسا وهم شعوب النطاق الشمالي وشعوب من سلالات الماندينجو والكرو والايبور واليوربا وهؤلاء هم شعوب النطاق الجنوبي وأما الولوف والتكلورو السيريرو والجولا فهم الشعوب السنغالية وشعوب الماندي وهم مجموعة لغوية وليست سلالية وتضم الماندينجو والسوننكا وغيرهم وأما مجموعة الصونغا يوالزبرما والاندي فهم يعيشون حول وادي النيجر الاوسط (شعبان،٢٠١١،ص ص٦-٩)

أما من حيث الثقافة فهي لم تكن تعرف أصوليات التعليم المدرسي وإنما كانت قناة التعليم الوحيدة بها المنهج البيئي أو نظام الإقتداء الحرفي بالراشدين علي سبيل التلمذه الصناعية (صالح ،٢٠٠٢،ص٥٥)

ومن الناحية الجغرافية حيث تؤثر العوامل الجغرافية في النظم التعليمية من ثلاث زوايا هي المناخ ،وطبيعة البيئة ، و مصادر الثروة فيها ، ولعل مايمكن أن نتأمله في هذا الجانب ، هو طبيعة البيئة المختلفة ،في داخل دول غرب أفريقيا فنجد التباين فيما بينها ، ببيئات صناعية ،وبيئات زراعية ،وبيئات ساحلية وببيئات صحراوية ، واخري جبلية .

وهذا قد يقف أمام الطموحات والأمال ،مع قلة الإمكانات بحيث تغرس مثل هذه الإختلافات ، الوانا من النشاط التجاري التقليدي الذي لا يرقي بمستوي التقدير وبالتالي ارتباط مناهج التعليم بأوجه النشاط السائد ومايصاحبها من تنويع التعليم ليحقق متطلبات هذا النشاط ، كما أن طبيعة البيئة أحيانا تحرم من هم في سن التعليم من الإلتحاق فيه ، نتيجة عجز المنطقة ،وضعف إمكاناتها ،كذلك نلحظ تأثير العوامل السياسية في توجيه النظم التعليمية في كثير من الدول الأفريقية بما يحقق مصالح معينة ، وأن تظاهرت بإهتمامها بقضايا المجتمع الفكرية والدينية ، وماحركات التحرير والاستقلال المخطط لها من قبل المستعمر، إلا مثالا حيا لما ذكرناه ليضمن بذلك تبعية الأنظمة الحاكمة ، وبالتالي تبعية كافة أنظمة الدول ، لتصبح نظامها ،وبالذات نظامها التعليمي إمتدادا لنظم المستعمر البريطاني والفرنسي .

٤ – تأثير العامل السياسي والاقتصادي علي التعليم في مجموعة دول الايكواس

نلمح تأثير كل من العامل السياسي ، والاقتصادي ،علي التعليم في مجموعة دول الايكواس ، فعلى سبيل المثال ، نجد في سيراليون (حالة اقتصادية واضطهاد عام – مركزية التعليم – نظم حكم مستبد ، – وعموم المجتمع عرف باسم البروليتاريا المتهمة ، في مقابل القيادة السياسية تسمي أبو الدولة Father Of State .

نجد ذلك أيضا ، في غينيا بيساو حيث ساد الاستبداد و مركزية التعليم " الرؤية الأحادية " حيث مارست القيادة السياسية الإستبداد السياسي و مركزية إستبدادية كما نجد في كل من السنغال و ساحل العاج ، وليبيريا الحرمان من التعليم،وإضطهاد المسلمين (جون هونويك ، ٢٠١٠ ، ص ٣٧٠)

كذلك نلمس تأثير المتغير الاقتصادي علي مسار التعليم وتوجه نظمه في دول غرب أفريقيا وذلك لأن العلاقة بين التعليم والاقتصاد متبادلة ، وقدتكون مضطره علي حسب ظروف كل دولة ومصادر الاقتصاد فيها وهذه الدول في أغلب مدنها تعاني من المشاكل الاقتصادية المتمثلة في ضعف مواردها الاقتصادية وقلة إمكاناتها المادية

ويزيد من شدة المعاناة فيها ظاهرة الفقر وإرتفاع نسبة الأمية والبطالة والفساد الإداري وانتشار الأوبئة والهجرة والحروب الأهلية ومؤخرا إنتشار الإرهاب والجماعات الإرهابية ، مثل جماعة بوكوحرام وغيرها

وتشير تقارير اليونسكو ووكالات الأنباء العالمية إلي أن مانسبته (٦٤%) ،من المدارس التي تم مسحها ، في كل أنحاء القارة الإفريقية ، سجلت عدم وجود معلومات مالية ، أو سجلات علي الإطلاق (مجلة مستقبليات ،١٩٩٢،ص٢٥٧)

٥ - انعكاس - ردود افعال - الموجه الثالثة من موجات الفكر ومساعي التحرر الأفريقي في مرحلة مابعد الاستعمار .

فبعد الموجة الأولي التي تمثلت في فكر مقاومة الإستعمار المادي والتحرر منه ،والموجة الثانية التي تمثلت في أفكار التحول الديمقراطي منذ أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات من القرن العشرين ، تأتي أفكار النهضة الأفريقية تشمل الموجة الثالثة في هذا التيار المتواصل لبناء قارة افريقية قوية

ولترجمة فكرة النهضة إلي واقع عملي تم تنظيم مؤتمر دولي شارك فيه أكثر من ٤٧٠ مفكر وباحث لمناقشة الفكرة وتناول المؤتمر قضايا الثقافة والتعليم والعلم

والتكنولوجيا والتجديد الأخلاقي الأفريقي كما تم تأسيس معهد النهضة الافريقية (ARI) في اكتوبر ١٩٩٩ للإهتمام بالقضايا سالفة الذكر

والنهضة الأفريقية حركة فلسفية وسياسية وللقيام بذلك يقترح امبيكي من بين أمور اخري تشجيع التعليم وعكس هجرة العقول (PP11,2011, OUW, A.H, CO) بيد أن هناك مجموعة من الإنتقادات قد وجهت لفكرة نهضة الدول الغرب إفريقية منها أنها جاءت سيرا علي خطي التاريخ الأوروبي .

٦ – الاتجاه العربي والأفريقي المتمثل في توسيع نطاق التركيز علي نشر المدارس والمؤسسات التعليمية الإسلامية ، والعربية ، في العالم بصفة عامة ، وفي أفريقيا بصفة خاصة، وفي مجموعة دول الايكواس بصفة أخص .

فقد ساد اتجاه عربي وأفريقي لتوسيع دائرة التركيز علي نشر المدارس الإسلامية في جميع أرجاء العالم بصفة عامه و فى أفريقيا بصفة خاصة ، وفي مجموعة دول الايكواس بصفة أخص ، وذلك بعد إخفاق تجربة النظم التعليمية الوافدة علي القارة الأفريقية ،علي إعتبار أن تجربة التعليم الإسلامي ، هي الأداة الوحيدة التي توحد الشعوب الأفريقية ، وتحدث الإصلاحات التعليمية والتي تتمثل في إعادة كتابة مناهج التاريخ الأفريقي وتفريغه من التشويهات التي بثها المستعمرون ،وإنصافها وإظهار دورهم في تجارة الرقيق علي أنه ثانوي ، واثبات الدور الرئيسي والكبير للأوروبيين في تلك التجارة

والتعريف بالدور الرائد للأفارقة المسلمين في إثراء المعارف الإسلامية والإنسانية ، وإدخال اللغة العربية في مناهج التعليم الأفريقي، بوصفها لغة يتعلمها ٤٠% من سكان القارة الأفريقية ،ولها تاريخها المشهود في أفريقيا بالإضافة لمعالجة قضايا العلوم الإسلامية داخل المنهج الحكومي (عبدالرحمن احمد عثمان ،١٩٨٨،ص٤)

كذلك انتشرت اللغة العربية في أفريقيا بإنتشار الإسلام إلي درجة أن أخذت اللغات الأفريقية بعض مفرادتها من اللغة العربية وخصوصا في مجالات الدين والتجارة والإدارة (صالح البغدادي ، ٢٠٠١، ص٣٤)

وأصبحت إحدي اللغات الرسمية بجانب لغات المستعمر حيث إستخدمت في التعليم في بعض المناطق بغرب أفريقيا، بالإضافة إلي استخدامها في بعض المعاملات الرسمية (بيرندهايني،٢٠٠٦،ص١٢٣)

ولقد أحدثت اللغة العربية في مجال العلم والتعليم بغرب افريقيا ، ثورة علمية تجديدية ، واكبت كبري حركات الدعوة الإسلامية في أفريقيا علاوة علي تأثيرها في مواجهة التحديات التي واجهتها ومحاولة القضاء عليها بما انتهجه المحتل الأوروبي من سياسات لإقصائها عن المجالات الحيوية من الحكم والقوانين والتعليم وفرض لغاته مكانها وإحلال الحرف اللاتيني بدلا من الحرف العربي (جمعه يوسف ،١٩٩٠،ص١١)

لذلك لا تخلو قرية أو مدينة في أفريقيا إلا ومنها سلسلة من المدارس العربية الإسلامية بجميع مراحلها من مرحلة التعليم الأساسى حتي الثانوي حيث تنافس الفرنسية ، والانجليزية ، في مجال التعليم والتربية ، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة ، كما تعد الجامعات الأفريقية العربية ، والمؤسسات العلمية في أفريقيا من الروافد الكبري للثقافة العربية .

المحور الثانى الإطار الميداني .

أولا أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية،الكشف عن قضايا التعليم فى دول غرب أفريقية بمجلة قراءات إفريقية ،فى الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٣ ، وذلك فى محاولة لرصد بعض القضايا التعليمية بدول غرب أفريقيا، ومعرفة أى منها قد حاز على الإهتمام ،و كيفية تناولها من قبل المجلة .

ثانيا : اجراءات الدراسة الميدانية و تتضح من خلال الآتى :

١ – مجتمع الدّراسة وعينتها:

طبقاً لأهداف الدراسة فقد ضمت جميع المواد التحريرية الخاصة بالتعليم بدول غرب أفريقيا ، التي تم نشرها فى مجلة قراءات أفريقية خلال عقد من الزمان يبدأ من عام ٢٠٠٤إلى عام ٢٠١٣، أي بدءاً من العدد الأول إلى العدد (أكتوبر ٢٠٠٤) أي عشرة أعداد كاملة ، على إعتبار أن هذه الفترة تمثل العقد الأول لعمر المجلة، وبالتالي فهي تمثل مرحلة خاصة بالنسبة لها .

٢ – أداة الدّراسة الميدانية (استمارة تحليل الممون) :

تم تصميم استمارة تحليل المضمون لاستيفاء عناصر التحليل ولتحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية ، و تضمنت أربعة أجزاء أساسية هي:

أ. بيانات النشر. ب. بيانات المادة المنشورة. ج. أهم الأفكار وملخص المادة المنشورة. د. وحدات و فئات ومستويات التحليل. وبالتالي فإن الدراسة فى تحليلها النهائي تعتمد أكثر ما تعتمد على تحليل كيفي (Qualitative Analysis) يقوم على أساس " ظهور مضمون معين أو عدم ظهوره، حيث ينظر إلى المضمون باعتباره ترجمة لظواهر أكثر عمقاً وأهمية، فهو تحليل غير مباشر يركز على

مجموعة أخرى من المتغيرات التي ترتبط بالعينة أو بالمرسل ، أو بمضامين أخرى ذات علاقة بالمضمون الأصلي (عبد الماجد، ٢٠٠٠، ص ٥٥) .

تقنين الأداة – استمارة التحليل – (الصدق و الثبات) :

قام الباحث بتقنين أداة الدراسة (استمارة التحليل) باستخدام الصدق و الثبات كما يلى : –

عرض استمارة التحليل على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي بصفة عامة ، –(١٣) محكمين – استجاب منهم (٨) فقط ، أوردوا عدداً من الملاحظات، والتغييرات عليها حتى استقرت الاستبانة على شكلها النهائي الوارد في الملحق رقم (٣) ، وذلك للتأكد من صلاحيتها لقياس قضايا التعليم ،كما تعكسها المادة التحريرية بالمجلة في الفترة من ٢٠٠٤– ٢٠١٣ م و قدرتها على ترجمة الافكار، والقضايا، والفئات التي يتضمنها المضمون بدقة وأمانة.

ثبات الأداة:

لتحقيق الثبات لاستمارة التحليل وضبط العوامل الذاتية التي يمكن أن تؤثر في نواتج البحث، وثبات أداء التحليل، وتم حساب ثبات التحليل عن طريق سحب عينة من المحتوى، وقام الباحث بتحليلها، كما قامت الدكتورة عزة ياقوت الأستاذ المساعد بكلية التربية، جامعة تبوك بتحليل نفس العينة. ووصلت المقارنة على معامل الثبات (٨٨,). وهي نسبة تكفي لصلاحية التحليل.

ثالثا : التحليل الكمي و الكيفي لبعض قضايا التعليم :

تطبيق أسلوب الدراسة و توضحه الدراسة كما يلى

أ. تمت قراءة النصوص قراءة أولية سريعة للتعرف على توجهاتها، من خلال استمارة تحليل المضمون طبقاً لمدى توافر المواصفات الخاصة لكل بند من البنود المذكورة سلفاً .

ب. تم إعداد تقرير مجمع لكل عدد على حدة بعد الإنتهاء من تحليل الموضوعات.

ج. تمت مراجعة نتائج التحليل مراجعة نهائية.

٢. مراحل التحليل :

يتم عرض فيما يلي مراحل التحليل تفصيلياً، مع العلم أن هذه المراحل متداخلة إلى حد كبير :

المرحلة الأولى : التعرف على المادة العلمية موضوع الدراسة ، وتحديد محاور تحليلها :

تم رصد المادة التحريرية التي نشرت في المجلة خلال الفترة المدروسة، ثم تلا ذلك القيام بعملية قراءة أولية للمادَّة موضوع التحليل، تم بمقتضاها وضع محاور أساسية ارتكزت عليها عملية التحليل فيما بعد ، وقد تم تحديد هذه المحاور في خمسة محاور أساسية قد تتداخل ، ولكنها في التحليل النهائي، وبغرض الدراسة، يمكن النظر إليها على النحو التالي:

- وحدة قضايا التعليم
- وحدة نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة
- وحدة أساليب العرض
- وحدة القائم بالاتصال

المرحلة الثانية : تحليل مضمون المادة التحريرية

في هذه المرحلة تم تحديد المضامين الكيفية التي جاءت في المادة التحريرية ، وبصفة خاصة من خلال التركيز على التعرف على الفئات التي تطرحها كل

مقالة أو تقرير، أو ورقة بحثية ، والقضايا الأساسية التي تثيرها المادة التحريرية ، حيث أمكن تحديد العناصر الأساسية لمضمون كل محور من محاور الدراسة الحالية .

وتم تحليل مضمون كل مادة تحريرية ، بطريقة منهجية واضحة ومحددة ، من خلال الاسترشاد بالمحاور والمؤشرات التقييمية التي طورها الباحث (انظر ملحق ١)، وعرضها على مجموعة من المحكمين (انظر ملحق ٢) ذوي الخبرة والدراية الذين قاموا بمراجعتها ، وإحداث بعض التغييرات والإضافات في متنها .

المرحلة الثالثة : توجهات المادة المدروسة

اشتملت هذه المرحلة على إبراز أهم الاستنتاجات والنتائج التي تم التوصل إليها في القراءة التحليلية لمضمون االمادة التحريرية المنشورة وتوجهاتها، وتمت صياغة هذه الاستنتاجات وفق المحاور والمؤشرات الأساسية المذكورة في (ملحق ١) .

المرحلة الرابعة : بعد الانتهاء من صياغة البحث في صورته النهائية الأولية، تم إرساله إلى (١٣) محكما من ذوي الاختصاص والمعرفة (ملحق ٢)، وطلب إليهم إبداء الملاحظات حول استنتاجات التحليل النوعي الذي أجراه للباحث. استجاب لهذا الطلب (٥) من المحكمين ، وأبدوا ملاحظات قيمة أدت إلى حذف وتغييروإضافة بعض الأفكار والاستنتاجات. وبشكل عام، ارتأى المشاركون أن المنهجية المستخدمة منهجية مقبولة علميا ومبتكرة ، وقلما استخدمت بهذه الطريقة نظرا لصعوبتها خاصة من ناحيتي الجهد والوقت اللازمين لإجرائه .

وحدات التحليل :

- وحدة القضايا التعليمية

القضية الأولى – قضية البحث العلمى

التحليل الكمى و الكيفى لقضية البحث العلمي

التحليل الكمى لقضية البحث العلمي

جدول (٢)

فئات تحليل قضية البحث العلمي

م	فئات تحليل قضية البحث العلمي	تكرارت ك	النسبة %
١	أهمية البحث العلمي في مجتمع غرب أفريقيا	–	–
٢	النشر العلمي للباحثين فى دول غرب أفريقيا	–	–
٣	التحديات التي تواجه البحث العلمي بدول غرب أفريقيا	٣	٥٠
٤	تمويل البحث العلمي " ميزانية البحث العلمي"	٣	٥٠
٥	الشراكة بين المراكز البحثية ومؤسسات المجتمع فى دول غرب أفريقيا	–	–
٦	اخلاقيات البحث العلمي	–	–
٧	أخرى		–
٨	المجموع	٦	٢.٣٢

يتضح من التحليل الكمى لقضية البحث العلمى ، أنها جاءت فى (٦) تكرارات ، بنسبة (٢،٣٢ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم التي تناولتها مجلة قراءات أفريقية ، بواقع ثلاثة تكرارات لكل من فئة " التحديات التى تواجه البحث العلمى " و فئة " تمويل البحث العلمى " ، بينما لم تتناول المجلة على مدار فترة الدراسة بقية الفئات الأخرى .

التحليل الكيفي لقضية البحث العلمى بدول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-١٠١٥ م .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" عدد (١٥) سنة (٢٠١٣) حيث أشار الباحث إلى ضرورة إنشاء المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، و طرح الباحث من ضمن مسؤولياته ، البحث العلمي ، وذلك في إشارة خاطفة بارقة للبحث العلمي دون تفسير أو تحليل، ولعل هذا الطرح ، لا يتفق مع الإجماع شبه العالمي لدى خبراء ومخططي السياسة التعليمية في العالم ،على أن السمة الأساسية لجامعة القرن الحادي والعشرين واستقلاليتها ، تنطلق من كونها مؤسسات للتعليم والبحث العلمي معاً ، بحيث تؤدى بحوثها المنتقاة بكل حرية ،إلى إذكاء تعاليمها ،إلى حد يصبح معه طلابها المشتركون في البحث العلمي قادرين على إفراز نظام علمي ثقافي متطور ومتجدد يرافقهم على مدى حياتهم (عمار ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧٢-١٧٤) .

بيد أن المجلة على مدار فترة إصدارها لم تشر إلى استراتيجية البحث العلمي مما يطرح التساؤل عن ضرورة ، ومدى أهمية توثيق الصلات بين الجامعات ومراكز الإنتاج والخدمات التي تيسر عملية توظيف إنجازات البحث العلمي ، وتحويلها إلى منافع اقتصادية.

خاصةً وأن العديد من الأبحاث العلمية قد أكدت على ضرورة وجود تنسيق بين النظم التعليمية والتدريبية من جهة ، والنظم الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى ، لضمان وجود تنمية شاملة ومستدامة ، ترتبط فيها مخرجات النظام التعليمي، بمستلزمات التنمية البشرية، وذلك حتى لا ينفصل البحث العلمي عن المشكلات العلمية التي يعاني منها قطاعي الإنتاج والخدمات . (يوسف محمود،

٢٠٠٢م، ص ٢٠١) ، (سعيد عثمان،٢٠٠٣م، ص ١٢٨) ، (مصطفى رمضان ، ٢٠٠٨م، ص ١٩٩).

كذلك لم تشير المجلة إلى مجموعة من القضاياالمهمة والملحة للبحث العلمى فى دول غرب أفريقيا من مثل : –

واقع البحث العلمي بمجموعة دول غرب أفريقيا ،لتحديد موقعه في إطار منظومة العلم والتكنولوجيا ، في العالم ، من حيث عدد الباحثين ، والنشر العلمي، وميزانيات البحث العلمي والتطوير، ومراكز البحوث والباحثين بدول غرب أفريقيا ، أو النشر العلمي للباحثين بهذه الدول ، أو طرح ميزانية البحث العلمي والتطوير بها ،وأهمية استمرار البحث العلمي بالجامعات ، والعوامل والمتغيرات المجتمعية التي تؤثر على بالبحث العلمي بدول غرب أفريقيا ، وعلاقة الشراكة بين البحث العلمي والمجتمع ، وطبيعة السياسات الحكومية تجاه قضية البحث العلمي ،أو التحديات التي تواجه البحث العلمي بمجموعة دول الإيكواس ، و فعل البحث التربوي في تنمية النظام التعليمي، وفعل النظام في تنمية البحث التربوى ، و أسباب ندرة البحث, العلمى وبعض الإشكاليات النظرية التي تواجهه ، أو وضع سياسة عامة واضحة المعالم أو استراتيجية للبحث العلمى، و الهيئات والمؤسسات التى تعنى بأثره ، والمتخصصين و قدرتهم التي تسمح بالتفكير بالبحث العلمي ، و " أولويات البحث العلمى في دول غرب افريقيا ، بغية التوصل إلى رسم خريطة لأولويات البحث العلمى

وإمكانية قيام البحث العلمي بإثارة الوعي وتحسين التخطيط للمواجهة، وتوفير المستلزمات، وتقويم الخطط والبرامج والمناهج. و إثارة وعي الجمهور، وتقديم المشورة الفنية، والتدريب، وتبسيط نتائج البحوث .

القضية الثانية – قضية أساليب التعليم

التحليل الكمى والكيفي لقضية أساليب التعليم بدول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-١٠١٥ م .

التحليل الكمى لقضية أساليب التعليم بدول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-١٠١٥ م .

جدول (٣)

فئات تحليل قضية أساليب التعليم

م	فئات تحليل قضية أساليب التعلم	تكرارات ك	النسبة %
١	أساليب التعليم الحديث	٢	٨.٣٣
٢	الحلقات العلمية	١٣	٥٤.١٦
٣	استخدام إستراتيجيات التعليم الجديدة والمختلفة ، مثل الحلقات الدراسية –الندوات – المناقشات حسب الموقف التعليمى	–	
٤	طرق التدريس المستخدمة في مدارس دول غرب أفريقيا	٧	٢٩.١٦
٥	علاقة إستراتيجية التدريس بتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي	–	–
٦	فعالية استخدام التعلم الالكتروني	–	–
٧	استخدام المعلم للأنشطةالألكترونية	–	–
٨	دمج التكنولوجيا في التدريس	–	–
٩	العمل علي توفير الفرص المتعددة والمتنوعة للطلاب للإستكشاف الطبيعة بطرق متشابهة	–	–

م	فئات تحليل قضية أساليب التعلم	تكرارات ك	النسبة %
	لطرق العلماء في أداء عملهم		
١٠	علاقة طرق التدريس المستخدمة بحداثة المناهج الدراسية	٢	٨.٣٣
١١	أخرى		
١٢	المجموع	٢٤	٩.٣٠

يتضح من جدول (٣) أن قضية أساليب التعليم بدول مجموعة الإيكواس قد جاءت في (٢٤) تكرار بنسبة (٩.٣ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بالمجلة طوال فترة الدراسة.

والملاحظ أن نسبة تكرارات فئات وحدة أساليب التعليم هى نسب ضيلة للغاية لاتتناسب و أهميتهما ، ولا مع طول الفترة الزمنية لإصدار المجلة ، ولامع التقدم العلمى الحادث الآن فى المجال التكنولوجى .

التحليل الكيفي لقضية أساليب التعليم بدول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-١٠١٣ م .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "التحصيل العلمي ، الواقع والمأمول " عدد (٢) مارس ٢٠١١م ، حيث تناول الباحث أنماط أساليب التعليم في دول غرب أفريقيا كما هي في الواقع ، مستشهداً بدولة السنغال ومالي وبغيرها من دول المنطقة ، وتتمثل هذه الأنماط في النوع المحافظ الذي يتخذ من الأسلوب القديم طريقة ومنهجاً ، أو النوع المنظم تنظيماً حديثاً نسبياً ، مبيناً إيجابية الأسلوب المنظم ، فيشير إلى أنه هو الأكثر اقتصاداً للوقت والأنسب للشرح المفصل في مسائل الفن، بيد أنه قد يحرم منه بعض الطلبة الذين يكون مستواهم فوق مستوى الكتب المقررة في الحلقة أو دونه.

خاصة و أن تمسك المعلمون بطرائق التدريس التقليدية تجعلهم يدرسون المفاهيم ، بطريقة سطحية ، وعدم التعمق فيها وتوضيحها ،مما يؤدي إلى عدم استيعاب الطلاب لمفاهيم المادة التي يدرسونها (Coleman,2008).

لذلك يرجع (Odwyereetal) تباين تحصيل الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية عنها في دول شرق آسيا لصالح دول شرق آسيا إلى أسباب عدة من بينها ، الاختلاف في إعداد المعلمين ، وتركيز دول شرق آسيا على ممارسات تدريسية واستراتيجيات تدعم الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب (Odwyer,wanrf Ashield,2015 s) .

لذلك أوصت العديد من الدراسات بأهمية تقصي الممارسات التدريسية بهدف تطوير أداء المعلم وزيادة كفاءته (الأحمدي ، ٢٠١٤ م) و (الشايع،٢٠١٣م) .

بيد أن الملاحظ على تناول مجلة قراءات أفريقية لقضية أساليب التعليم ، فى الفترة من ٢٠٠٤- ٢٠١٣ ، أنها لم تناقش أو تحلل قضية أساليب التعليم ومتضمناتها للمؤسسات التعليمية في دول غرب أفريقيا، في ضوء الدراسة التحليلية لطرق التدريس ، ومن منطلق أن النظرة الحالية والمستقبلية في التدريس ، لابد وأن تستند على رؤية تتناول دراسة وتحليل التجارب العالمية في التدريس . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، أنه على المستوى الإقليمى لدول غرب أفريقيا ، أظهرت دراسة بصير ٢٠٠٦ ، أن أساليب التعليم ، فى السنغال ،ينقصها الأساليب التربوية ، كما أشار عبد الوهاب ٢٠١٥ ، إلى أن أساليب التعليم فى المدارس بدولة بنين ، قديمة ، و تقليدية ، و تحتاج الى تحديث تربوى .

القضية الثالثة- قضية إعداد وتكوين المعلم .

التحليل الكمي والكيفي لقضية "إعداد وتكوين المعلم" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣ م .

التحليل الكمي لقضية إعداد وتكوين المعلم .

جدول(٤)

فئات تحليل إعداد وتكوين المعلم

م	فئات التحليل	تكرارات (ك)	النسبة %
١	مقومات مهنة التعليم	٣	١٠.٣٤
٢	المقررات الدراسية الخاصة بتكوين وإعداد المعلم قبل الخدمة	١	٣.٤٤
٣	برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة لرفع كفاءته المهنية	٥	١٧.٢٤
٤	معاهد وكليات إعداد المعلمين	١	٣.٤٤
٥	شروط ممارسة مهنة التعليم	٥	١٧.٢٤
٦	المستوي الثقافي والعلمي والمهني والمعرفي للمعلم	٢	٦.٨٩
٧	الرضا الوظيفي للمعلمين	١	٣.٤٤
٨	الحاجات التدريبية الفعلية للمعلمين	٣	١٠.٣٤
٩	معايير إختيار المعلمين ومدي إنسجامهم ومتطلبات مجتمع المعرفة	–	–
١٠	تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة	–	–
١١	تحديد الحاجات التدريبية الفعلية للمعلمين	٧	٢٤.١٣
١٢	الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية للمعلمين	١	٣.٤٤

م	فئات التحليل	تكرارات (ك)	النسبة %
١٣		–	–
١٤	أخرى	–	–
١٥	المجموع	٢٩	١١.٢٤

يتضح من جدول (٤) أن إجمالي تكرارات قضية إعداد وتكوين المعلم بلغ " ٢٩ " تكرار بنسبة (١١.٢٤%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بالمجلة ، طوال الفترة من ٢٠٠٤ –٢٠١٣ م .

– التحليل الكيفي لقضية إعداد وتكوين المعلم.

مما تناولته مجلة قراءات أفريقية لقضية تكوين المعلمين ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "النموذج التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا، عوائقه وحلوله" للدكتور ألاويي لقمان أولاتجو عدد (٤) سنة (٢٠٠٨) ، يطرح الباحث فيها قضية إعداد وتكوين المعلم من زاوية متطلبات ممارسة المهنة ،ومهنة التعليم والتخصص العلمي للمعلمين ، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمعلم ، ويوصف الواقع الراهن للحالة العلمية للمعلمين ، وذلك في ضوء دراسة تحليلية ، بغرض تقديم توصيات ومقترحات توضع أمام المسؤولين ،من منطلق أن النظرة المستقبلية لإعداد المعلم لا بد وأن تستند على رؤية لإعداد المعلمين ، فيتناول قضية التخصص العلمي الدراسي للمعلمين ، ويرى أن عدم وضع شروط دقيقة ومؤهلات علمية لتوظيف المعلمين ،يرسخ الجهل ،ويقوض اللبنة الفكرية والنظرة العقلية لدى الطلبة ، كما يشير إلى أن هذه القضية أصبحت مهملة إهمالاً شبه كامل في معظم المدارس النيجيرية ، إذ يندر أن يوجد من بين المعلمين من له مؤهلات تخصصية في المادة التي يدرسها .

و يتفق هذا التناول مع ما أظهرته دراسة كل من (يعقوب،٢٠٠٠م) و (صمب ، ٢٠٠٠) حيث أظهرت دراسة يعقوب ، ندرة توفر المعلمين المتخصصين

في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وإن كانت دراسته على المدارس الثانوية الحكومية في النيجر، و خاصة بتدريس اللغة العربية .

كما بينت دراسة (صمب ، ٢٠٠٠) أن أكبر مشكلة تواجه معلمي المدارس العربية والإسلامية في النيجر هي ندرة وجود معهد لتدريب المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها ، كذلك قلة وجود المعلمين المؤهلين في تدريس اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية (صمب ، ٢٠٠٠).

فالمعلمين يحتاجون بدرجة عالية إلى التدريب على المستوى الشخصي والمهني ،وكذلك يحتاجون إلى مزيد من التدريب مع الطلاب داخل الصف ، وفي دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الصف(Almerich,2015) .

لأن ذلك يساهم في معرفة اتجاهاتهم ، ورغباتهم ، وتكشف عن خلفياتهم الثقافية والمهنية ، مما يساعد في تصميم وإعداد البرامج التدريبية الهادفة (الزامل ، ١٤٣١ هـ) (الذكري ، ١٤٣٤ هـ).

فعملية تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين ، أولى خطوات تنظيم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، حيث يتعذر تحقيق أهداف الخطوات التدريبية بكفاءة عالية دون التعرف على الحاجات التدريبية اللازمة للمتدربين ، لذلك يؤكد المقبل ٢٠٠٤ على ضرورة تحديد الحاجات التدريبية للمعلم بأساليب علمية ، لكي يكون عنصراً أساسياً عند التخطيط للبرامج التدريبية (عبد الله المقبل ، ٢٠٠٤) ، خاصة لو كان تحديد الاحتياجات الخاصة بتعلم الطلاب وتطوير المهارات التدريسية مع صفوف متعددة ، وتطوير أنشطة التعلم ، واكتساب مهارات حل المشكلات ،ونشر أوراق بحثية ، وعمل بحوث إجرائية (Sharm,2010)

كما أن هناك حاجة لتدريب المعلمين على استخدام أدوات التقييم غير الاختبار الكتابي ،والاختبار الموضوعي والواجبات ، مثل تقييم المشروعات

والاختبارات البنائية ، والتقييم عن طريق المقابلات والتقييم السلوكي (Bello,2011) .

بيد أن ما قدمته المقالة من أهمية دورات التدريب للمعلمين ، يطرح مجموعة من التساؤلات عن طبيعة هذه الدورات ، من حيث مدتها الزمنية ، وطبيعتها ، ودورها في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين ، كذلك يطرح التساؤل عن طبيعة وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين

خاصة و أنها لم تتعرض لبعض الإستراتيجيات الخاصة بتدريب المعلمين في المنطقة الأفريقية ، مثل الإستراتيجية التي تناولها عبد الواحد عبد الله يوسف ، والمعنونة ب " إعداد وتدريب المعلم المجدد" ، والتي تتمثل في إستراتيجية البحث والتنقيب الجماعي، واستراتيجية الاتصال بالبيئة واستراتيجية النماذج المتباينة . (عبد الواحد يوسف ، ، ص ٣).

كما يطرح الباحث "أيمن شبانة" في مقالته التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة ، قضية الكفاية العلمية للمعلمين ، مبينا أهميتها فى العملية التعليمية، وهو ما أكدت عليه دراسة (عبد الوهاب أحمد الجماعي ، ٢٠١٠) ، خاصة مع الولوج لمجتمع المعرفة ، و تناولها حفنى ، وفق المعايير والمستويات العالمية والمحلية بمحتوى المنهج الدراسي وعمليات التدريس (محمد حنفي،٢٠٠٦ ، ص ص ١٧٤-٢٢٠) .

ففعالية المعلم تتحدد بامتلاكه مجموعة من الكفاءات التي تحدد أعلى ما يمكن تقديمه أثناء عملية التعليم ، ومنها استراتيجيات التخطيط ، واستثارة الدافعية ، ومهارات العرض والاتصال ، والتعليم المفرد ، والإدارة الصفية والتشخيص ، والتقديم (الخطيب ، ٢٠٠٨).

وتتوزع أساسيات كفاية المعلم وتفاعله في العملية التعليمية ، إلى خمسة مجالات عامة يتوجب عليه تطويرها والإبداع فيها وهي التحكم بالمعلومات النظرية

وسلوك المتعلمين ، وتعزيز تعلم الكبار، والعلاقات الإنسانية الأصلية من خلال إتجاهات المعلمين نحو أنفسهم ونحو الطلاب ونحو موضوع التعليم والمعرفة التطبيقية الشخصية (عبيدات ، ٢٠٠٧) .

ومن المبادئ المهمة في رفع كفاءة المعلم التدريسية أن المعلم صاحب رسالة مؤتمن على طلابه وهو القدوة الحسنة لطلابه وعلى المعلم أن يعلم نفسه ويرفع من كفاءته حتى يصبح قادر على تعليم غيره ، فالكفاءة هي مقياس النجاح والمعلمون هم قادة ورواد بالإضافة إلى أنهم ناقلون للمعارف والمعلومات ، إضافة لدورهم في الإعداد والتدريب (مجدي إبراهيم ، ٢٠٠٤) . بينما لم يرد أية تكرارات لكل من فئة " معايير إختيار المعلمين ، ومدى إنسجامهم و متطلبات مجتمع المعرفة " و فئة " تطوير كفايات المعلم فى ضوء معايير الجودة " ، على الرغم من أهميتهما .

كما تطرح المجلة الورقة البحثية التى تحمل عنوان " متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا " أهمية إعداد المعلمين لكونهم من أهم مقومات التطوير للأنظمة التعليمية ،ضمن مسؤوليات المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، حيث أشار إلى أهمية إعداد المدرسين لكونهم يعدون من أهم مقومات التطوير للأنظمة التعليمية.

وأشار إلى طرق الإعداد والمتمثلة في:

- إيجاد كليات إعداد المعلمين التربويين.
- عقد الدورات التدريبية مع تخصيص جزء منها للإعداد المكثف في مجال اللغة الرسمية للبلد.
- متابعة المعلمين بشكل دائم للتأكد من تطبيق طرق التدريس الحديثة بما تتضمنه من طرق ووسائل تنفيذ.

- ضرورة أن يتماشى إعداد المعلمين مع التوصيفات المتطورة لعمل المدرسين ومهامهم لذا ينبغي أن يشتمل هذا الإعداد على مجالات القراءة والكتابة ومختلف العلوم.
- الإعداد في مجال العولمة ، والآداب، واللسانيات ، وتطوير المحتوى ، والمهارات.

وهو ما أشارت اليه العديد من الدراسات ، وان كانت قد إقتصرت على معلمي التربية الإسلامية بخاصة ، دون أية محاولة لوضع تصور لإعداد وتدريب المعلمين بصفة عامة ، خاصة فى "مجتمع المعرفة" !! ، من مثل دراسة (سيلا ، ٢٠٠٦) من أن معظم معلمي المدارس العربية والإسلامية ، يعانون من ضعف في التكوين الجيد ، في المجالات المعرفية والمهنية والثقافية في المدارس العربية الإسلامية ، ومناهجها التعليمية (سيلا ، ٢٠٠٦).

كذلك ما أشارت إليه دراسة (عبد الوهاب شعيب، ٢٠١٥م) من افتقار كثير من المدارس العربية الإسلامية بدولة بنين ، إلى المعلمين المؤهلين تربوياً ، الملمين بطرق التدريس الحديثة وأساليبه ووسائله ، فمعظم المعلمين فيها جاءوا من المقاعد الدراسية إلى فصول التدريس مباشرة ، دون تدريب في هذا المجال المهم (عبد الوهاب شعيب، ٢٠١٥م ، ص ٤٩) .

كذلك يتضح ضعف مستوى كثير من الأساتذة ومعلمي المدارس العربية الإسلامية ، سواء من جهة الحصيلة العلمية ، أو الخبرة العملية في التعليم ، وهو ما يؤثر سلباً في تحصيل التلاميذ وينتهي إلى ضعف مستواهم ، وذلك نتيجة لندرة المشرفين التربويين المؤهلين للإشراف على المدارس العربية الإسلامية ، فضلاً عن المفتشين (عبد الوهاب شعيب، ٢٠١٥م) .

وجاءت فئة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين ضمن ما تناولته الورقة البحثية التي بعنوان "النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا ، عوائقه

وحلوله" عدد (٢٠) سنة (٢٠١٣) حيث طرح الباحث الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمعلمين ، فيرى أن عدم العناية بتحسين مستوى معيشة الأساتذة المربين وبخس حقوقهم وهو ما جعل أولئك المدرسين غير مهتمين بمسؤولياتهم التعليمية ، وحبب إليهم ثنائية الوظيفة ، بعدما أيقنوا أن المدارس لا توفر لهم ما يغنيهم عن العمل في مجال الصناعة أو التجارة.

ويطرح ألاويي لقمان أولاتجو ٢٠١٣م بعض الحلول المقترحة لإزالة تلك العوائق منها:

- تحسين أوضاع المدرسين ومعايشهم والاهتمام بشؤون حياتهم نظراً لأنهم القواعد الأساسية والأعمدة الداعمة لقيام العملية التعليمية.
- إيقاظ روح الأمانة وتحمل المسؤولية في المدرسين وذلك عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوجيههم وتكوينهم تكوينا تربوياً خاصاً يؤهلهم لمهنة التعليم والتربية.
- إجراء مقابلة للمتقدمين بطلب التدريس قبل توظيفهم للتأكد من امتلاكهم للمؤهلات اللازمة للتدريس علمياً وسلوكياً.

و بصفة عامة يلاحظ ، أن قضية إعداد وتكوين المعلم ،على الرغم من أنها تعج بالكثير من الأدوار ، وتواجه بالكثير من التحديات ، إلا أن هذه الأدوار والتحديات الكبرى لم تناقش بصورة منتظمة وجادة، كما أنها لم تعالج بصورة مستمرة وبشمولية من قبل المجلة بجميع أعدادها على مدار فترة إصدارها ، فهذه القضايا لم تبرز من خلال المادة التحريرية المنشورة ،ولم يكن واضحاً بدرجة كافية طوال الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣ م .

كذلك يلاحظ غياب بعض القضايا المهمة الخاصة بإعداد وتكوين المعلم من مثل

- قضية المهارات التدريسية والاستراتيجيات التعليمية الحديثة التى يجب أن يمتلكها المعلم ، لتحسين مستوى المعرفة المفاهيمية ،مع ربطها بالمعرفة الإجرائية

، لمعالجة بعض المشكلات الخاصة بالتعلم لدى الطلاب ، وهو ما أشار اليه يعقوب ٢٠٠٠ ، كأحد أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم العربى الاسلامى فى المدارس الحكومية بالنيجر .

– مشكلة ضعف الطلاب المعلمين ، في المعرفة المفاهيمية والإجرائية ، ولذلك نجد الزهراني يشير إلى اهمية إعداد دليل يحوي المهارات التدريسية والاستراتيجيات التعليمية الحديثة .

وإن كانت دراسته على طلاب الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أن المعلم لا يستطيع ممارسة دوره دون الإلمام بالمعلومات المعتمدة على مجموعة من المهارات الضرورية لقيامه بمهامه ، لذلك يجب عليه تحديد الأهداف ، حتى لا يتقيد دوره التعليمي بتلقين المعلومات ، بل يجب عليه تطوير وتنمية مهاراته المهنية والعلمية (أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٧) .

– المهارة الثقافية العلمية للمعلم ، حيث أصبح من الضروري أن يكتسب المعلم مهارات الثقافة العلمية لكي يتمكن من مساعدة طلابه على مواجهة الأسئلة المتزايدة في حياتهم اليومية ، والتي تتطلب معلومات ومهارات في التفكير ، واتخاذ قرارات موفقة وحاسمة في حل هذه المشكلات (جلال عيد ، ٢٠٠٩) ، وهو ما يتم عن طريق التدريب بمراكز تدريب المعلمين ، وهو ما أشار اليه يعقوب ٢٠٠٠ ، من ضرورة و أهمية وجود معهد لتدريب المعلمين ، أثناء الخدمة ، و بعدها ، كذلك ما أشار اليه صمب ٢٠٠٠ ، من غياب المعلمين المؤهلين ، فى التدريس ، وإن كان قد حصرها على معلمى اللغة العربية ، فى المدارس الإسلامية ، فى دولة السنغال ، وكذلك ما أشارت اليه سيلا ٢٠٠٦ ، من ضعف التكوين الجيد للمعلمين ، فى دولة بنين ، فى المجالات الثقافية .

– المعايير التعليمية خاصة مع ثورة التقدم العلمي التكنولوجي الذي فرض ضرورة وجود معايير لتغطية كل ما يستحدث من معلومات وكيفية تنميتها بما

تحمله من مؤشرات لتطوير الأداء المهني للمعلمين (أحمد عيد العبودي، ٢٠١٣ ، ص ٥٤٧-٥٧٦) .

خاصة و أن كل الأنظمة التعليمية تجمع على أن المعلم هو أحد أهم العناصر في العملية التعليمية ، لذلك سعت أغلب النظم التعليمية لوضع معايير لإختيار المعلم ، بما ينسجم ومتطلبات العصر (بشرى العنزي،٢٠٠٧).

- برامج إعداد المعلمين أو تحديد احتياجات المعلمين ،أو عرض نماذج لإعداد وتكوين المعلمين سواء في دول العالم المتقدم أم النامي.

- صياغة قائمة بالكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم ،ليكون مؤهلا للقيام بالأدوار المطلوبة منه ، لذلك يشير على يعقوب ٢٠١٢ ، إلى ضرورة إقامة دورات تدريبية للمدرسين ، خاصة مدرسي اللغة العربية ، و الدراسات الاسلامية لتأهيلهم لممارسة مهنة التدريس .

القضية الرابعة - قضية التقويم ، و الاختبارات .

التحليل الكمى و الكيفي لقضية التقويم والاختبارات في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ م .

التحليل الكمى لقضية التقويم والاختبارات في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ م .

(جدول ٥)

فئات تحليل قضية التقويم والاختبارات

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
١	مجلس الإمتحانات الموحدة	١	٥٠
٢	طبيعة الإختبارات	١	٥٠
٣	الإختبارات	-	-

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
٤	فلسفة الإختبار والتقويم	–	–
٥	علاقة إستيراتيجية التقويم بعملية التدريس	–	–
٦	نماذج التقويم	–	–
٧	تطبيق التقويم من اجل التعليم	–	–
٨	كيفية تحسين الممارسات التقويم للمعلمين	–	–
٩	مستوي نتائج الإختبارات	–	–
١٠	مهارات المعلمين في التقويم من أجل التعلم	–	–
١١	تدريب المعلمين علي التقويم	–	–
١٢	أخرى	–	–
١٣	المجموع	٢	٠.٧٧

يبين جدول (٥) أن مجموع تكرارات الاختبارات ، والتقويم ، التي جاءت بمجلة قراءات أفريقية الخاصة بمجموعة دول الإيكواس قد بلغت (٢) تكرارات بنسبة (٠.٧٧ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بمجموعة دول الإيكواس الواردة لمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤إلى ٢٠١٣م.

ب- التحليل الكيفي لقضية التقويم والاختبارات في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ م .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية "النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا ٢٠١٢ ، عدد (١٦) (٢٠١٢) ، حيث طرح د. ألاويي لقمان أولاتجو ٢٠١٢م فكرة إنشاء مجلس إمتحانات عمومية موحدة لجميع المدارس بناءً على

المناهج الموحدة المرسومة ، بحيث يشترك فيها جميع الدارسين على اختلاف مدارسهم.

ويلاحظ على هذا التناول ، أنه محاولة لتوحيد الإختبارات فقط من الناحية الإدارية ، دون تناولها من منطلق فلسفة الاختبارات ، أو المعالجة التحليلية لطبيعة الإختبارات وفق الفروق الفردية ، وقدرات المتعلم ، خاصةً وأن التقييم في العملية التعليمية يمكن أن يعمل كمحفز لتحويل التعليم وإعطاءه قيمة (Kelvin Tan,2011s) .

القضية الخامسة : قضية الإشراف على التعليم.

التحليل الكمى و الكيفي لقضية الإشراف علي التعليم في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ م .

التحليل الكمى لقضية الإشراف علي التعليم في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤إلى ٢٠١٣ م .

جدول (٦)

فئات التحليل قضية الإشراف علي التعليم

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
١	القائم بالإشراف علي التعليم	٤	٢٢.٢٢
٢	إصدار التشريعات والقوانين	٥	٢٧.٧٧
٣	الرقابة والمتابعة على مستوى الإدارة العليا للمؤسسة التعليمية	–	–
٤	تطوير أداء القيادات التربوية	–	–
٥	أساليب تطوير القيادات التربوية في مدارس التعليم العام	–	–

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
٦	الإستفادة من التجارب التربوية والتعليمية في الدول المشرفة	–	–
٧	تدعيم لامركزية الإدارة التعليمية	–	–
٨	معوقات تطوير أداء القيادات التربوية	–	–
٩	درجة جودة أداء القيادة التربوية	–	–
١٠	المهارات الإدارية لدي أداء مديري المدارس لأدوارهم التربوية	–	–
١١	متطلبات الإدارة التربوية في عصر المعرفة	–	–
١٢	تنمية المهارات الإدارية والقضايا المعاصرة	–	–
١٣	متطلبات القيادات التربوية في عصر المعرفة	–	–
١٤	أداء مديري المدارس لأدوارهم التربوية	–	–
١٥	رخص إصدار لإنشاء المدارس	٥	٢٧.٧٧
١٦	عشوائية النظم التعليمية في دول غرب أفريقيا	٤	٢٢.٢٢
١٧	أخرى	–	
١٨	المجموع	١٨	٦.٩٧

تبين من جدول (٦) أن قضية الإشراف على التعليم بمجموعة دول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣م بلغ (١٨) تكرار

بنسبة (٦.٩٧%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم التي تناولتها المجلة. و انحصر التناول فى "فئة " القائم بالإشراف على التعليم " (٤) تكرارات وفئة " اصدار التشريعات و القوانين " (٥) وفئة " رخص اصدار لانشاء المدارس " (٥)و فئة " عشوائية النظم التعليمية " (٤).

التحليل الكيفي لقضية الإشراف على التعليم ، بدول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣م.

تمثلت المعالجة التحريرية لهذه القضية فى محاولة عرض لمظاهر التعسف للتعليم العربي الإسلامي في بعض دول غرب أفريقيا ، وإظهار الموقف السلبي لحكومات هذه الدول تجاه التعليم ، ممثلاً في إصدار القوانين ،والتشريعات ،واللوائح المهيمنة على التعليم بصفة عامة ، والتعليم العربي الإسلامي بصفة خاصة .

من ذلك ما أشارت إليه المجلة في الورقة البحثية لعبد الله درويش ، العدد الأول ٢٠٠٤م ، حيث تناول الإمتناع عن التصريح بإنشاء المدارس الإسلامية ،وذلك بإصدار قوانين صارمة للتصريح لها وتنظيمها ، من ذلك أن الحاكم الفرنسي في السنغال "فيدرب" أصدر بتاريخ ٢٢ يونيو ١٨٥٧م القرار رقم (٩٦) ويتضمن عدة بنود للهيمنة على الكتاتيب القرآنية والمراكز التعليمية الإسلامية.

كذلك أصدرت الإدارة الإستعمارية بعد مرور أربعين عام قرارات أخرى أشد صرامة ضد المدارس القرآنية والعربية ، ففي ٩ مايو ١٨٩٦م أصدر الحاكم الفرنسي قراراً يتضمن (١٦) ستة عشر مادة منها أنه لا يمكن للمدارس الإسلامية الخاصة من الآن فصاعداً ،قبول تلاميذ تتراوح أعمارهم بين (٦) و (١٥) سنة أثناء أوقات الدراسة في المدارس العمومية.

وتتفاوت مواقف الحكومات المحلية من التعليم الإسلامي ، لكن الغالب هو الموقف السلبي المتمثل في عدم الإعتراف بهذه المدارس، وشهاداتها ، وعدم منحها

أي مساعدات مالية ، بل مضايقتها وإغلاقها في بعض الدول ، على الرغم من أن هذه المدارس لها أثرها في التقليل من الجريمة والبطالة ،وفي محاربة الإيدز، ومظاهر الإنحراف والتفكك الاجتماعي.

كذلك يتضح من الورقة البحثية التي قدمها "محمد أحمد لوح" عميد الكلية الأفريقية للدراسات الإسلامية في السنغال "العدد السابع – يناير – مارس ٢٠١١" "الموقف السلبي" للحكومات تجاه التعليم في دول غرب أفريقيا ، والمتمثلة في حظر إدخال المراجع العلمية المتخصصة في العقيدة الإسلامية ،والحديث النبوي الشريف ، والمنهج السني ، وإتخاذ الآليات لتحقيق ذلك كإنشاء مراكز حدودية لمراقبة الكتب التعليمية .

والملاحظ على هذا الطرح أنه اقتصر تناول هذه القضية من زاوية الإشراف على نوعية الكتب التي تدرس في العملية التعليمية ، والمحصورة في الكتب ذات الطابع الإسلامي بالمدارس العربية الإسلامية ، دون التطرق لجوانب الإشراف على جميع مفردات العملية التعليمية الأخرى ، ودون أن تحظى باقي أنساق العملية التعليمية الأخرى ، كطرق التدريس ، وإعداد المعلم ،والجانب المالي ، وغيرها بالإشراف.

كذلك تناولت المجلة قضية الإدارة التعليمية في الورقة البحثية التي تحمل عنوان " النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا، عوائقه وحلوله" للدكتور ألاويي لقمان أولاتجو ٢٠١٣م عدد (١٨) سنة (٢٠١٢) حيث أشارت الدراسة إلى غياب الإشراف وسيطرة النزعة الأنانية على الإدارة التعليمية ، فألقت الضوء على عشوائية النظام التعليمي الإسلامي في دول غرب أفريقيا ، وبمعظم المدارس العربية والإسلامية في نيجيريا ، حيث أوضحت أنها تسير بعشوائية ، على غير نظام ثابت في إدارتها التعليمية ، كذلك وفق الأهواء الشخصية التي تتسم أكثرها بنزعة نفسية أنانية ، لذلك يرى سيلا ٢٠٠٦ ، ضرورة الإشراف التربوى على المدارس ، و إن كانت دراسته على المدارس العربية الإسلامية فى دولة بنين .

وأفضت المعالجة إلى الكشف عن واقع الإدارة ، ولم يطرح التناول لهذه القضية كعقبة ، و محاولة التغلب على المشكلات التى تواجهها كعلاج ، أو تناول طبيعة الإدارة التعليمية في غير المدارس العربية الإسلامية ، مثل تناول أنماط الإدارة والثقافة التنظيمية ، أو تبني رؤى واضحة للتخطيط ، خاصة فى ظل اختلاف و تعارض القوانين المنظمة للتعليم العام فى بعض دول غرب أفريقيا ، مثلما هو الحال فى دولة السنغال ، و هو ماأشار اليه ، محمد لوح ٢٠٠٩ .

القضية السادسة – قضية التعليم المهني

التحليل الكمى و الكيفي لقضية التعليم المهنى في مجموعة دول "الإيكواس" بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣ م .

التحليل الكمى لقضية التعليم المهني

جدول (٧)

فئات تحليل قضية التعليم المهني

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
١	اهمية التعليم المهني	–	–
٢	مجالات التعليم المهني	٢	٢٥
٣	اماكن التعليم المهني	٣	٣٧.٥
٤	مدارس التعليم المهني	٣	٣٧.٥
٥	دور التعليم المهني في تلبية احتياجات المجتمع الافريقي	–	–
٦	أخرى	–	–
٧	المجموع	٨	٣.١٠٠

تبين من جدول (٧) أن قضية التعليم المهنى بمجموعة دول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣م بلغ(٨) تكرار بنسبة (٣.١٠٠%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم التي تناولتها المجلة ، وتعد هذه النسبة ضعيفة جداً.

التحليل الكيفى لقضية التعليم المهني

جاءت هذه القضية ضمن الورقة البحثية التي تحمل عنوان "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" حيث طرح الباحث فكرة إنشاء مجلس إقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا يكون من مهامه "الاهتمام بالتعليم المهني" لأهميته خاصةً مع قلة انتشار هذا النوع من التعليم فيما مضى بدول غرب أفريقيا واقتصاره على مهنة الخياطة ، وبعض المهن الحرفية الأخرى ، كصناعة السيوف، والحراب ، كذلك أشار الباحث إلى من يقوم بالتدريس في هذا النوع من التعليم ، حيث كان يتولاه معلمون متخصصون عرفوا بالشيوخ الرؤساء ، وكان يتم التدريس والعمل في البيوت ، وفي مقر عمل شيوخ المهنة .

وذلك دون التطرق لبرامجه الخاصة ،من أجل الوفاء بمتطلبات خطط التنمية المجتمعية في دول غرب أفريقيا ،أو عرض للمشكلات التي تواجهه وكيفية حلها ،أو لطبيعة نظرة المجتمع له ، كذلك معرفة مدى إقبال أو عزوف الشباب عن الالتحاق به ،ومدى التنسيق والتكامل بين التخطيط العام للقوى العاملة الفنية ، والتعليم الفني في مجموعة دول غرب أفريقيا.

القضية السابعة – قضية التعليم العالى و الجامعى (الجامعات في دول غرب أفريقيا)

التحليل الكمى و الكيفى لقضية التعليم العالى

التحليل الكمى لقضية التعليم العالى

جدول (٨)

فئات تحليل قضية التعليم العالي و الجامعى

م	فئات التحليل	التكرارات ك	النسبة %
١	الجامعات الحكومية	–	–
٢	الجامعات الأهلية	–	–
٣	الجامعات الخاصة	–	–
٤	الجامعات الأجنبية	٦	–
٥	البرامج التدريبية لطلاب الجامعات لتعزيز إبداعاتهم وإنتاجاتهم	–	–
٦	البرامج المشتركة بين الجامعات والمراكز البحثية بالمؤسسات المجتمعية	–	–
٧	أخرى	–	–
٨	المجموع	٦	٢.٣٢

تبين من جدول (٨) أن قضية التعليم العالى و الجامعى بمجموعة دول غرب أفريقيا بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠١٣م بلغ (٦) تكرار بنسبة (٢.٣٢ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم التي تناولتها المجلة وتعد هذه النسبة ضعيفة جداً. خاصة ، وأنها جاءت كلها فى فئة " الجامعات الأجنبية " ، بينما لم تتناول المجلة بقية فئات التحليل الأخرى .

ولعل ذلك يرجع الى بعض المتغيرات المجتمعية ، خاصة المتغيرات الثقافية لدول غرب أفريقيا ، مما أوجد نوع من الحساسية المفرطة فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية الأجنبية ، لاسيما وأن ظهور جامعات أجنبية تنتمي لأكثر من ثقافة،

وتحمل أكثر من وجه مثل: الجامعات الألمانية ،والروسية ، و الأمريكية ، والفرنسية ، والكندية ، جعلت هناك تخوفًا من غياب ملامح الثقافة الافريقية ، وهذا ينعكس بالسلب علي الانتماء الوطني، وهو ما أشار اليه محمود كسناوى ، ٢٠١٣، من أن الجامعات بدول غرب أفريقيا ، تتأثر بسياسة الاستعمار ، وبعض تيارات التبشير ، ومن المنتظر أن يتسع هذا التعليم الأجنبي بمدارسه وجامعاته، مع ما تفرضه اتفاقيات منظمة التجارة الدولية World Trade Organizationمن إلغاء لأية قيود علي الاستثمار، بما في ذلك الاستثمار في الخدمات التعليمية (جورجيت جورج، ١٩٩٤ ، ص٥) .

كما أشارت دراسة حاجى تونكارى ٢٠١٣، الى أن التعليم فى جامعة جامبيا ، يعانى العديد من المشكلات خاصة فى المراحل الأولى ، وأن التعليم الاسلامى فى جامبيا بصفة خاصة ، يواجه مشكلات الهوية الثقافية ، خاصة ما يتعلق باللغة و نشر الثقافة الغربية .

التحليل الكيفى لقضية التعليم العالى و الجامعى .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" حيث تناول الباحث فكرة إنشاء المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، يكون من مهامه ومسؤولياته ، تحويل الجامعات إلى حاضنات لرعاية ذوي الكفاية والنبوغ ، لكونها أوسع ميادين نشر العلم ،وتغذية المجتمع.

ويلاحظ أن الورقة البحثية وهي تقدم هذه الفكرة أهملت التجارب العالمية والمؤسسات التي قامت لهذه الغايات ، من ذلك تجربة الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتمثل في حاضنات الأعمال الإبداعية Business Incubators التي تنقل الأعمال الإبداعية من داخل الحرم الجامعي إلى أسواق العمل الخارجي (Wisconsin Department of commerce, 2003) (كنج وأندرسون ،

٢٠٠٤، ص ٢٠٨) ونموذج الحاضنة التكنولوجية في جامعة أوستن ، (فيدلر ، ٢٠١٠ص ٢٠٩ –٢١٠) وتجربة مراكز التميز في كندا كمركز جامعة أونتاريو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Cito) ومركز المواد الأولية في أونتاريو (Walm Sley ,) (Qwen,Gubarman,2003) (Armit,2000) (MMO 2003) .

وتجربة اليابان في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية لطلاب الجامعات اليابانية لتعزيز إبداعاتهم وإنتاجيتهم (Ministry of economy, T Made and Industry,Japan, 2003) وفي إنشاء برامج تدريبية مشتركة بين الجامعات والمصانع اليابانية التي يطلق عليها (Interships) التي تدرس القضايا المشتركة بين الجامعة والمصنع ، ووضع الآليات المناسبة لتدريب طلاب الجامعات في المؤسسات الإنتاجية ، والمصانع لتنمية الإبتكار والإبداع لديهم.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ،إن ما طرحته الورقة البحثية من آليات فيما يتعلق بكون الجامعة حاضنة للإبداع ، قد اقتصرت على مد جسور التعاون والتنسيق بين مختلف الجامعات في مختلف النواحي ، ومشاركة بعض منسوبيها في تكوين المجلس المقترح ، والتخطيط لإيجاده وتنفيذ بعض برامجه على إختلاف أنواعها ، دون أن تطرح أو تشير إلى كيفية الاستثمار في الإبداع للوصول إلى التكنولوجيا المتقدمة ، وتدريب الطلاب على استخدام أسلوب التعلم الذاتي ، حتى يستطيع مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة ، ومدى قدرة التعليم الجامعي في دول غرب أفريقيا على استيعاب التكنولوجيا الحديثة .

القضية الثامنة – قضية المكتبات المدرسية والجامعية

التحليل الكمي ،و الكيفى لقضية المكتبات المدرسية والجامعية .

التحليل الكمى لقضية المكتبات المدرسية والجامعية

جدول (٩)

فئات التحليل قضية المكتبات المدرسية والجامعية

م	فئات التحليل قضية لمكتبات المدرسية والجامعية	تكرارات ك	النسبة %
١	مظاهر الخلل في المكتبات المدرسية و الجامعية	٧	١٠٠
٢	التخصص المهني لأمين المكتبة	–	–
٣	دور المكتبة المدرسية في تدريب الطلاب علي كتابة البحوث ومبادئ التصنيف أو الفهرسة	–	–
٤	تنمية هوايات الطلاب لارتياد المكتبة	–	–
٥	فهرس المكتبات الالكترونية	–	–
٦	ربط المكتبات بالمواقع الالكترونية	–	–
٧	أخرى	–	–
٨	المجموع	٧	٢.٧١

تبين من جدول (٩) أن مجموع تكرارات قضية االمكتبات بلغ (٧) تكرارات بنسبة (٢.٧١%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم التي تناولتها المجلة ، وجاءت جميعها فى فئة "مظاهر الخلل فى المكتبات المدرسية و الجامعية .

التحليل الكيفى لقضية المكتبات المدرسية و الجامعية

جاءت هذه القضية بصورة إجمالية ، و عارضة ، ضمن الورقة البحثية التي تحمل عنوان "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" و ذلك ضمن مسؤوليات ومهام المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب

أفريقيا الذى دعا إليه الباحث ، وذلك لافتقار معظم المدارس في المنطقة إلى كتب المقررات الدراسية والمراجع ومصادر الفنون .

حيث أشار الباحث إلى ضرورة إنشاء المكتبات وتجهيزها ، كأحد المهام التي يجب أن يقوم بها المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، وعلل الباحث أهمية إنشائها ، نتيجة لافتقار معظم المدارس في المنطقة إلى كتب المقررات الدراسية والمراجع ومصادر الفنون، لذا تحتاج المدارس في دول غرب أفريقيا إلى المكتبات المدرسية والمكتبات العامة إضافة إلى المكتبات العربية التجارية.

والملاحظ أن الباحث عرض لقضية المكتبات المدرسية والجامعية كدعوة لمعالجة حالة الخلل – التي تعاني منها المكتبات من حيث عدم تزويدها بالكتب الدراسية والمراجع العلمية ، دون أية إشارة إلى طرح استراتيجية لمواجهة ومعالجة هذا الخلل.

كذلك اقتصر في عرضه لقضية المكتبات ، على المكتبات المدرسية فقط دون التطرق للمكتبات الجامعية ، خاصةً وأن المكتبات الجامعية تمثل مكانة مهمة في تكوين الجامعة ، حيث تخدم وظائف الجامعة المتعددة ، بما توفره من مصادر العلم والمعرفة للدارسين والباحثين.

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، إن ما طرحته الورقة البحثية بخصوص المكتبات لم يلق الضوء على إمكاناتها البشرية ، من حيث التأهيل والتخصص لأمناء المكتبات ، ومدى تحقيق المكتبة المدرسية لأهدافها ، فيما يتعلق بتنمية قدرة الطالب على كتابة الملخصات ، وتعريف الطلاب بمبادئ التصنيف والفهرسة ، وتدريب الطلاب على الاعتماد على النفس في الرجوع إلى المعلومات من مصادرها ، وغرس هواية ارتياد المكتبات في نفوس الطلاب ،وتدريبهم على الإستخدام الصحيح للكتاب والإستفادة منه ، وغرس عادة القراءة لديهم .

كذلك لم تناقش الورقة البحثية ، بعض القضايا الهامة المرتبطة بالمكتبات ، و التى تتواكب مع مجتمع المعلومات العالمى ، وهو ما أشارت اليه دراسة ألفا عبد العزيز ، من افتقار نظام التعليم فى السنغال إلى متطلبات مجتمع المعلومات العالمى ، (الفا عبد العزيز ٢٠٠٦) من مثل ، قضية تدريب أمناء المكتبات سواء بالمدارس أو بالجامعات، طبقاً لمتطلبات العمل بالمكتبة الإلكترونية. أو ربط المكتبات بجميع الكليات مع غيرها من مراكز المعرفة عن طريق شبكة الانترنت. أو فهرسة المكتبات إلكترونياً وإستخدام أجهزة الحاسب الآلي "المكتبة الإلكترونية". أو تزويد مكتبات الجامعة بالدوريات ، والكتب والمراجع الحديثة .

القضية التاسعة – قضية المناهج والمقررات الدراسية

التحليل الكمى والكيفى لقضية المناهج والمقررات الدراسية

التحليل الكمى لقضية المناهج والمقررات الدراسية

جدول (١٠)

فئات تحليل قضية المناهج والمقررات الدراسية

م	فئات تحليل قضية المناهج والمقررات الدراسية	تكرارات ك	النسبة %
١	اعداد المناهج والمقررات الدراسية	٢	٥.٢٦
٢	تضمين البرامج الدراسية مجالات وأبعاد الثقافة التكنولوجيا	–	–
٣	الاهتمام بصفة المعرفة بدلا من التوسع في المعلومات	–	–
٤	المقررات الدراسية الغربية الوافدة	١٣	٣٤.٢١
٥	المقررات الدراسية ومجتمع المعرفة	–	–

م	فئات تحليل قضية المناهج والمقررات الدراسية	تكرارات ك	النسبة %
٦	توحيد المقررات الدراسية	١	٢.٦٣
٧	ادارج القضاياالعلمية الاجتماعية في المناهج الدراسية	–	–
٨	لغة التدريس فى المؤسسات التعليمية بدول غر ب أفريقيا	١١	٢٨.٩٤
٩	ادراج المهارات التي يحتاجها الطلاب ليتعامل معها في المناهج	٣	٧.٨٩
١٠	تضمين العلوم العصرية في المناهج	٥	١٣.١٥
١١	تطوير المناهج بالمؤسسات التعليمية بدول غرب أفريقيا	٣	٧.٨٩
١٢	أخرى	–	–
١٣	المجموع	٣٨	١٤.٧٢

التحليل الكمى لقضية المناهج والمقررات الدراسية :

يبين جدول (١٠) أن مجموع تكرارات قضية المناهج والمقررات الدراسية قد بلغ (٣٨) تكرار بنسبة (١٤.٧٢ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بالمجلة على مدار فترة الدراسة ، و حصلت فئة "المقررات الدراسية الغربية الوافدة " على (١٣) تكرار بنسبة (٣٤.٢١ %) من مجموع تكرارات قضية المناهج و المقررات الدراسية ، وجاءت فئة "لغةالتدريس فى المؤسسات التعليمية " فى (١١) تكرار بنسبة (٢٨.٩٤ %) ، ولعل تقارب تكرارا هاتين الفئتين يرجع الى أن المناهج ، الوافدة تدرس بلغة بلادها الأصلية .

التحليل الكيفى لقضية المناهج والمقررات الدراسية

عالجت المجلة قضية المناهج و المقررات الدراسية ، في ثنايا ثلاث أوراق بحثية ، تحمل عناوين "التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة" عدد (١٤) سنة (٢٠١٢) ، ودراسة "النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا" عدد (١٩) سنة (٢٠١٤) والورقة البحثية التي تحمل عنوان " متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" عدد (١١) سنة (٢٠١٢).

وذلك في ضوء الدراسة التحليلية، بغرض تقديم توصيات ومقترحات توضع أمام المسؤولين عن المناهج والمقررات الدراسية بدول غرب أفريقيا.

بيد أن ما قدمته المجلة ألقى الضوء على ما يجب أن تكون عليه المقررات الدراسية بدول غرب أفريقيا، من توحيد لتلافي القصور فيها ، خاصةً بالمدارس الحكومية ، وهو ما توصلت اليه ، العديد من الدراسات ، من مثل دراسة يعقوب ٢٠٠٠، من عدم وجود منهج موحد للمدارس فى النيجر ، و ما خلصت اليه دراسة صمب ، من عدم وجود منهج موحد للغة التعليم فى السنغال ، و إن كانت دراسته عن تعليم اللغة العربية فى المدارس الأهلية ، ، و ما انتهت إليه دراسة بشير عبد الواحد ٢٠٠٥ ، من ضرورة توحيد المناهج بمنطقة غرب أفريقيا ، وإن كانت دراسته على المدارس العربية الاسلامية ، و كذلك ماخلصت إليه دراسة الفا عبد العزيز فاه ٢٠٠٦ ، من شرزمة المناهج فى السنغال ، ، وعدم وجود وحدة عضوية فى البرامج الدراسية ، وضرورة القيام بتقييم الكتب ، ومراجعتها ، وتطورها ، ودراسة المنهج للغة العولمة . وهو ما تناولته دراسة ادوارد ايليفيا ٢٠٠٦ ،من أن أبرز سمات الأنظمة التعليمية الوافدة الى غرب أفريقيا ،محاولة غرس روح

الإنبهاربالغرب ، و العجز أمام قدراته ، وقيام التعليم على سياسة الاحتقار ، و الإزلال ، و الإتهام بالتأخر ، و البربرية .

كذلك عرضت المجلة لدور التبشير في صياغة المناهج الدراسية ، من ذلك ما جاء بالورقة البحثية " متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" ، حيث تناول قضية المقررات والمناهج الدراسية ضمن مهام المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، وفيه إقترح إيجاد قسم خاص بالمقررات الدراسية ، يكون له فرع في كل دولة من الدول الأعضاء ، وإخضاع الكتب الدراسية للتقييم ، وفقاً لإلتزامها بالمنهج التربوي السليم .

وهو ما تناولته دراسة محمد أحمد لوح ٢٠٠٩ ، من أن قضية ترقيع المناهج الدراسية ،من أهم المشكلات التى يعانى منها التعليم العام فى السنغال .

ويلاحظ أن ما تناولته المجلة في هذا المقام ، هو ما أكدت عليه العديد من الدراسات التربوية ، مثل دراسة (عبد اللطيف ،٢٠٠٧) التي أكدت على ضرورة أن يكون المحتوى المدرسي متفقاً مع المنهج التربوي الخاص بالمجتمع الذي تدرس فيه.

كذلك تناولت الورقة البحثية توحيد المناهج الدراسية بين الدول الأعضاء ،على أن يقوم بذلك مجموعة من العلماء التربويين الغيورين على الإسلام ، وأن يكون المنهج باللغة الرسمية للدولة ، مع ضرورة إدخال العلوم العصرية في المناهج الموحدة ، كذلك طرح قضية أسلمة المعرفة مع ضرورة إقناع قسم المناهج في وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء لاعتماد المنهج الموحد ، لتلافي القصور في المناهج بالمدارس الحكومية .

بيد أن ما طرحته الورقة البحثية به بعض التناقض ، و يثير مجموعة من التساؤلات ، من مثل كيف يكون تدريس المنهج باللغة الرسمية للدولة ، ويكون المنهج موحد لكل الدول الأعضاء.

كما أن قضية أسلمة المعرفة التى تم طرحها ،تثير العديد من القضايا الشائكة ، فمن الممكن تحت هذا الشعار البراق ، أن تتسلل اللاعقلانية، عبر مسالك عديدة ، الى الحرم التربوى ، متمثلة فى التفكير الغيبى ، فى مجال البحث العلمى ، كما يطرح أيضا مسألة التساهل ، وعدم الالتزام بالأسس العلمية السليمة لاجراء البحوث العلمية ، من حيث إقامة الفروض ، و إختبار صحة النتائج ، و إتباع الأساليب السليمة للإستنتاج ، و الإستقراء .

كذلك تناولت الورقة البحثية " النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا" قضية المناهج المقررات الدراسية ، حيث رأى الباحث أن التعامل مع المناهج والمقررات الدراسية ، يحتاج إلى استراتيجية شمولية تتضافر فيها القوى الحكومية والجماهيرية ، بما فيها من المؤسسات الحكومية والشعبية ، ويتم فيها التعاون بين كافة فئات المجتمع، سواء على المستوى الإقليمي لدول غرب أفريقيا ، أم على المستوى المحلي لكل دولة على حدة ، وتحديد الأدوار المختلفة لهذه الفئات ،لا كأنساق مستقلة وإنما كشبكة متناسقة ، تعمل كل منها من موقعها ، في تحديد الهدف، ضمن المنظور المحدد لها، في هذا التنظيم الشبكي .

كذلك ألقت الورقة البحثية الضوء على قضية الترقيع في المناهج الدراسية ، وطبيعة المناهج الدراسية، وما تواجهه من صعوبات ، أثرت بالسلب على مستويات الطلاب الدراسية في هذه المدارس ، ومنها بعثرة المناهج ، وعدم العناية بالعلوم العصرية ، وعدم مراعاة التنوع لميول الدارسين ورغباتهم ،ومراعاة الفروق الفردية ،وترك ونسيان طبيعة وفهم الواقع "واقع غرب أفريقيا بأبعاده المجتمعية " السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والاجتماعية ، والتربوية ،وهو ما يمثل البعد الغائب في برامج إعداد المقررات والمناهج الدراسية .

وأثارت الورقة البحثية ، قضية عدم العناية بالعلوم العصرية ، خاصةً في المدارس الإسلامية ، حيث أن هناك غياب لمقرر تدريس العلوم والرياضيات ،على الرغم مما تنطوي عليه من آثار بالغة الخطورة على الفرد وعلى تقدم المجتمع .

و لم تشر المادة التحريرية إلى بعض التجارب العالمية فى تدريس مناهج التعليم ، بالمدارس والجامعات، فى الدول المتقدمة ، من مثل المملكة المتحدة ،والولايات المتحدة الأمريكية ، و لم تتناول أى منها بالتحليل ، لتصل فى النهاية إلى مجموعة من الدروس المستفادة فى تطوير المناهج التعليمية ، و لم تقدم عددا من البدائل المقترحة فى ضوء الدراسات المقارنة .

القضية العاشرة – قضية المنح والبعثات الدراسية

التحليل الكمى و الكيفى تحليل لقضية المنح والبعثات الدراسية

التحليل الكمى لقضية المنح والبعثات الدراسية

جدول (١١)

فئات تحليل قضية المنح والبعثات الدراسية

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
١	أهمية البعثات الدراسية (التعليمية)	–	–
٢	نظام الإبتعاث	–	–
٣	عوائد البعثات التعليمية	–	–
٤	التواصل الثقافي من خلال البعثات التعليمية	–	–
٥	أهداف البعثات الدراسية	٨	٨٠

م	فئات التحليل	تكرارات ك	النسبة %
٦	إدراك الطلاب لأهمية المؤهلات العلمية التي يحصلون عليها	–	–
٧	البعثات وتوسيع القاعدة المعرفية	–	–
٨	البعثات وتوسيع نطاق الافاق الثقافيه لكل من الاساتذه ، و الطلاب	٢	٢٠
٩	البعثات الدراسية وتطوير الفهم الدولي	–	–
١٠	أخرى	–	–
١١	المجموع	١٠	٣.٨٧

يبين جدول (١١) أن مجموع تكرارات قضية المنح والبعثات الدراسية قد بلغ (١٠) تكرار بنسبة (٣.٨٧%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم ، حصلت فئة " أهداف البعثات الدراسية على (٨) تكرارات ، بنسبة (٨٠%) من مجموع تكرارات قضية البعثات الدراسية ، بينما حصلت فئة " البعثات وتوسيع نطاق الأفاق الثقافيه لكل من الأساتذه ، و الطلاب "على تكرارين فقط ، بنسبة (٢٠%) من مجموع تكرارات قضية البعثات الدراسية ، ولم تأتى أية تكرارات لباقى فئات قضية البعثات الدراسية .

– التحليل الكيفي لقضية " المنح والبعثات الدراسية" بدول مجموعة الإيكواس بمجلة قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٣م .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية "التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة للدكتور أيمن شبانة عدد (٩) سنة (٢٠١١) حيث تناول

خطورة تقديم المنح والبعثات ، والمتمثلة في تنصير أبناء المسلمين ، حيث افتتح المنصرون أقساماً للدراسات الإسلامية والعربية في الجامعات الأوروبية والأمريكية ، ويتولى التدريس فيها المستشرقون، والمنصرون الحاقدون على الإسلام، والذين بدأوا بتغيير فكر الشباب المسلم وعقيدته، وتغيير أنماط سلوكهم الاجتماعي، ولغاتهم وملابسهم ، مما يمس الجانب الثقافي .

والملاحظ أن الورقة البحثية طرحت رؤيتها، في ضوء المصطلحات القديمة لروابط ما بعد الإمبريالية ، و أغفلت التوسع الهائل في شبكات الاتصالات ، وأثر ذلك على البعثات ، حيث أصبح وجود العزلة الثقافية أمراً غير مبرر، كذلك ينكر " توسع السوق العالمي في مجال التعليم الجامعي".

مما يطرح مجموعة من التساؤلات، عن مدى إدراك الطلبة لأهمية المؤهلات التي سيحصلون عليها من الخارج ، كذلك إغفال لمجموعة من الأمور المرتبطة بالبعثات الدراسية من مثل : –

– أهمية التدويل في إضافة المزيد من القيمة الثقافية والتعليمية لتلك المؤسسات

– الفوائد التعليمية التي من الممكن أن يطبقها كل من الطلبة ، وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء ، عندما يرجعون إلى أوطانهم ، مما يؤدي إلى توسيع القاعدة المعرفية ، وزيادة سعة آفاق ومكانة الأبحاث العلمية ، وكذلك تدعيم وتقوية المناهج الدراسية ، بالإضافة إلى ذلك ، يؤدي وجود الطلبة والأساتذة الوافدين إلى توسيع الآفاق الثقافية لكل من الطلبة والأساتذة الأصليين .

– ما يرجى من البعثات في تحقيق الهدف المنشود في التربية الدولية و مقوماتها من مثل التفاهم الدولى ، و الاعتماد المتبادل و التسامح ، و حقوق الانسان ، و السلام ، و تطوير الفهم الدولي وحساسية الثقافات المقارنة.

كذلك يطرح التناول بهذا الشكل مجموعة من التساؤلات مثل : ما القيم الراسخة في دول غرب أفريقيا وكيفية دفعها إلى الأمام ؟ ، وما نواحي البنية

التعليمية التي تحتاج إلى تشجيعها ؟ وما فرص وقيود العولمة بالنسبة لمجموعة دول الإيكواس ؟ وما الدور الذي تقوم به الخبرة الأجنبية في الديمقراطية ؟ وما التضمينات المنهجية للتعددية الثقافية ولفكرة الدولية ؟

كذلك تطرح الورقة البحثية "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" فكرة إنشاء المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا والذي يكون من ضمن مسؤولياته العمل على توفير المنح الدراسية ، لما لها من دور لتطوير التعليم في غرب أفريقيا ،من حيث توفيرها للكفايات المؤهلة من المعلمين وذلك لتأهيل غيرهم من أبناء جلدتهم وضمان مستقبل أفضل لها ، وتنويع التخصصات في مختلف المجالات ليشارك الخريجون في بناء وطنهم بها.

بيد أن هذا الطرح ،كان يجب أن يستند إلى رؤية أوسع ،وأشمل ، تتناول دراسة وتحليل نظام البعثات لبعض التجارب العالمية ، في عديد من دول العالم المتقدم ، وكيفية الاستفادة منها ، كتجربة تدويل التعليم الجامعي البريطاني، أو التدويل للتعليم في جنوب أفريقيا، أو دور الاتحاد الأوروبي في تدويل التعليم الجامعي ، أو دراسة وتحليل جوانب كثيرة ،تتناول الأسس التاريخية للبعثات ، والعوامل والمتغيرات العالمية ، والسياسية، والدينية ، والثقافية التي تؤثر على حركة الإبتعاث في دول غرب أفريقيا ، وكذلك طبيعة القيم والفلسفة التربوية التي تتناول طريقة الحياة في المجتمع كطلاب وافدين.

القضية الحادية عشر – قضية الوسائل التعليمية

التحليل الكمى و الكيفى لقضية الوسائل التعليمية

التحليل الكمى لقضية الوسائل التعليمية

جدول (١٢)

فئات تحليل قضية الوسائل التعليمية

م	فئات التحليل	ك	%
١	تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة	١١	٤٧.٨٢
٢	واقع تكنولوجيا التعليم بالمدارس	١٢	٥٢.١٧
٣	حداثة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس	–	–
٤	تكنولوجيا التعليم و تفعيل العملية التعليمية	–	–
٥	تأمين الوسائل التعليمية	–	–
٦	شبكات المعلومات فى التعليم العام و الجامعى	–	–
٧	منظومة الوسائط المتعددة فى المدارس	–	–
٨	أخرى	–	–
٩	المجموع	٢٣	٨.٩١

يبين جدول (١٢) أن مجموع تكرارات قضية الوسائل التعليمية قد بلغ (٢٣) تكرار بنسبة (٨.٩١ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم ، و حصلت فئة " واقع تكنولوجيا التعليم بالمدارس " على (١٢) تكرارا ، بنسبة (٥٢.١٧) من مجموع تكرارات قضية الوسائل التعليمية

بينما حصلت فئة " تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة "على (١١) تكرار ، بنسبة (٤٧.٨٢) من مجموع تكرارات القضية ، ولم تأتى أية تكرارات لباقى فئات قضية الوسائل التعليمية .

التحليل الكيفى لقضية الوسائل التعليمية

جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "متطلبات تطوير التعليم الإسلامي في غرب أفريقيا" و ذلك ضمن مهام المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، من ضرورة تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة ،وهي من الدعائم التي تضمن التطوير المستمر للتعليم ، ويرى الباحث أن التخلف التقني يرجع إلى عدد من العوامل من أبرزها إنتشار الفقر والجوع ، وهو ما أكده ثابت (٢٠١٤) من أن الفرد الفقير يبحث عن الحاجات الأساسية للحياة ،وفقاً لنظرية "ماسلو" المأكل – المشرب – النوم ، التي يجب تحقيقها أولاً (ثابت ، ٢٠١٤م) .

فالفقر والجهل والأمية ، تجعل الفرد لا يعرف أو لا يشعر بأهمية التكنولوجيا ،بالإضافة إلى أنه لا يملك المال لشرائها ، باعتبارها مكلفة بالنسبة له ، كما أن التقدم التكنولوجي يحتاج إلى إمكانات كبيرة في البنى التحتية ، والتعليم المنظم .

ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه دراسة (عبد الوهاب شعيب، ٢٠١٥م) من أن وسيلة التعليم في المدارس التقليدية القديمة ما زالت تعتمد على الألواح الخشبية في دولة بنين ،وذلك من أسباب طول المدة التي يقضيها الطلاب لإستيعاب دروس اللغة العربية والتربية الإسلامية.

بينما المدارس النظامية وإن كانت لا تعتمد على الألواح الخشبية فإنها ما زالت تفتقد الكثير من الوسائل التعليمية الحديثة (عبد الوهاب شعيب، ،٢٠١٥م) .

القضية الثانية عشر – قضية تمويل التعليم

التحليل الكمى و الكيفى لقضية تمويل التعليم

التحليل الكمى لقضية تمويل التعليم

جدول (١٣)

فئات تحليل قضية تمويل التعليم

م	فئات تحليل قضية تمويل التعليم	التكرارات ك	النسبة %
١	مستوي الإنفاق علي التعليم	٩	١٠٠
٢	إنعكاس القدرة الاقتصادية علي التعليم	–	–
٣	نفقات التسيير للتدريس " مرتبات العاملين بالمؤسسة التعليمية –المكافات – حصص بالأجر "	–	–
٤	التكاليف الإدارية	–	–
٥	نفقات الأنشطة المدرسية	–	–
٦	تكاليف التجهيزات	–	–
٧	الهدر فى التعليم بمؤسساته المختلفة	–	–
٨	أخرى	–	–
٩	المجموع	٩	٣.٤٨

تبين من جدول (١٣) أن قضية التمويل والإنفاق على التعليم قد بلغ (٩) تكرار بنسبة (٣.٤٨ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بدول غرب أفريقيا .

التحليل الكيفى لقضية تمويل التعليم

تناولت المجلة هذه القضية من زاويتين ، الأولى انعكاس الوضع الاقتصادي بدول غرب أفريقيا على العديد من القضايا التعليمية ، من ذلك :

- الخلل في الأبنية التعليمية "المدرسية" ،ومظاهر هذا الخلل ، من حيث سوء البناء ،وتواضعه وعدم اكتماله ، والتجهيزات للفصول الدراسية ، والنمو غير المتوازن بين المعلمين وأعداد الطلاب ، وفتور أداء المعلمين ، وضعف إعداد وتكوين الطالب ، و العزوف عن مواصلة التعليم .

وتتمثل الزاوية الثانية ،في ما يعرف بنظام الوقف ومصادر التمويل للتعليم .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان " التحصيل العلمى ، الواقع و المأمول " عدد (١٥) سنة (٢٠٠٥) ، حيث تناول الباحث إنعكاس الفقر على الكثير من قضايا التعليم من مثل ، عدم بناء المدارس ، أو بناءها بشكل غير لائق للعملية التعليمية ، كأن تكون المدارس بلا سقف ، وتكدس الفصول الدراسية ، وعدم وجود السيولة المادية لدى أولياء أمور الطلاب ،مما لا يسمح لهم بدفع الرسوم الشهرية ، وإضطرار مدير المدرسة إلى التقليل من عدد المدرسين ، أو اختيار أصحاب المستويات المتدنية لئلا تكون رواتبهم مرتفعة.

- كذلك ما جاء في الورقة البحثية التى تحمل عنوان ""النمو التحصيلي في المدارس الإسلامية في نيجيريا، عوائقه وحلوله" للدكتور أولايي لقمان أولاتجو ، حيث تناول الباحث إنعكاس قضية التمويل ،على التقصير في توفير الكتب والمقررات والأجهزة الحديثة ،التي تساعد الطالب في تكوين نفسه ،وتحسين مستواه ، مما يلجأ الطالب إلى استعارة تلك المقررات من زميل له بضعة أيام ، ليمر عليها مرور الكرام ،وإنعكاس الوضع الاقتصادي على أداء المعلم ،حيث أدى إلى الفتور ، وعدم التفرغ التام للتدريس ،والمدارس الإسلامية نفسها لا تزال تعاني قلة الإمكانات المادية ، والتي تجعلها قاصرة في دفع المرتبات وتحسين مستوى معيشة

الأساتذة ، وامتلاك الادوات اللازمة والوسائل التعليمية الواجبة وهوما أشار اليه يعقوب ٢٠٠٠ ، من أن المدارس بالنيجر ، تواجه مشكلة عدم التمويل ، مما أثر بالسلب على تمكنها من القيام بمهمتها (يعقوب ٢٠٠٠) .

بيد أن هذا الطرح كان يجب أن يستند إلى رؤية أوسع ، و أشمل ، تتناول دراسة و تحليل نظام التمويل و الإنفاق ، على التعليم ، بمراحله ، و مستوياته المختلفة ، و أنماطه المتعددة ، وكيفية القيام بالتمويل ، و تدبير الموارد اللازمة ، للإنفاق على التعليم .

القضية الثالثة عشر – قضية تعليم المرأة

التحليل الكمى و الكيفي لقضية "تعليم المرأة" بدول غرب أفريقيا بمجله قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ الي ٢٠١٣ م .

التحليل الكمى لقضية "تعليم المرأة" بدول غرب أفريقيا بمجله قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ الي ٢٠١٣ م .

جدول (١٤)

فئات تحليل قضية "تعليم المرأة" بدول غرب أفريقيا بمجله قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ الي ٢٠١٣ م .

م	فئات التحليل	التكرارات ك	النسبة %
١	الحقوق التعليمية للمرأة في المجتمع	٣	٢٧.٢٧
٢	مدارس البنات	٢	١٨.١٨
٣	تطور تعليم المرأة في المجتمع	٣	٢٧.٢٧
٤	مناهج التعليم المخصصة للمرأة في المجتمع	–	–

م	فئات التحليل	التكرارات ك	النسبة %
٥	فرص الإلتحاق بالتعليم الجامعي	–	–
٦	فرص الدراسة بالدراسات العليا	–	–
٧	إدارة تعليم البنات	٣	٢٧.٢٧
٨	تأثير المراة المتعلمة في المجتمع الافريقي	–	–
٩	الصعوبات التي تواجه الدارسات	–	–
١٠	الاحتياجات التعليميه للمرأة الافريقية بصفة عامة والمرأة في مجموعة دول غرب أفريقيا بصفة خاصة	–	–
١١	متطلبات تعليم المرأة الأفريقية	–	–
١٢	أخرى	–	–
١٣	المجموع	١١	٤,٢٦

يبين جدول (١٤) أن مجموع تكرارات قضيه "تعليم المرأة" قد بلغ (١١) تكرار بنسبة (٤.٢٦%) من مجموع تكرارات قضايا التعليم .

التحليل الكيفي لقضية "تعليم المرأة" بدول غرب أفريقيا بمجله قراءات أفريقية في الفترة من ٢٠٠٤ إلي ٢٠١٣ م .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية " المرأة والتعليم الإسلامي العربي في أفريقيا ، نيجيريا نموذجاً" للباحث محمد الرابع أول سعد ، الباحث بجامعة بايروكنو نيجيريا ، عدد (٣) سنة (٢٠٠٩) ، و تتمثل الأفكار الرئيسة للورقة البحثية فيما يلى :

- أوليات دخول المرأة في التعليم العربي الإسلامي .
- مرحلة تطور التعليم الإسلامي العربي للمرأة في غرب إفريقيا .

- تطور تعليم المرأة في خلافة ابن فوديو وتنظيمه .
- أوليات التعليم العربي الحكومي الحديث ببلاد إفريقيا.
- تأسيس أول مدرسة عربية حكومية .
- الدراسة العربية الإنجليزية الثانوية الحكومية للبنات .
- تطور التعليم العربي الحكومي للمرأة في كانو .

وطرح الباحث في خاتمة ورقته البحثية ، رؤيه استشرافية لتعليم المرأة ، وإن إتسمت بالتركيزعلي طبيعة المرأة الأفريقية ، وقدرتها علي التعليم واستمرارها به ،دون أن يتناول إستراتيجية تحقيق التعليم للمرأة ، أو الحقوق التعليمية للمرأة كما أقرتها المواثيق الدولية ، فتناول – بصيغة إنشائية خبرية – التعليم الإسلامي العربي للمرأة ، و فتح كلية جامعية خاصة للبنات في الجامعة الإسلامية بدولة النيجر

بيد أن ما جاء بالورقة البحثية " التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة" للدكتور أيمن شبانه ، قد ناقش الجهود التي تبذل لتعليم البنات – قد حصر الجهود التي تبذل لتعليم البنات – في إنشاء مدارس خاصة للبنات ، وإنشاء دور لإيواء الطالبات المغتربات من أجل انتزاعهن من بيئتهن المسلمة ، وذلك بغرض تزييف وعي الطالبات بهويتهن الثقافية الإسلامية ، وليس بغرض إزالة الجهل والرقي بالحياة الإنسانية.

و يلاحظ أن المادة التحريرية وهي تقدم ذلك ، تهمل تجارب الدول المتقدمة العربية والأوروبية، في تعليم المرأة . و غياب الكثير من القضايا الأساسية من مثل:-

- تأثير المرأة المتعلمة في المجتمع الأفريقي.
- الأدوار الرئيسة للمرأة المتعلمة في مجتمع غرب أفريقيا.
- الصعوبات التي تواجه الدارسات بدول غرب أفريقيا.

- الاحتياجات التعليمية للمرأة في مجتمع غرب أفريقيا.
- معوقات تمكين المرأة الأفريقية في دول غرب أفريقيا من التعليم ،ومواصلة دراستها.
- الحقوق التعليمية للمرأة ، في التشريع الإسلامي ، أو في المواثيق الدولية .
- المناهج التعليمية الموجهة للمرأة ، وكيفية تنميتها ، وتثقيفها ، وإرشادها.
- كيفية العمل على رفع نسب إلتحاق النساء ببرامج محو الأمية ، وتعليم الكبار.
- أثر المناهج الموجهة للمرأة ،على بعض المستجدات ، على المستويين الأفريقي والعالمي
- النظرة المستقبلية إلى المناهج التعليمية الموجهة للمرأة الأفريقية .
- متطلبات وخطوات إعداد مناهج تعليمية جيدة تواكب المستجدات المجتمعية
- العناصر التي يجب أن تتوافر فى هذه المناهج .
- طرق ووسائل إدخال التربية السكانية ضمن مناهج محو أمية النساء.
- المشكلات التي تواجه تعليم الإناث ،من مثل ارتفاع نسبة الأمية في مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة التعليم الثانوي، وإمكانية إكمال البنات للدراسة ، مقارنة بالبَنين، وحجم مساهمة الإناث في مهنة التعليم.

وبصفة عامة لم تعالج المادة التحريرية موضوعها من خلال منهجية تستهدف تحقيق الأهداف والاستراتيجيات لتمكين المرأة الأفريقية من التعليم، وذلك وفق خطة عمل تعتمد على الأهداف، والمبررات، والإجراءات ، و بتحديد الاتجاهات العامة لتمكين المرأة الأفريقية من الحصول على فرص التعليم، وبتحديد الأولويات والمجالات التي تستهدف الخطة، وبإقامة آليات تساعد على صياغة السياسات وتنفيذ البرامج التعليمية بما يحقق المساواة التعليمية ويمكن البنات بدول غرب أفريقيا من الإستفادة من الفرص المتاحة.

كما لم تقدم تصور جديد لإعداد مناهج تعليمية جيدة للمرأة الأفريقية ، بما يتناسب مع المستجدات العالمية والمحلية، وذلك من خلال التركيز على متطلبات إعداد مناهج تعليمية جيدة للمرأة ، وخطوات إعداد مناهج تعليمية جيدة للمرأة الراشدة .

القضية الرابعة عشر قضية محو الأمية وتعليم الكبار " التعليم المستمر"

التحليل الكمي والكيفي لقضية محو الأمية وتعليم الكبار بمجموعة دول غرب أفريقيا (الإيكواس) بمجلة قراءات أفريقية من ٢٠٠٤ – ٢٠١٣ م

التحليل الكمي لقضية محو الأمية وتعليم الكبار بمجموعة دول غرب أفريقيا (الإيكواس) بمجلة قراءات أفريقية من ٢٠٠٤ – ٢٠١٣ م . .

جدول (١٥)

فئات تحليل قضية تعليم الكبار" التعليم المستمر "

م	فئات تحليل قضية تعليم الكبار	ك	%
١	التحديات التى تواجه تعليم الكبار فى دول غرب أفريقيا	٢	١٣.٣٣
٢	الهيئات، و المؤسسات المسؤلة عن تعليم الكبارفى دول غرب أفريقيا	–	–
٣	مظاهر الإهتمام بتعليم الكبار بدول غرب افريقيا	–	–
٤	أثار الأمية على مجتمع دول غرب افريقيا	٣	٢٠
٥	تعليم الكبار و التنمية المجتمعية	–	–
٦	أنماط و أشكال تعليم الكبار .	٣	٢٠
٧	حاجة مجتمع دول غرب أفريقيا الى تعليم الكبار .	–	–
٨	العقبات التى تواجه الجهود المبذولة لمحو الأمية و تعليم الكبار.	٧	٤٦.٦٦

م	فئات تحليل قضية تعليم الكبار	ك	%
٩	تطبيق التجارب العالمية فى تدريس مناهج تعليم الكبار بالجامعات العالمية بدول غرب افريقيا .	–	–
١٠	الأسس النظرية و التطبيقية التى تستند اليها تعليم الكبار بدول غرب افريقيا .	–	–
١١	أخرى	–	–
١٢	المجموع	١٥	٥.٨١

يبين جدول (١٥) أن مجموع تكرارات قضية محو الأمية وتعليم الكبار " التعليم المستمر" قد بلغ (١٥) تكرار بنسبة (٥.٨١ %) من مجموع تكرارات قضايا التعليم .

التحليل الكيفي لقضية محو الأمية وتعليم الكبار بمجموعة دول غرب أفريقيا (الإيكواس) بمجلة قراءات أفريقية من ٢٠٠٤ – ٢٠١٣ م .

يلاحظ على تناول المادة التحريرية الخاصة بقضية تعليم الكبار ، أنها لم تفرد لها شكل تحرير مستقل ، كما أنها لم تأتى مستقلة بذاتها ، كقضية تعليمية ، ، وإنما جاء التناول ضمن قضايا تعليمية أخرى .

من ذلك ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان "التنصير في أفريقيا بين مطرقة التعليم وسندان الصحة " لأيمن شبانة ، حيث تناولت طبيعة التعليم بالمراسلة ، وإقامة برنامج لمحو الأمية ، وذلك بدافع التنصير والتبشير، لكونها سهلة التداول ومتاحة لأغلب الناس، وذلك في إطار عرضه لوسائل التبشير في أفريقيا وليس لأهميته،و لضرورة الحاجة إليه.

كذلك ماجاء بالورقة البحثية " من إنشاء المجلس الإقليمي للمؤسسات التعليمية العربية الإسلامية لغرب أفريقيا ، حيث يكون ضمن مهامه تعليم الكبار، لما له من أهمية ، ومضار الأمية كعقبة في سبيل التقدم والنمو، كما يعد وسيلة

لتطوير التعليم في غرب أفريقيا ، لذا اقترح الباحث أهمية أن يكون له لجنة في المجلس المقترح.

والملاحظ على هذا الطرح أنه إختزل تعليم الكبار ، في محو الأمية ،دون أية إشارة للجوانب المجتمعية لهذه المشكلة ، أو تناول للفئات المحرومة من التعليم ، تنطلق من تفسير أحوالهم بردها إلى معاناتهم للظلم في مجتمعاتهم ، وضرورة أن يقترن تعليمهم بتوعيتهم بما هم عليه من الظلم والحرمان ، وبإسهامهم في تغيير البنية الاجتماعية في دول غرب أفريقيا.

كذلك يلاحظ على هذا التناول ، أنه أغفل طبيعة المجتمع في غرب أفريقيا ، وثقافته وإشكالياته.

و يفتقد إلى الإطار الفكري الواضح والسياسات المحددة، لذلك جاءت االمادة التحريرية شتاتا في عدة إتجاهات، كما يلاحظ أن التراكمات للمادة المنشورة في مجال تعليم الكبار، تفتقد إلى الوحدة والتواصل وتعاقب الأجيال .

مما يطرح العديد من التساؤلات عن سبب غياب الجوانب المجتمعية لهذه القضية ، خاصةً إذا استخدمنا المنهج التحليلي المقارن ، فمثلا في الاتحاد السوفيتي "سابقاً " ارتبطت الأمية بالجوانب الاجتماعية ، بينما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ارتبطت بسوق العمل وباحتياجات الدارسين والتعليم المستمر لهم.

كذلك كان هناك غياب لتناول تأثير العولمة السياسية في تدويل قضية الأمية وتعليم الكبار في دول مجموعة "الإيكواس" ، وذلك على الرغم من ارتباط العولمة السياسية بتدويل كافة القضايا التي تجاوزت طورها المحلي إلى الطور العالمي .

خاصةً وأن هناك تغييرات عالمية أفردت كثيراً من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تضع تعليم الكبار في موقع عالمي لم يتبوأه من قبل ، فمن أهم إفرازات العولمة تنامي دور المجتمع المدني في كافة أرجاء المعمورة، وتنامي الاهتمام بحركة حقوق الإنسان ، والفئات المهمشة ، والمرأة ، والأسرة ، والبيئة، وتزايد الدعم

المالي الذي توفره الدول والمؤسسات المانحة لمؤسسات المجتمع المدني ، وتنامي دور تعليم الكبار في الخطط التربوية الرامية إلى تحقيق مبدأ التربية المستمرة للجميع في كافة أنحاء المعمورة.

و بصفة عامة يلاحظ على المادة التحريرية التى تناولت محو الأمية و تعليم الكبار ،أنها قد أغفلت تناول بعض الفئات الهامة المرتبطة بها ، من مثل :

- مسألة تقويم برامج تعليم الكبار في دول غرب أفريقيا ، و الإشكاليات النظرية التي تواجه البحث التربوي في تعليم الكبار، و الإشكاليات المرتبطة بتنوع أهداف تعليم الكبار ، و الفئات المشاركة بأنشطة تعليم الكبار ومستوياتهم الثقافية ، والبحث العلمي في مجال تعليم الكبار، و أدوات تعليم الكبار، أو إقتراح بعض الإستراتيجيات البديلة التي يمكن استخدامها في بحوث تعليم الكبار، و دور كليات التربية فى التوعية المجتمعية بخطورة مشكلة الأمية فى دول غرب أفريقيا ، وفى تقويم الجهود الحكومية والأهلية فى هذا المجال ، و إبراز الأدوار المتغيرة التي ينبغي لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين أن تقوم بها في إطار مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة، أو في إطار الدخول للألفية الثالثة ، و التجربة العالمية الخاصة بالتجديد في مناهج وطرائق تعليم الكبار ، و دور الجامعات في مجال التجديد فى تعليم الكبار وأسباب ودواعي اهتمام الجامعات بتعليم الكبار ، و التجارب العالمية فى تدريس مناهج تعليم الكبار فى الجامعات، دراسة تحليلية ثقافية من مثل جامعات المملكة المتحدة، و جامعة زامبيا من القارة الإفريقية، وذلك من خلال نظرة تحليلية لكل هذه التجارب وصولاً إلى الدروس المستفادة من التجارب العالمية فى تطوير وتجديد تدريس مناهج تعليم الكبار فى الجامعات ومتضمناتها للجامعات فى دول غرب أفريقيا .

القضية الخامسة عشر – قضية الهوية الثقافية

التحليل الكمى و الكيفى لقضية الهوية الثقافية

التحليل الكمى لقضية الهوية الثقافية

جدول (١٦)

فئات تحليل قضية الهوية الثقافية

م	فئات التحليل	ك	%
١	مقومات الهوية الثقافية لدول غرب أفريقية اللغه،الدين،العادات والتقاليد ،التاريخ	٥	٩.٦١
٢	مظاهر إختراق الهوية الثقافية لدول غرب أفريقية "التغريب،التبعية ،الإستشراق،التعليم الاجنبي " .	١٤	٢٦.٩٢
٣	مظاهر المحاربة الاستعمارية لمقاومة الهوية الثقافية الأفريقية	١٢	٢٣.٠٧
٤	مظاهر ترويج الفكر الثقافي الاستعماري كالفرنكوفيين	٤	٧.٦٩
٦	اللغات الأوربية الوافدة علي القارة الإفريقية بصفة عامة وغرب أفريقيا بصفة خاصة	٧	١٣.٤٦
٧	لغة التعليم المستخدمة في التدريس الأفريقي	٤	٧.٦٩
٨	مفاهيم خاطئة شائعة للغة العربية	٦	١١.٥٣
٩	العولمة و تأثيراتها الثقافية	–	–
١٠	أخرى	–	–
١١	المجموع	٥٢	٢٠.١٥

يتضح من جدول (١٦) أن قضية الهوية الثقافية بمجلة قراءات افريقية قد جاءت في (٥٢) تكرار خلال الفترة من ٢٠٠٤ /٢٠١٣ م ، بنسبة (٢٠.١٥) من مجموع تكرارات قضايا التعليم بدول غرب افريقيا بمجلة قراءات أفريقية .

التحليل الكيفي لقضية الهوية الثقافية

من ذلك ماجاء بالورقة بالحثية التي تحمل عنوان " الفرنكفونية ، وتحدياتها للغة العربية في بلاد غرب أفريقيا "عدد (١٨) سنة (٢٠١٣) لعلي يعقوب ، حيث تناول الباحث الفرنكفونيه ومؤسساتها الثقافية والتعليمية المباشرة ،التي تهدف الي تخليد قيم فرنسا الأم ، في كل مستعمراتها التي خرجت منها عسكريا ، وذلك من خلال اعتماد اللغة الفرنسية بوصفها ثقافة مشتركة بين الدول الناطقة بها كليا او جزئيا .

والقي الباحث الضوء علي مؤسساتها الثقافية والتعليمية ، من مثل مؤسسة الاوبيلف AUPLELF ، اللجنة العليا للغة الفرنسية او المفوضية العامة للغة الفرنسية hclf ، والفيدرالية الدولية لكتاب اللغة الفرنسية fidelf ، وجمعية كتاب اللغة الفرنسية adelf وهي جمعية قامت علي أنقاض، ماعرف سابقا باسم جمعية كتاب المستعمرين

Associati0n عام ١٩٢٦

والوكالة الفرنكونيه للتعليم العالي والبحث العلمي aupelf – uref ، وماتقوم به هذه المؤسسات من ترويج للفكر الفرنكفوني المتمثل في الادعاء بان اللغة العربية لغة غير مقروءة وصعبة ومعقدة ، غير قابلة للاستيعاب ، ولاتلاءم الحضارة المعاصرة ،وتنحصر في مجال العبادة فقط .

ويستشهد الكاتب بقول أحد المستشرقين ، : " أن اللغة العربية لغة المحكومين ، لابد وأن تختفي وتترك مجالا للغة الحاكميين ، كما أن اللغة الفرنسية أكثر وضوحا وشجاعة والأقدر علي تسيير الإنتقال إلي الحضارة الحديثة . "

كذلك ألقت الورقة البحثية الضوء علي أبرز مظاهر المحاربة الإستعمارية الفرنسية للغة العربية المتمثلة في غرس المعاداه المقيته للغة العربية والثقافة الإسلامية ، و

استئثار النخبة fmanciese في كل مجالات السياسية والثقافية ، و توفير سبل العلم بمنح سخية في كل المجالات ، وكذلك توفير فرص العمل لخريجي المؤسسات التعليمية الفرنسية دون دارسى اللغه العربية .

ومما تناولته المادة التحريرية كذلك ، "اشكاليات اللغة في أفريقيا ترميم الذاكرة " للباحث السنغالي في علوم السياسية – هارون باه _ عدد (١٨) سنة (٢٠١٣)

تناول فيها الباحث اللغة بصفة عامة كأحد اهم مقومات الهوية الثقافية ، مبينا أن أفريقيا عندما فتحت أعينها بعد الاستقلال ، وجدت نفسها تعلم أبناءها لغة غير لغتها ، وتتصل بالعالم عبر لغات المستعمرين ، فالحقيقة انها لم تحقق بعد استقلالا لغويا علميا يضمن لها الوقوف علي قدميها .

ويتفق هذا الطرح مع ماتناوله "عبدالحميد سليمان" من أن قدرة الانسان علي الادراك وقدرته اللغوية التي مكنته من ايجاد الرموز واطلاقها علي المسميات وهي الاسماء وقدرته علي استخدامها ، انما هي أصل قدرة الانسان الحضارية والعمرانية (عبدالحميد احمد ابو سليمان ٢٠٠٣،ص٩)

كذلك تناولت الورقة البحثية مقوم التاريخ كأحد مقومات الهوية الثقافية ، حيث أوضح ، أن لغة الإنسان هي هويتة ، وهويته هو حصيلة ماضية القريب والبعيد ،أو التراث والتاريخ ، لذا طمس الاستعمار هذا التاريخ ورفضه ، و مارس الادعاء بان الشعوب السوداء لامكان لها في مسرح التاريخ ، ومع ذلك لايمكن اطلاقا اقصاء شعب من التاريخ ،أو حرمانه من أن يعيش في تاريخه .

وألقى الباحث الضوء علي إزدواجية المعايير في التعامل مع اللغة ، ففي الوقت الذي تكرس فيه المعاهدات الدولية حرية التعبير والرأي وتجعل من ذلك علامة من علامات المجتمع السوي ، بل شرط من شروط التعامل الدولي مع بعض دول العالم الثالث ، نجد أنها تفرض لغاتها علي شعوب وأمم اخري ، متناسية أن أكبر

قمع وحيلوله دون حرية الراي والتعبير هو انتزاع اللسان الذي هو المعبر الحقيقي عن أي انسان

كذلك يربط الباحث قضية اللغة بقضية التنمية المجتمعية ،مبينا أن ابعاد اللغات القومية ، يعني إقصاء غالبية شرائح المجتمع في صنع القرار السياسي ،وبلورته ، الأمر الذي يخلف أثرا سيئا علي مسلسل التنمية ، إذ أن المواطن ادري بإحتياجاتة ، وأقدر علي تلبيتها ،ويستشهد الباحث بالمجتمع الصيني لتماثله اللغوي ، من حيث كثرة اللغات بدول غرب أفريقيا ، فالصين من حيث التعدد اللغوي، فيها لغات قومية متعددة ،ولم يمنع ذلك من استخدام احداها ،اللغة الماندرينية لتنمية البلاد وتقديرها .

من ذلك أيضا ، ما جاء بالورقة البحثية التي تحمل عنوان " غينيا كوناكري في مواجهة التغريب " للالياس سليمان بولا ، كاتب وباحث ، عدد (١٨) سنة ٢٠١٣ ، تناول فيها مفهوم التغريب ، كأحد مظاهر إختراق الهوية الثقافية ، مستشهدا بما جاء بالموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة . وحصرهاالباحث في : –

- حمل المسلمين علي قبول ذهنية الغرب
- غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين

وذلك حتي يشبوا متغربين في حياتهم وتفكيرهم ، وحتي تجف القيم الإسلامية في نفوسهم

ويتطلب تحقيق ذلك ، إيجاد شعور بالنقص في نفوس المسلمين ،وذلك باثارة الشبهات وتحريف التاريخ الاسلامي ومبادئ الاسلام وثقافته ، وإشاعة المعلومات الخاطئة عن أهلة ،وإنتقاص الدور الذي قام به في تاريخ الثقافة الإنسانية ،

ومحاولة انكار المقومات التاريخية والثقافية والدينية التي تشكلت في الماضي أو انتقاص القيم الاسلامية ، والغض من مقدرة اللغة العربية ، وتقطيع اوصال الروابط بين الشعوب الإسلامية .

كذلك ألقى الباحث الضوء علي العوامل الرئيسة في دفع حركة التغريب في المجتمع الغيني المسلم ، فتناول العوامل الداخلية والعوامل الخارجية .

العوامل الداخلية : الناتجة عن الغزو الاستعماري أو التيارات الفكرية أو المذاهب الهدامة الوافدة الي البلاد او الجهل بتحقيق العقيدة الإسلامية الصحيحة وعدم معرفة أهداف أعداء الإسلام ومخططاته .

بينما العوامل الخارجية ، فتتمثل في الإستعمار الفرنسي الذي جاء من الخارج .

وألقى الباحث الضوء علي أهم اجراءات التغريب التي قام المحتل الفرنسي لغينيا من ذلك : –

– إنشاء مدارس التعليم المدني الحديث ، ووضع ادارتها وملكيتها في ايدي الارساليات التنصيرية الفرنسية ،مع دعم تلك المدارس في ميزانية الدولة .

– إهتمام كل الادارات التنصيرية ،بتنصير التلاميذ اكثر من اهتمامها بالتعليم ، ومن ثم استخدام المؤسسات التعليمية ، مؤسسات تبشيرية ، مع إهمال المدارس الحكومية التابعة لها ، والتوقف عن تنميتها بالكم والكيف ،الذي يؤهلها لأداء رسالتها التعليمية بصورة جيدة .

كذلك يعرض الباحث لأهم مظاهر التغريب في غينيا كوناكري من ذلك : –

- ترسيخ الإحتفال بأعياد غير المسلمين .
- تقليد الغرب في عدم تعدد الزوجات .
- الدعوة الي تحديد النسل .
- الزواج بغير المسلمات .
- قلة الوعي بأهمية تعلم العلوم الإسلامية لدي بعض دول المسلمين .

كما تناول لدور المسلمين والمؤسسات الدعوية والتعليمية في مواجهة التغريب ، و يتفق هذا الطرح مع ما أشارت اليه دراسة ادوارد ايليفيا ٢٠٠٦ ، ، من أن الأنظمة التعليمية الوافدة لدول غرب أفريقيا ، لها أبلغ الأثر فى نفوس الطلاب ، مثل ضعف العزيمة ، و تشتت همم الطلاب ، فضلا عن أنها تؤدى بهم الى الهزيمة النفسية ، فضلا عن آثارها الخطيرة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية ، التى تمثل اختراق للهوية الثقافية .

كذلك نجد في الورقة البحثية التي تحمل عنوان " اللغة العربية والوجدان الأفريقي حقائق وتحديات " العدد (١٨)٢٠١٣ ، بعض الحقائق الخاصة باللغة العربية والتحديات التي تواجهها ، من ذلك المزاعم الباطلة للمتغربين من أبناء الفكر الفرانكوفوني ، والمؤسسات الكنيسة المسيحية الخادمة لاهداف الفرانكونية ، وعزوف الجيل الجديد عن تعلم اللغة العربية ، وضعف المدارس العربية النظامية سواء في مستواها العلمي أو المناهج او الأهداف .

وهذه التحديات التي تواجه اللغة العربية في مجموعة دول غرب افريقيا هي نفسها التحديات التي تواجة اللغة العربية فى غيرها ، وهو ماتناولته دراسة (محمد الامين احمد الكاميروني ٢٠٠٠)

كذلك نجد ان الورقة البحثية التى تحمل عنوان " الشخصية الأفريقية مكوناتها وابرز سماتها ، وخصائصها ،وخطابها التنموي لمحمد القعيد ، تناول فيها الاحتلال الغربي والتنصير ، وسياسات الاستعباد المتمثلة في ، تعطيل القدرات العقلية والابداعية ، وذلك بحرمان الأفريقي من التعليم النوعي ، والتطور التكنولوجي ، وقصره علي اكتساب بعض المهارات الادارية والتنفيذية المحددة ، والحيلولة دون إستفادته من التراث العلمي والانساني ، والعمل علي إحياء ماكاد يندثر من الخرافات والاساطير والسحر والمعتقدات الفاسدة التي حاربها الاسلام ، ومحو الذاكرة التاريخية لأجل استيعاب الشخصية الأفريقية ضمن مكونات المحتمل

،وتوجيه مسيرتها ضمن سياقاته التاريخية والحضارية، لأجل استيعاب الشخصية الأفريقية،ضمن مكونات المحتل وتوجية مسيرتها ضمن السياقات التاريخية والحضارية .

و مما تناولته المادة التحريرية كذلك ، مقال بعنوان المكر الصليبي في افريقيا ، للشيخ / رفاعي سرور ، العدد العاشر – أكتوبر ٢٠١١، أشار فيه ، إلى قوة تأثير السينما في الناس، وكيف تؤثر في أفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم وتوجهاتهم أكبر من أي قوة أخرى، واستشهد على ذلك بكلام للمؤرخ الأمريكي "بانو فسكي"، يقول فيه: "إن السينما قوة تستطيع أن تصوغ بها، أكثر من أن تصوغ أية قوة أخرى، والآراء والأفكار والسلوك لأكثر من ٦٠% من سكان الأرض، وهذه النسبة تتجاوز ثلاثة مليارات نسمة من البشر، فأية وسيلة أخرى لها قوة التأثير بهذه الدرجة؟! إن تأثير الإعلام وقتي أما تأثير السينما على الناس فإنه بعيد المدى، وهي تؤثر في نمط حياة البشر".

وتحدث عن مخطَّط العمل الإعلامي التنصيري؛حيث أشار الشيخ رفاعي إلى أن الكنيسة ومؤسساتها انطلقت في اهتمامها بهذه الوسائل من حقيقة مهمة أكدتها كثيرًا، وهي أن هذه الوسائل إنما تساهم بصورةٍ فعَّالة في تثقيف العقل، والترويح عنه، وتساعد على انتشار ملكوت الله وتدعيمه، وعلى هذا الأساس وارتكازًا إلى هذه المعتقدات، وانطلاقًا منها؛ شهدت ساحة التنصير العالمية طوال السنوات الثلاثين الماضية –وحتى الآن– عشرات المؤتمرات الإعلامية التي ضمَّت صحفيين وإذاعيين وخبراء إعلام وأساقفة من كل أنحاء العالم، والتي بحثت موضوع وسائل الإعلام وتطوير استخدامها، والتوسُّع في إنشاء مؤسساتها ونشاطاتها في مجال التنصير.

وتأكيدا على ما ورد أعلاه فقد خصَّصت دورية قراءات إفريقية العدد الرابع عشر للحديث عن ملف التنصير، فقدَّمت فيه من خلال عدد من الأبحاث قراءة استشرافية لمنظومة التنصير (المنصِّرين، ووسائل التنصير، والتنصيرين)، فتناول الملف بالرصد ، و التحليل ، أنشطة المنظمات التنصيرية ، واستغلالها للمؤسسات التعليمية ،والصحية ،في الدعوة لعقيدتها، كما تحدَّث الملف عن المساعدات التي يُقدِّمها الفاتيكان للنشاط التنصيري، علاوة على السرد التاريخي لحياة مؤسسي التنصير في إفريقيا، وسعى الملف من جانب آخر إلى بيان دور المنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية في مواجهة التنصير، وأثر سوء سلوك المنصِّرين وفاعلية المسلمين في القضاء على حلم تنصير القارة السمراء، كما قدَّم الملف قراءة لمستقبل التنصير في إفريقيا فض ضوء تلك المتغيرات الجارية على الساحة.

وأوضح الباحث محمد فرج مصباح أن التنصير قد ركَّز على محتاجي إفريقيا وفقرائها واستغلال حاجتهم إلى الخدمات التعليمية والصحية والغذائية والكساء، وذلك بتقديم التعليم وفتح المدارس وفتح المستشفيات وتقديم الدواء والعلاج، أضافة للإغاثة والغذاء وحفر آبار المياه، مشيرًا إلى دور المستعمِر في توظيف النصارى الأفارقة في الوظائف العليا، وتقديم الدول الأوروبية لإعاناتٍ كبيرةٍ للمنصِّرين بواسطة المنظمات الكنسية الأوروبية، وتوجيه المساعدات إلى أماكن تمركُز النصارى .

ثانيا : وحدة نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة

التحليل الكمى و الكيفى ، لنوعية المعلومات للمادة التحريرية بالمجلة .

التحليل الكمى لنوعية المعلومات للمادة التحريرية بالمجلة

جدول (١٨)

فئات تحليل وحدة نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة

م	فئات تحليل وحدة نوعية المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية المنشورة	التكرارات ك	النسبة %
١	ارتباط المعلومات المتوافرة فى المادة التحريرية بمجال التعليم كمجال متداخل التخصصات	٢٥٨	١٠٠
٢	حداثة المعلومات الواردة بالمادة التحريرية	٧٤	٢٨.٦٨
٣	اضافة المعلومات لأفكار ورؤى جديدة تعبر عن أفكار هامة فى المرحلة الراهنة	–	–
٤	إتساق المعلومات المتضمنة فى المادة التحريرية مع التوجهات العالمية المعاصرة	–	–
٥	الموضوعية و الإنسيابية فى رصد المعلومات	٢٤٩	٩٦.٥١
٦	الإستشهادات من المؤتمرات و القاءات العلمية الدولية التى انعقدت حول هذا الموضوع	٣	١.١٦
٧	مواكبة المادة التحريرية للأبحاث العلمية الحديثة عند إعدادها	٧	٢.٧١
٨	أخرى	–	–
٩	المجموع	٢٥٨	١٠٠

التحليل الكيفى لنوعية المعلومات للمادة التحريرية بالمجلة

تبين من التحليل : –

– أن جميع المادة التحريرية المنشورة التى تناولت قضايا التعليم ، قد ارتبطت المعلومات المتوافرة بمتنها بمجال تخصصها ، كما اتسقت المعلومات المتضمنة بها بالتوجهات العالمية المعاصرة ، و استشهدت بما جاء بالمؤتمرات الدولية التى انعقدت حول القضية التعليمية ، أو بالتجارب العالمية

- أن جل المادة التحريرية المنشورة عن قضايا التعليم بدول غرب افريقيا قد عرضت أفكار، و رؤى جديدة ، وقت نشرها بالمجلة ، كما تتصف فى مجملها بمميزات الأصالة و الإبتكار .

بيد أنها لم تساهم فى وضع أسس لبناء نظرية للتعليم ،كذلك لم تفتح المجال لبحوث جديدة ، تستخدم التفكير التباعدى ، أو أسلوب العصف الذهنى ، و تثير أسئلة ليس لها اجابات محددة ، وعدم احتواء المادة التحريرية فى شكلها التحريرى على حل للقضية التعليمية ، خاصة ، وأنها منبثقة من الاطار الأفريقي ، و قد يرجع ذلك الى ضعف بيئة الإبداع فى الساحة الأكاديمية ، و البحثية الأفريقية ، خاصة فى دول غرب أفريقيا .

- كذلك يلاحظ على المادة التحريرية التى جاءت فى شكل بحث علمى أنها لم تختبر أو تطور نظرية أو فلسفة للتعليم ، أو للتوصل إلى مبادئ و قوانين علمية فيما يتعلق بقضايا التعليم ، كذلك لم تجرى محاكاه نظرية للواقع ، معتمدة على التجارب ، و الممارسات الميدانية ، للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج على أرض الواقع .

كما لم نجد بينها بحوث من نوع التقييم أو التقويم ، التى تهدف لتطوير نتاجات فاعلة يمكن إستخدامها فى مجال التعليم ، لتلبية احتياجات مجتمعية وفق مواصفات دقيقة ، ثم اختبار هذه النتائج ميدانيا ، للتحقيق من مدى فاعليتها ، وقد يرجع ذلك لإرتفاع تكلفة هذا النوع من البحوث ،على الرغم من مردوده الايجابى على العملية التعليمية و التربوية .

ثالثا : وحدة أساليب العرض للقضية التعليمية .

التحليل الكمى و الكيفى لوحدة أساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة بالمجلة .

التحليل الكمى لوحدة أساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة

جدول (١٩)

فئات تحليل وحدة أساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة

م	فئات تحليل وحدة أساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة	التكرارات ك	النسبة %
١	عرض القضية فقط	٨	٣.١٠٠
٢	عرض القضية مع قضايا اخرى ذات صلة	٦٦	٢٥.٥٨
٣	عرض القضية مع قضايا اخرى غير ذات صلة	–	–
٤	اخرى	–	–
٥	المجموع	٢٥٨	١٠٠

التحليل الكيفى لأساليب العرض للقضية التعليمية فى المادة التحريرية المنشورة بالمجلة

يتبين من جدول (١٩) أن جل القضايا التعليمية قد تم مناقشتها مع قضايا ذات صلة ،

ويرجع ذلك إلى أنها قضايا متداخلة ، و مرتبطة بعضها ببعض ، ذلك أن مجال التعليم لايمكن تناول أية قضية فية ، بمعزل عن القضايا الأخرى ، بل لايمكن تناولها بعيدا عن المتغيرات المجتمعية ، و طبيعة المجتمع .

رابعا : وحدة القائم بالاتصال فى المادة التحريرية المنشورة

التحليل الكمى لوحدة القائم بالإتصال فى المادة التحريرية المنشورة

جدول (٢٠)

فئات تحليل وحدة القائم بالاتصال فى المادة التحريرية المنشورة

م	فئات تحليل وحدة القائم بالاتصال فى المادة التحريرية المنشورة	التكرارات ك	النسبة %
١	كاتب متخصص	١٧	٦.٥٨
٢	كاتب غير متخصص	٢٤١	٩٣.٤١
٣	باحث أكاديمي	٧	٢.٧١
٤	فردى	٢٥٨	١٠٠
٥	مشترك	–	–
٦	هيئة دولية غير افريقية	–	–
٧	هيئة دولية افريقية	–	–
٨	رجل	٢٥٨	١٠٠
	امرأة	–	–
٩	أخرى	–	–
١٠	المجموع	٢٥٨	١٠٠

التحليل الكيفى لوحدة القائم بالاتصال فى المادة التحريرية المنشورة

يلاحظ أن القائم بالاتصال للمادة التحريرية المنشورة بالمجلة مايلى : –

– ان كل القائمين بكتابة المادة التحريرية المنشورة بالمجلة على اختلاف أشكال التحرير ، كاتب فردى ، متخصص ، كذلك يلاحظ على الأبحاث المنشورة ، أنها اءت بشكل فردى، فهناك غياب تام للبحوث المشتركة ،أو المؤسساتية ،و ترتب على ذلك أن جاءت هذه البحوث مجزئة ،و محدودة المعالجة ،وتعبر عن إهتمام الباحث ذاته ، بالتالى لايمكن الاستناد اليها فى احداث أى تغييرات فى السياسات ، أو الممارسات الخاصة بقضايا التعليم .

- أن القائمين بكتابة المادة التحريرية على اختلاف أشكالها التحريرية ، من الذكور و غياب العنصر النسائى ، مما يطرح التساؤل عن سبب احجامهن عن طرق مجال التعليم ، خاصة و ان المرأة الافريقية تحتل مكانا كبيرا ، فيما يتعلق بالأمية والاقتصار على التعليم الإلزامى الأساسي بالمجتمع الأفريقي بصفة عامة ،ومجتمع غرب أفريقيا بصفة خاصة ، هذا من جهة ، و من جهة ثانية ، أن هناك عضوات هيئة تدريس بالجامعات الأفريقية تخصصن فى مجال التعليم ،و الشأن الثقافى بعامة ، و بالتالى فلديهن الكفاءة فى طرح مثل هذه الموضوعات، خاصة و أن هناك مادة تحريرية تناولت قضية تعليم المرأة ، لاسيما فى ظل التوجهات الدولية الموجهة للمرأة و قضاياها ، و منها قضية تعليمها و حقوقها ، و برامج التثقيف الخاصة بها .

- لم تتناول أية مؤسسة ، أو هيئة حكومية ،أودولية ، فى أى دولة من دول غرب أفريقيا ،الكتابة فى قضايا التعليم بأى شكل ، مما يطرح التساؤل عن سبب هذا الغياب ، خاصة مع إنعقاد العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بإشكاليات التعليم فى دول أفريقيا بصفة عامة ، و فى دول غرب أفريقيا بصفة خاصة .

النتائج والاستنتاجات

في ضوء تحليل مضمون المادة التحريرية المنشورة في مجلة قراءات أفريقية ، فى الفترة من ٢٠٠٤ -٢٠١٣ ، أمكن التوصل إلى عدد من الاستنتاجات التي بنيت في ضوء رصدٍ نوعيٍّ دقيق ، في كل محور من المحاور والواردة في الملحق رقم ١، ويمكن رصد هذه الاستنتاجات على النحو التالي :

المحور الأول : ما يتعلق بالموضوعات ، و القضايا الأساسية التي تطرقت إليها المادة التحريرية المنشورة :

١. كشفت نتائج التحليل أن مجلة " قراءات أفريقية " كان لها سبق الفضل في التعريف بالعديد من مجالات ، وقضايا التعليم الأفريقي بصفة عامة ،وفى دول غرب أفريقيا بصفة خاصة ، كما إستوعبت الدراسات و المقالات المنشورة فيها ، العديد من القضايا التعليمية ، فمن هذا المنطلق وفرت المجلة وعاء خصبا للنشر .

بيد أن المعالجة فكرا ومنهجية وتحليلا لم تكن بإستمرار على نفس المستوى المأمول، كما حدثت تراكمت في قضايا معينة من قضايا التعليم ،على حساب قضايا أخرى لها نفس الأهمية ، إن لم تكن أكثر.

٢. أن المادة التحريرية المنشورة في مجلة قراءات إفريقية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠١٣ تمحورت في (١٥) خمسة عشر قضية تعليمية أساسية هي :

البحث العلمى – أساليب التعليم – اعداد و تكوين المعلم – الإختبارات و التقويم – الإشراف على التعليم – التعليم المهنى – التعليم العالى و الجامعى – المكتبات المدرسية و الجامعية – المناهج و المقررات الدراسية – المنح و البعثات الدراسية – الوسائل التعليمية – تمويل التعليم – تعليم المرأة – محو الأمية وتعليم الكبار – الهوية الثقافية ، وإن كان تناولهم بنسب مختلفة .

٣. على الرغم من أن ميدان التعليم بالقارة الأفريقية عموما ، و بمجموعة دول غرب أفريقيا (الايكواس) يعج بالكثير من الإشكاليات ، ويواجه الكثير من التحديات، إلا أن الإشكاليات والتحديات الكبرى ، لم تناقش بصورة منتظمة وجادة. ولعل الإشكالية الأساسية التي تمت مناقشتها في المادة التحريرية

المنشورة هي قضية التبشير و التغريب و التعليم الغربى ، و المادة التحريرية المنشورة حولها ، سبق وأن قدمت في ندوات علمية.

وهذا الإجراء، أي اعتماد المجلة على مادة تحريرية ،سبق وأن قُدِّمت في ندوات علمية، يفقد المجلة مبدأ الحداثة في طبيعة المادة التحريرية التي تنشرها، وترسخ مبدأ التواكل والاعتماد على ما هو جاهز ، دون تكلف عناء البحث عن الدراسات الجادة التي يمكن أن تكون مقبولة للنشر.

٤. أشارت نتائج التحليل إلى أن البعد السياسي لحركة التعليم بدول غرب أفريقيا لم يكن واضحا ، حيث لم تتضمن المجلة دراسات حول الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والأمن القومي، والسلم والعدالة الاجتماعية. وهذه قضايا أساسية تنشغل بها المؤسسات العاملة في ميدان التعليم على الساحة العالمية .

ويمكن أن يفسر هذا الأمر في ضوء أن المجلة تابعة لمنظمة إسلامية عربية حكومية ، والحديث حول هذه البحوث ربما يثير بعض التحفظات لدى هذه الدولة ،أو تلك.

٥. على الرغم من أهمية كثير من قضايا التعليم ، إلا أنها لم تعالج بصورة مستمرة وشمولية من قبل المجلة ، فقضايا أساسية مثل التقويم، والتعليم عن بعد، ودور المجتمع المدني في تعليم الكبار، ودور التعليم الابتدائي في سد منابع الأمية، والبعد السياسي لحركة تعليم الكبار ، لم تبرز إلاَّ في فترات متباعدة جدا ، وبصورة غير منتظمة، الأمر الذي يغيب أهميتها.

كذلك لم تهتم المادة التحريرية المنشورة في المجلة بإبراز دور كليات التربية في تنفيذ الحلول لبعض المشكلات التعليمية بدول غرب أفريقيا ، كما أنها لم تتطرق

إلى موضوعات بالغة الأهمية مثل الحقوق التعليمية للأقليات المغيبة والأكثريات المهمشة ، فى بعض دول غرب افريقية .

٦. اهتمت المجلة بقضية الهوية الثقافية. ومن الطبيعي أن تلقى هذه القضية اهتماما من قبل المسؤولين عن إصدار هذه المجلة، حيث اصطبغت حركة التعليم في القارة الأفريقية بكثير من المفاهيم والتوجه الأفريقي القومي. ويرى كثير من المشتغلين بالشأن التربوي في أفريقيا أن الهوية الثقافية هدف نمائي يتصدر العمل الافريقي .

٧. اعتنت الدراسات المنشورة في المجلة بمسألة التعليم القرآني الأصيل المتمثل بالكتاتيب والمحضرة والدسك المنتشر فى دولة بنين ، و نيجيريا ،و غانا بيساو ، والذي لولاه لظل ملايين من أبناء دول غرب أفريقيا خارج إطار المدارس ولأضافوا أعدادا ضخمة إلى رصيد الأميين. وتناولت المادة التحريرية المنشورة ، التعريف بهذا النوع من التعليم وأهميته ،وطرائقه ،والصعوبات التي تواجهه، والحاجة ملحة إلى بذل مزيد من الجهد لإعداد أبحاث رصينة ومتعمقة حول هذه المدارس القرآنية ، لتأصيلها ، وتطويرها ، وتحديث أساليب العمل فيها

المحور الثانى : ما يتعلق بنوعية المعلومات المتوافرة ، التي تطرقت إليها المادة التحريرية المنشورة :

١) من خلال عرض المادة التحريرية المنشورة في المجلة والتي تعرضت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى قضايا التعليم ، يمكن بطريقة استدلالية القول بأن التعليم شأن إيديولوجي إلى حدٍّ بعيدٍ، وثيق الصلة بالأفكار والعقائد ، والقومية السائدة. وهذه الإيديولوجيا التي توجه التعليم ، خليط من النزعات العالمية والإنسانية والبراجماتية العملية. وهكذا جرى المعنيون بقضايا التعليم ، على أن يضمنوا

برامجهم موضوعات خاصة كالتخلص من بقايا و ظلال الاستعمار ، والحفاظ على الهوية الثقافية الأفريقية ، والمساواة بين الأجناس وحماية الضعفاء والمضطهدين في الأرض .

٢) كثير من القضايا الأساسية التي عبرت عنها المؤتمرات الدولية عن التعليم في القارة الأفريقية بصفة عامة و فى دول غرب إفريقيا بصفة خاصة ، لم تلق نصيبا من الإهتمام من قبل الباحثين. فمسائل أساسية مثل التعاون الدولي، والتحولات العالمية وأثرها على التعليم ، وتعليم الكبار والمواطنة، والتغيرات المحلية وأثرها على برامج التعليم و محو الأمية وتعليم الكبار ومكافحة الفقر، والعولمة، والفجوة الرقمية، والتربية الصحية، لم تبرز إطلاقا في ثنايا المادة التحريرية المنشورة ، إلا في هيئة إشارات عابرة .

٣) يعد التعليم في بعده المعرفي مجالا متعدد الاختصاصات، وينبغي في ضوء هذه التعددية أن يلتفت القائم بالإتصال، إلى الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأنثروبولوجية ، ذات العلاقة بقضايا التعليم. وكان من المفترض أيضا أن تسعى الجهات المسؤولة عن إصدار المجلة ، إلى استقطاب باحثين متمرسين من ذوي الاختصاص في هذه المجالات المذكورة ، لإعداد مادة تحريرية تغطي هذه الأبعاد والمحاور ، وتفريغ المجلة من هذه الأبعاد يكرس المفهوم الضيق للتعليم.

٤) اهتمت الدوائر المنشغلة بقضايا التربية والتعليم، في العالم، بقضيتين : التعليم عن بعد ، وضبط الجودة النوعية، وخلال الفترة من بداية الإصدار عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٣ (عقد كامل)، لم تنشر أية مادة تحريرية حول ضبط الجودة النوعية ، أو حول التعليم عن بعد ، على الرغم من كل الأهمية المعطاة لهاتين القضيتين دوليا .

وان كانت قد واكبت إلى حد مقبول قضايا وموضوعات شغلت الرأى العام العالمى من مثل ، الهوية الثقافية ، والحقوق التعليمية للمرأة، فهذه القضايا النوعية كانت محور اهتمام لدى العالم أجمع ، وأحدثت تداعيات كبرى لدى المنظمات العاملة في مجال الثقافة و الإعلام على مستوى العالم، ولعل اهتمام المجلة بنشر هذا النوع من القضايا ، أسهم في توضيح مفهوم الهوية الثقافية بمفهومه الحضاري الشامل.

٥) لم تتضمن المادة التحريرية المنشورة في المجلة أبحاثا تنظيرية أو تأصيلية جادة حول أية قضية من قضايا التعليم فى دول غرب أفريقيا .

٦) تضمنت المجلة أبحاثا ذات صبغة قطرية ، ناقشت قضايا ذات خصوصية قطرية ، ووفرت معلومات مفيدة بهذا الشأن. ولكن هذه الدراسات لم تغطِّ إلا أقطارا محدودة، فهناك كثير من الدول يكاد يكون البحث غائبا عنها، نذكر على سبيل المثال دولة بنين و نيجيريا ، وجزر القمر ، و غيرها ،على الرغم من استفحال إشكالية التعليم في بعض من هذه الدول ، وفى معظم دول غرب افريقيا . و كذلك أهملت المادة التحريرية المنشورة في المجلة البعد العالمي ، والتجارب العالمية، حيث لم تتضمَّن المادة العلمية المنشورة مناقشة التجارب العالمية في ميدان التعليم

المحور الثالث : وحدة أساليب العرض للمادة التحريرية المنشورة .

أوضحت نتائج التحليل أن هناك غياب تام لتناول قضية تعليمية مستقلة بذاتها ، بإستثناء المادة التحريرية التى جاءت فى شكل " بحث علمى " البحوث التى تعالج قضية تعليمية بذاتها ، أما باقى المادة التحريرية المنشورة فكانت تجمع بين أكثر من قضية تعليمية ، ذات صلة بالمجال التعليمى .

المحور الرابع : وحدة القائم بالاتصال

١) يلاحظ أن الكُتَّاب الذين أَلِفوا النشر في مجلة قراءات افريقية ، ينتمون إلى جنسيات محدودة ، وهم في الغالب ينتمون إلى الجنسيات الإفريقية ، "السودانية، و الصومالية و النيجيرية " .

٢) لم تستطع المجلة عبر تاريخها استقطاب نخبة أخرى من الكتاب للكتابة فيها، ويمكن أن يفسر هذا في ضوء أن المجلة لا تتبع سياسة استكتاب الباحثين للكتابة في موضوع معين نظير مكافأة ، أو حتى من غير مكافأة، ولكنها تنتظر وصول المادة التحريرية إليها ، ممن هم مهتمون بالنشر في ميدان التعليم ، مع العلم أن هناك الكثير من الدوريات والمجلات العلمية في إفريقيا التي تقبل نشر أبحاث فى مجال التعليم لديها.

٣) شارك في إعداد هذه المادة التحريرية المنشورة ، سواء المقالات ، أو الأبحاث أساتذة مشهود لهم بالكفاءة والتميز. ويمكن أن يفسر هذا الأمر في ضوء ارتباط هذه المسائل بكليات التربية التي تضم خيرة العلماء والباحثين في هذا المجال.

٤) أشارت نتائج القراءة والتحليل للمادة التحريرية المنشورة في المجلة ، إلى أن المرأة الافريقية لم تساهم على الإطلاق في إثراء مسألة النشر في هذه المجلة، و غابت تماما مشاركتها في النشر بمجلة قراءات افريقية .

٥) كل الباحثين الذين يشاركون بنشر أبحاثهم يشاركون بصورة فردية والبحوث المؤسسية والمشتركة منعدمة تماما ، وترتب على ذلك أن جاءت البحوث مجزئة ، ومحددة المعالجة، وتعبر عن إهتمام الباحث ذاته ، وبالتالي لا يمكن الاستناد إليها في إحداث أي تغييرات في السياسات أو الممارسات في هذا الميدان .

II. التوصيات والمقترحات الإجرائية للدراسة :

كشفت نتائج الدراسة الحالية أن مجلة " قراءات أفريقية " كان لها سبق الفضل في التعريف بالعديد من القضايا الملحة ، في مجالات التعليم بدول غرب أفريقيا ، كما استوعبت موضوعاتها المنشورة العديد من القضايا التعليمية .

على أن الإنصاف يقتضي تقرير أن المعالجة فكراً وتحليلاً وتطبيقاً، لم تكن باستمرار على نفس المستوى المطلوب والمأمول، كما غابت عن تلك المعالجات في إطارها العام، المنهجية العلمية الواجبة، كما حدثت تراكمات في قضايا معينة، على حساب قضايا أخرى لها نفس الأهمية، إن لم تكن أكثر.

ونقدم في هذا الجزء بعض المقترحات والتوصيات ، وهي عبارة عن عرض رؤى وأفكارا لتطوير حركة التعليم في دول غرب إفريقيا ، والتي تعد مجلة قراءات إفريقية رافدا واحدا منها.

ونعرض فيما يلي هذه التوصيات والمقترحات :

توصيات خاصة بتطوير العملية التعليمية في دول غرب أفريقيا :

١ – دعوة كليات التربية في دول غرب أفريقيا ، إلى إيلاء أهمية خاصة بمجال التعليم وقضاياه ، من خلال تطوير برامج الدراسات العليا، واستحداث مراكز لبحوث التعليم ، وابتعاث الشبان المتميزين لدراسة النظم التعليمية فى دول العالم المتقدم ، بما يسمح بتوفير أطر بشرية قادرة على النهوض بهذا الميدان وتحريكه.

٢– دعوة المنظمات الأفريقية ، إلى التعاون في مجال إنشاء قاعدة بيانات حول التعليم في دول غرب أفريقيا ، بحيث تشتمل القاعدة على أسماء المؤسسات العاملة في الميدان، وأسماء الخبراء واهتماماتهم ومؤهلاتهم، والأبحاث المنجزة والقائمة ،والمشروعات المطروحة للبحث المشترك، والتجارب الريادية، والإنجازات الحديثة، والفعاليات الحالية والمستقبلية.

٣- دعوة إدارات وهيئات التعليم في دول غرب أفريقيا إلى التعاون المستمر مع الهيئات المشرفة على قواعد البيانات المقدمة ،وتزويدها بالبيانات والإحصائيات، حتى يتسنى لها تجهيز المطلوب منها.

٤- دعوة دول غرب أفريقيا ، والمنظمات الدولية و الإقليمية إلى إنشاء مركز أفريقي متخصص ، يتولى مسؤولية البحث والتدريب ،وإقامة المؤتمرات وورش العمل

٥- دعوة المنظمات الأفريقية ، والدولية إلى إقامة لقاءات تنسيقية بين الإدارات والأجهزة المسؤولة عن التعليم في أفريقيا ، بغية تحقيق التنسيق والتكامل والتعاون وتبادل الخبرات والرأي والمشورة ، بين دول غرب افريقية .

٦ - دعوة دول غرب أفريقيا ، والمنظمات الأفريقية إلى دعم الشبكات الأفريقية العاملة في ميدان التعليم ، ونظيراتها العاملة في ميدان المجتمع المدني ،حتى يتسنى لهما القيام بالأدوار المأمولة والمطلوبة منهم .

٧ - دعوة دول غرب أفريقيا إلى تعزيز العناية بالهياكل الإدارية المسؤولة عن التعليم ، والإرتقاء بها وتطويرها، وتزويدها بالإمكانات المادية والمعنوية، حتى يتسنى لها القيام بالمهام الموكولة إليها ، والدعوة إلى أن تكون مسألة التعليم ، من بين اختصاصات هذه الإدارات والأجهزة.

٨ - دعوة دول غرب أفريقيا، والمنظمات الدولية و الإقليمية ، إلى أهمية عقد الندوات والمؤتمرات الرامية إلى مناقشة قضايا وإشكاليات واقعية ، ومهمة تمس حركة التعليم وتؤصلها ، ويمكن لهذه اللقاءات أن تعزز من دور العمل الأفريقي المشترك في هذا الميدان.

٩- دعوة المنظمة الأفريقية إلى أهمية وضع خريطة لأولويات قضايا التعليم الملحة ، تكون هي المرشد للكتاب ،و للباحثين ، ومراكز البحوث الأفريقية ، بخصوص مسائل النشر وأولوياته.

١٠ - دعوة المنظمة الأفريقية ، ومراكز البحوث إلى العناية بمسألة ترجمة أمهات الكتب العلمية في ميدان التعليم من اللغات العالمية إلى اللغات الأفريقية .

المراجع

أولًا : المراجع العربية

أ – الكتب العربية

١– أحمد ابراهيم عبد الرازق : منظومة تكوين المعلم فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٧ .

٢ – أحمد الخطيب : اعداد المعلم العربى _ نماذج و استراتيجيات ، عالم الكتب الحديثة ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠٠٨ .

٣ – أحمد نجم الدين فليجة : أفريقيا دراسة عامة و إقليمية ، ملركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٩٦

٤ – أحمد عبد الوهاب : التغريب طوفان من الغرب ، القاهرة ، مكتبة التراث الإسلامى ، ١٩٩٠

٥– اسماعيل زنغو برزى : قضايا لسانية أفريقية ، ص١١٨

٦– الهادى الدالى : دراسة فى حركات التبشير و التنصير بمنطقة أفريقيا فيما وراء الصحراء ،الدار المصرية البنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢

٧ – رشدي محمد طعيمة: تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية، ط (٢)، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، القاهرة .

٨ – سعيد إسماعيل علي: الأصول الاجتماعية للتربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.

٩ – سعيد إسماعيل علي: دفتر أحوال التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١٧.

١٠ – سمير محمد حسين: تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣.

١١ – سهيل أحمد عبيدات : اعداد المعلمين و تنميتهم ، عالم الكتب ،الحديثة ، المملكة الاردنية الهاشمية ،٢٠٠٧ .

١٢ – عادل سعيد محمد :تاريخ التربية و التعليم ، مكتبة بيروت الحرة ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٨

١٣– عبد الله المقبل : الإطار العام لإعداد برامج إعداد معلمى الموهوبين ، عمان ، دار مجلاوى للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤ .

١٤ – عبد الحميد أحمد أبو سليمان : الانسان بين شريعتين ، رؤية قرآنية فى معرفة الذات ، و معرفة الآخر، المعهد العالمى للفكر الاسلامى ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع ، و الترجمة ، ٢٠٠٣ .

١٥ – عبد الناصر محمد كامل : مدخل إلى دراسة التعليم الدينى فى أفريقيا ، مكتبة مبارك ، القاهرة ، ٢٠٠٦

١٦ – عمر محمد صالح : الثقافة العربية الإسلامية فى الغرب الأفريقي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٤

١٧ – عواطف عبد الرحمن: الصحافة والجامعات، دار العربي للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩.

١٨ – عواطف عبد الرحمن: الإعلام العربي وقضايا العولمة، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩.

١٩ – قطب مصطفى سانو : النظم التعليمية الوافدة فى أفريقيا ، قراءة فى البديل الحضارى ، الدوحة ، دار العلوم للطباعة و النشر ، ١٤١٩هـ

٢٠ – ماهر شعبان : مصادر دراسة تاريخ جنوب و غرب أفريقيا ، دار المعرفة الجامعية ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١١

٢١ – محمد عبد الله الدويش : التعليم العربى الإسلامى فى أفريقيا ، دار العلوم للطباعة و النشر ، ٢٠١٠

٢٢ – محمد عبد الرازق إبراهيم : منظومة تكوين المعلم فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، ط٢ ، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٧

٢٣ – مجدى عزيز ابراهيم : موسوعة التدريس ، الجزء الرابع ، دار المسيرة ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٤

٢٤ – محمد خيرى عيسى : العلاقات العربية الأفريقية ، مؤسسة الحلبى ، ، القاهرة ،

٢٥ – فرج عبد اللطيف : نظم التربية و التعليم فى العالم ، (ط٢) دار المسيرة للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠١٠.

ب – الكتب العربية المترجمة

٢٦ – بيرند هايتى : وضع و استخدام اللغات الأفريقية المشتركة ، ترجمة الأمين بومنقا محمد و أحمد الصادق أحمد ، الخرطوم ، دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٣

٢٧ – جون هونويك :الإسلام في إفريقيا الإستوائية ، ترجمة عبدالرحمن الشيخ ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٠

ج – الدوريات العلمية :

٢٨ – أحمد عيد العبودى : معايير الأداء المهنى فى ضوء المعايير العالمية ، و مدى توفرها لدى مدرسي الرياضيات فى المرحلة الثانوية ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، العراق ، (٧) (٢٣) ص ص ٥٤٧ –٥٧٦ .

٢٩– أسامة حسين إبراهيم: "المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية علي التعليم الجامعي في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين"، مجلة كلية التربية، ع (١٠٣)، جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٠١، ص ٤٣.

٣٠ – السعيد محمود السيد عثمان : تطوير التعليم الجامعى فى مصر ، فى ضوء بعض التحديات المعاصرة ، ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، عدد ١١٨ ، يونية ٢٠٠٣

٣١ – جورجيت دميان جورج : السعيد محمود السعيد ومحمد شكري وزير: موقف الصحافة في مصر من الجامعة الأهلية (الخاصة) ورأي طلاب التعليم الثانوي فيها، مجلة كلية التربية، ع (٤٤)، جامعة الأزهر، مايو ١٩٩٤.

٣٢– سعاد الأحمدى : الممارسات التدريسية البنائية لدى معلمات رياضيات المرحلة الثانوية ، مجلة تربويات الرياضيات ، جامعة بنها ، جمهورية مصر العربية ، ١٧ (٣)٢٠١٤ ، ص ٣٩ –٩٢ .

٣٣– صالح محمد جمعة : نحو تطبيع اللغة العربية بالطابع النيجيرى ، مجلة أينغيا للدراسات العربية و الإسلامية ، المجلد الرابع ، / عدد (٢) /٢٠١٠ ص٩٥

٣٤– عبد الحميد جنيدي : المدارس ونظام التعليم في مدينة تنبكت في القرن العاشر الي السادس عشر الهجري ، دورية كان التاريخية العدد١٩ ،٢٠١٣ ص ص ٨٩–٩٦

٣٥– عبد الحليم عويس : مشكلات التعليم فى أفريقيا غير العربية ، مجلة البحوث الإسلامية ، عدد (٢٠) ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٩

٣٦– فهد الشايع : واقع التطور المهنى للمعلم المصاحب لمشروع تطوير الرياضيات و العلوم التطبيقية فى التعليم العام فى المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مقدمى البرامج ، مجلة رسالة التربية و علم النفس ، الرياض ، (٤٢) ص ص ٥٨ – ٩٢ .

٣٧– مجدي صلاح طه: دراسة تحليلية مقارنة لموقف الأتجاهين القومي والمعارض في الصحافة المصرية من قضايا التعليم، مجلة كلية التربية، ع (١٠٣)، جامعة الأزهر، أكتوبر ٢٠٠١.

٣٨- محمد أحمد شفيع :العلاقات العريقة بين مناطق الشمال أفريقي ، و جنوب الصحراء الكبرى ، وغرب أفريقيا ، فى مجال الثقافة العربية الإسلامية ، حوليات الجامعة الإسلامية ، بالنيجر ، العدد الثالث ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٣ .

٣٩-يعقوب الرافعى : أثر التدريب أثناء الخدمة على أداء السلوك الموظفين المستفيدين من التدريب فى دولة الكويت ، مجلة الادارية ، سلطنة عمان ، ٢٢ ، (٨١) ، ١٤٣٤هـ ، ص ص ٢٢-٨٤

٤٠- يعقوب على : معوقات التعليم العربى الإسلامى فى غرب أفريقيا ، الأسباب وسبل العلاج ، ٢٠١٢ ، مجلة إنغيا ، عدد٤٢ ، ٢٠١٢

٤١- مجلة مستقبليات : المجلد الثانى و العشرون ، العدد الثانى ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧٥ ،

٤٢- مجلة قراءات أفريقية (العدد الأول ، أكتوبر ، ٢٠٠٤ .، العدد الثانى ، سبتمبر ، ٢٠٠٥، العددالثالث ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ ، العدد الرابع ، سبتمبر ٢٠٠٩ ، العدد الخامس ، يونيو ٢٠١٠ ، العدد السادس ،سبتمبر ، ٢٠١١، العدد السابع ، (يناير – مارس) ٢٠١١، العددالثامن ، (ابريل يونيو ٢٠١١) ، العدد التاسع ، (يوليو – سبتمبر ٢٠١١)، العدد العاشر ، (أكتوبر – ديسمبر ٢٠١١ ، العدد الحادى عشر (يناير – مارس ٢٠١٢) ، العدد الثانى عشر ، (ابريل – يونيو ٢٠١٢) ، العددالثالث عشر ، (يوليو – سبتمبر ٢٠١٢) ، العدد ، الرابع عشر ، (أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٢) ، العدد الخامس عشر ، (ينا ير – مارس ٢٠١٣) ، العددالسادس عشر ، (ابريل – يونية ٢٠١٣) ، العدد السابع عشر ، (يوليو – سبتمبر ٢٠١٣) ، العدد الثامن عشر ، (أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٣)

د – الندوات و المؤتمرات

٤٣– بشرى العنزى : تطوير كفايات المعلم فى ضوء معايير الجودة فى التعليم العام ، بحث قدم الى اللقاء السنوى الرابع عشر ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية (جستن ، القصيم ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ .

٤٤– جعفر حلف الله محمد شبو التعليم العام و مؤسساته ، و اشكالياته ، بحث قدم فى ندوة " التعليم و تطوره فى غرب أفريقيا ، رابطة العالم الاسلامى ، النيجر ، ١٤٣٠ هـ .٢٠٠٩م

٤٥ – داوود عبد القادر إيليغا : الأنظمة التعليمية الوافدة إلى غرب أفريقيا ، وأثارها على المجتمع ، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الجامعات الأفريقية ، ، جامعة أفريقيا العالمية ،السودان ، ٢٠٠٦

٤٦– صالح عبد السلام عبد الله البغدادى :اللغة العربية فى أفريقيا ، الكتاب الثالث،ملتقى الجامعات الأفريقية ،جامعة أفريقيا العالمية ، السودان ، يناير ٢٠٠١ ص ٣٤

٤٧– عيسي عودة برهومة: التعليم الأجنبي صورة من غربتنا، من بحوث مؤتمر علم اللغة الدولي الثالث " التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة من ١٤ –١٥ فبراير ٢٠٠٦، ص ص ١٨٩–٢٥٨.

٤٨– عبد الرحمن أحمد عثمان : مشكلات التعليم اللإسلامى فى أفريقيا ، ندوة التعليم الإسلامى فى أفريقيا ، قاعة الصداقة ، الخرطوم ، مركز البحوث و الترجمة ، جامعة أفريقيا العالمية ١٩٨٨/٣/٣

٤٩– مصطفى محمود رمضان : دور الجامعة فى خدمة المجتمع و البيئة ، المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر ، لمركز تطوير التعليم البجامعى ، بالتعاون

مع مركز الدراسات المعرفية ، بالقاهرة ، " التعليم الجامعى العربى ، " آفاق الاصلاح ، و التطوير ، مركز تطوير التعليم الجامعى ، جامعة عين شمس ، فى الفترة من ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٤

٥٠- محمد حنفى : فاعلية برنامج مقترح لتنمية عمليات التدريس المتطلبة من معلم الرياضيات فى ضوء المعايير العالمية و المحلية ، المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية بأسوان" جودة التعليم فى ظل الشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية و التعليم فى جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٧٤ - ٢٢٠ .

٥١- ورشة عمل " الخريج الجامعى "كوتونو ١٤٢٦ هـ تمت هذه الورشة برعاية لجنة إفريقيا بالندوة العالمية للشباب الإسلامى فى العاصمة البنينية " كوتون " ١٤٢٦هـ

٥٢- ورشة عمل الخريج الجامعى : كوتونو١٤٢٦هـ ، تمت هذه الورشة برعاية لجنة أفريقيا ، بالندوة العالمية للشباب الإسلامى ، فى العاصمة البنينية ، " كوتون"، ١٤٢٦هـ

٥٣- يوسف سيد محمود : أبعاد و مشكلات الشراكة بين الجامعة و بين المؤسسات الانتاجية و الخدمية ، المؤتمر العلمى الرابع " التربية ، و مستقبل التنمية البشرية ، فى الوطن العربى ، فى ضوء تحديات القرن الحادى و العشرين ، ، كلية التربية ، بالفيوم ، جامعة القاهرة ، فى الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ، ٢٠٠٢

هـ - الرسائل الجامعية

٥٤ - أبو بكر اسحاق سيلا : المدارس العربية الإسلامية و مناهجها التعليمية فى جمهورية بنين ، دراسة وصفية ،تحليلية ،تقويمية ، رسالة ماجستير ، الرباط ، جامعة محمد الخامس ، ٢٠٠٦ .

٥٥ – ابراهيم هارون الثاني مشكلات التعليم في المدارس الاسلامية بالمدينة المنورة ،المدينة المنورة المملكة العربية السعودية ٢٠١٣

٥٦ – أيمن يسن محمد عمر: " اتجاهات الصحافة الإلكترونية نحو بعض قضايا الفكر التربوى فى ضوء التحديات الحضارية المعاصرة"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة بنها، .٢٠١٠

٥٧ – بشير عبد الواحد : مشكلات مناهج المدارس العربية الإسلامية ، لدول غرب أفريقيا ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا .

٥٨ – بشير عبدالواد بشير : مشكلات مناهج المدارس العربية الاسلامية بدول الغرب الأفريقية الناطقة بالفرنسية (حالة السنغال) ، رسالة دكتوراه ، الخرطوم ، جامعة أفريقيا العالمية ، ٢٠٠٩ .

٥٩ – جلال عيد : أبعاد التنور الفيزيائى المتضمنة فى محتوى منهاج الفيزياء ، للصف الحادى عشر ، ومدى اكتساب الطلبة لها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ن غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩

٦٠ – حاجي شيخ تونكاري : مشكلات التعليم في جامبيا الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٤هـ،٢٠١٣

٦١ – حسام محمد خضر محمد: دراسة تحليلية لدور الصحافة المصرية تجاه المشروع القومي للتعليم في مصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة المنيا، .٢٠٠٨

٦٢ – حنان كامل حنفي مرعي : معالجة الصحف المصرية لقضايا حقوق الإنسان الاجتماعية– دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، .٢٠٠٧

٦٣– داود ايليفا : الأنظمة التعليمية الوافدة الي غرب أفريقيا وآثارها علي المجتمع ، رسالة دكتوراه ، جامعة افريقيا العربية بالسودان ، السودان ، ٢٠٠٦

٦٤- داليا محمد عبد الحليم: اتجاهات الصحف المصرية نحو أداء الجامعات الخاصة في الفترة من ١٩٩٩-٢٠٠٢ -دراسة تحليلية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

٦٥- سناء علي أحمد : موقف مجلة (دراسات تربوية) من قضية الهوية الثقافية في الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٥ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٤.

٦٦- سهير حسين البيلي : اهداف الجامعة الأمريكية " دراسة وثائقية منذ النشأة وحتي ١٩٨٥ ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ .

٦٧- شيخ صمب : مشكلات تعليم اللغة العربية فى المدارس العربية الأهلية فى السنغال ، رسالة دكتوراه ، جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم ، ٢٠٠٠

٦٨-عاشور أحمد عشور: تطور التعليم الأجنبي في مصر عام ١٩٥٦-٢٠٠٦م في ضوء المتغيرات المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠ .

٦٩- عبد العزيز ألفا باه : إشكاليات التعليم العربى الاسلامى فى النظام التربوى السنغالى ، رسالة ماجستير ، دكار ، جامعة شيخ ، ٢٠٠٦

٧٠ - عبد الوهاب شعيب : مشكلات المدارس الثانوية بدولة بنين ، قسم السياسات التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥ .

٧١- على يعقوب : مشكلات التعليم العربى الاسلامى فى المدارس الحكومية بالنيجر ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولى للغة العربية ، ٢٠٠٠.

٧٢- عماد حسين محمد: الجامعة الأمريكية بمصر أداة سابقة للهيمنة: الجامعة الأمريكية في القاهرة خلال الفترة من ١٩١٩-١٩٧٦، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٧٣- ليلى الزامل:الحاجات التدريبية لمعلمات مادة التربية الفنية لغير المتخصصات فى المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣١

٧٤- لسيس بصير : اتجاهات تطوير نظام التعليم العربى فى دولة بنين ، رسالة ماجستير ، الخرطوم ، معهد الخرطوم الدولى ٢٠٠٧

٧٥- ماجدة عبد المرضي: موقف الصحافة المصرية من قضايا التعليم في الفترة من ١٩٢٣-١٩٥١، رسالة ماجستير ، كلية الأعلام، جامعة القاهرة، .٢٠٠٣

٧٦ - محمود كسناوي : النظم التعليمية بجامعات غرب أفريقيا، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة ام القري ، مكه المكرمة ،١٤٣٠ هـ

٧٧ - محمد أحمد لوح :التعليم العام ومناهجه السنغال نموذجا ،جامعة الخرطوم ، السودان ،٢٠٠٩ .

٧٨ - نورة الذكرى : واقع البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض فى ضوء احتياجاتهن التدجريبية ، رسالة ماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية (١٤٣٤هـ).

٧٩ - محمد الأمين أحمد الكاميرونى : مشكلات تعليم اللغة العربية بالكاميرون ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولى للغة العربية ، ٢٠٠٠

٨٠ - محمد البشير ساميلا : الأوضاع السياسية و أثرها على التعليم الإسلامى فى مالى ، رسالة ماجستير .

ثانيا المراجع الأجنبية :

81- Ennew,C.:, Fujia, y.: Foreign Universities in China: A case Study, European journal of Education V44 (1), Marh 2009, pp21-36

82- Geroimenko, V, kliucharev, G., Morgan, W.john : Private Higher Education in Russia: Capacity for Innovation and Investment, European journal of Education, V.47 (1) , Marh 2012, pp 77-91.

83- Billings, C.: Nielsen, P. Lynne: Synder, A.: Sorensen, A.: West, R.: "Journal of Research on Technology in Education", 2001-2010, V52 (4), Jul-Aug 2012, Pp37-41.

84- International Council for Adult Education, Jamaica declaration 2001, Toronto.

85 - Jensen, G (1964) : " How Adult Education Borrows and Reformulates Knowledge of Other Disciplines ". In G.E Jensen, A.A. Liveright and W. Hallenbect (editors) Adult Education : outlines of an Emerging field of University Study, Chicago, Adult Education Association of the United States, U.S.A.

86- Long, H.B. (1982) : " Experimental Research. In Changing Approaches to Studying Adult Education ".Huey

Long, Roger Hiemestra and Associates (editors). Jossey-Bass publishers, San Francisco.

87 - Mouly, G.J. (1964) : The Science of Educational Research. Eurasia publishing.

88 - Ormesio, E.L. (1988) : " Adult Education Research. Introduction to Research, lifelong education for adults an international Handbook ". Pergamon Press.

90- Titmus, C.J. (1988) : " Adult Education Research : Western Europe ". Lifelong education for adults an international Handbook. Pergamon Press.

91- Watters, Shirley (1997) : Globalization, Adult Education & Training : Impact and issues, CACE publication, Cape Town, South Africa.

الحمد لله رب العالمين